الثلاثاء 27 تشرين الأول 2020
العدد 4184 السنة الخامسة عشرة
Mardi 27 Octobre 2020 no 4184 15ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

بوليفيا

عودة اليسار
تحديات كبرى... وعدوّ لا ينام

16

وزارة الطاقة تقترح زيادة سعر البنزين لتمويل متعهدي الكهرباء

شحّ الدولارات يهدّد بالعتمة

[2]

(أ ف ب)

تلزيم الحجّ لـ«موانئ دبي»

السعودية ترعى التطبيع الإماراتي

[12 ـ 13]

قضية

تدريس (لا تعلّم) عن بعد
المنهاج الرقمي لا يزال مفقوداً

6

كورونا

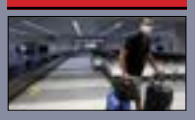

حظر سفر غير معلن مع ارتفاع الاصابات

7

سوريا

الهجوم الأقوى منذ 2015
روسيا تستهدف تركيا عبر «فيلق الشام»

14

قضية اليوم

وزارة الطاقة تقترح زيادة سعر البنزين لتمويل متعهدي الكهرباء

شحّ الدولارات يهدّد بالعتمة

قطاع الكهرباء على المحكّ. بعد الاستقرار النسبي في إمدادات الفيول للمعامل، بدأت أصوات المتعهّدين ترتفع. كل المعدّات وقطع الغيار والصيانة تستورد بالدولار، فيما هي لا تقبض مستحقاتها. التهديد صار جدّياً. قد يصيب الجمود قطاعات الإنتاج والنقل والتوزيع، إذا لم تحصل على الدولارات الطازجة. سبق أن اتُّفق مع مصرف لبنان على آليّة تضمن استمرار العمل، لكن التنفيذ لم يدم، ما يهدّد باقتراب الكارثة

أيلي الفرزلي

كل القطاعات تهوي على وقع شحّ الدولار. قطاع الكهرباء لا يزال، رغم سوء أحواله، صامداً بالحدّ الأدنى. لكن صرخة المورّدين والمتعهّدين ومقدّمي الخدمات باتت تهدّد بإمكان توقّف الخدمات في القطاع، بما يقود مجدداً إلى القلق من احتمال العتمة الكاملة. تلك كارثة فعلية تنتظر الناس، إذا لم يعمد المعنيّون الى إيجاد حلول جذرية. لكن في ظل الواقع الراهن، يدرك الجميع أن الأمور تتجه نحو الأسوأ. عبارة «الكارثة» ترد على كل لسان، أكثر من شركة تتمنى الرحيل، مدركة أن كل ما يمكن أن تحصّله من أرباح لم يعد يساوي حتى الكفالات الموضوعة. مع ذلك، فإنّ الكل يتحدث عن الصمود، لكن على أن تلاقيهم وزارة الطاقة وبعدها مصرف لبنان في وسط الطريق. فهي لم تعد قادرة على العمل في ظل عدم قبض مستحقاتها من جهة، واضطرارها إلى تغطية أغلب نفقاتها بالدولار. مؤسسة كهرباء لبنان تغرق في الديون. انخفاض عائداتها ساهم في زيادة عجزها، بما يجعلها غير قادرة حتى على تسديد مستحقات المورّدين بالليرة. حتى لو تمكّنت من ذلك، فهذا يعني خسارة هؤلاء لما يزيد عن 500 في المئة من أموالهم بسبب الفارق بين سعر الصرف الرسمي للدولار وسعر السوق. المعدّات وقطع الغيار كلها تُستورد بالدولار، وفي ظلّ حرمانها من العملة الصعبة لا قدرة لها على تأمين حاجاتها.

> **وزارة الطاقة اقترحت خفض دعم البنزين (زيادة سعره) لتمويل احتياجات قطاع الكهرباء!**

> **تحتاج توربينات في دير عمار والزهراني إلى صيانة شاملة من قبل الشركة المصنّعة في الأشهر المقبلة**

قبل انهيار سعر الصرف، لم يكن أيّ من المتعهّدين يعترض على قبض مستحقاته بالليرة، بالرغم من أن العقود تحدّد الدولار عملة للتعاقد. ذلك طبيعيّ عندما كان سعر الصرف ثابتاً، لكن بعد وصول سعره في السوق السوداء إلى 8000 ليرة، مقابل استقرار السعر الرسمي على 1515، لم يعد بالإمكان القبض بالليرة. ولأنّ آيّاً من الشركات غير مستعد لتكبّد هكذا خسارة، بدا ذلك تمهيداً لإمكانية تقنين استيراد المعدات وقطع الغيار الضرورية، وبالتالي التوقف عن العمل تدريجياً. الحديث يشمل هنا كل مستويات العمل: الإنتاج والنقل والتوزيع والمقاولات. في بداية الصيف، تنفّست تلك الشركات الصعداء. جرى الاتفاق مع مصرف لبنان على تأمين بعض من مستحقاتها بالدولار. الاتفاق قضى بتقسيم الدفعات بين الدولار النقدي والدولار الليرة. وقد شمل كل المتعهدين ولا سيما شركات تشغيل وصيانة المعامل، البواخر التركية، وشركات مقدّمي الخدمات... لكن هذا الاتفاق لم يدم طويلاً. في وزارة الطاقة تأكيد أن مصرف لبنان أوقف الدفع، بعد تعيين نواب الحاكم الذين طلبوا مراجعة هذه الاتفاقات.

(مروان بو حيدر)

بالنتيجة، لم يحصل مقدّمو الخدمات على الدولارات الطازجة سوى مرة أو اثنتين. البواخر التركية، نظراً الى ضخامة المبلغ المستحق لها (نحو 150 مليون دولار) حصلت على دفعات أكثر. لكن كل ذلك توقّف تماماً في تشرين الأول. ثمّة من يربط هذا التوقف بكثرة الحديث عن توقف الدعم. من تولّى مسؤولية التحويلات الخارجية كان نائب حاكم مصرف لبنان سليم شاهين. وهو كان قد شكّك بإمكانية تحويل الشركات لأرباحها إلى الخارج، طالباً ضمانات لعدم حدوث ذلك. أمس، عُقد اجتماع بين ممثلي الشركات مقدمة الخدمات وبين المصرف، لمحاولة الإجابة عن عدد من الملاحظات التي أبداها، والتأكيد أن نسبة ثلث المستحقات التي يمكن الحصول عليها بالدولار بالكاد تكفي لتأمين المعدّات الضرورية للحفاظ على استمرارية التوزيع وتأمين خدمات الزبائن.

تشير مصادر الشركات إلى أن الاجتماع كان إيجابياً جداً، حيث أكد نائب الحاكم الحرص التام على القطاع وعلى استمراريته. ومقابل خشية المصرف من تحويل أرباح الشركات إلى الخارج بحجة الدفع للموردين العالميين، تم الاتفاق على أن يعمد المصرف إلى تحويل المبالغ المطلوبة إلى الموردين مباشرة، ومن دون المرور بمقدمي الخدمات، علماً بأن هذا الاتفاق يغطي السنة الحالية والسنة المقبلة. وفيما خرج ممثلو الشركات مطمئنين إلى مجريات الاجتماع، إلا أن أحدهم اعتبر أن العبرة تبقى في السرعة في التنفيذ، لأنه كلما مرّ الوقت ازداد عجزها عن القيام بأعمال الصيانة وتركيب المعدات. تجزم المصادر بأن كلامها ليس تهديداً، بل هو تعبير عن أمر واقع يعانيه كل المتعاقدين مع الدولة. بحسب ما تردد، فقد اقترحت وزارة الطاقة في الاجتماعات التنسيقية تخفيض دعم البنزين خمسة في المئة (من 90 إلى 85 في المئة)، على أن تؤول الأموال التي يمكن توفيرها من تخفيف الدعم، والمقدّرة بـ300 مليون دولار سنوياً، إلى المتعهّدين المتعاقدين مع الدولة. تربعة الوزارة أن هذا المبلغ يمكن أن يضمن استقرار قطاع الكهرباء، من دون أن تكون كلفته كبيرة على الناس، حيث يفترض أن يرتفع سعر صفيحة البنزين ما بين ألف وألف و250 ليرة فقط.

شركة «كارادينز»، التي لديها متأخرات على الدولة تصل إلى 150 مليون دولار، بما يعادل 10,7 ملايين دولار شهرياً، سبق أن راسلت الوزارة داعيةً إلى الالتزام بالعقد (الدفع بالدولار). تفيد المصادر بأن الشركة، التي تؤمّن 27 في المئة من الإنتاج الإجمالي للكهرباء، لم تهدّد بالرحيل، لكنها لمّحت إليه. مع ذلك، تؤكد هذه المصادر أن الشركة باقية، وكلّ ما تطلبه هو التعاون للحفاظ على قدرتها على تأمين الخدمة.

متى يبدأ ترميم مبنى كهرباء لبنان؟

عمال كهرباء لبنان قلقون على مصيرهم. عدم تحرك المعنيين في إدارة المؤسسة ووزارة الطاقة والحكومة، في سبيل إعادة ترميم المبنى المركزي للمؤسسة قبل حلول فصل الشتاء، طرح لديهم الكثير من علامات الاستفهام. ولذلك، كان على جدول أعمال نقابة عمال ومستخدمي المؤسسة، في اجتماعها الدوري أمس، بند واحد: «مصير العمال والمستخدمين ومصير المبنى المركزي لكهرباء لبنان بعد انفجار 4 آب الكارثي وما خلّفه من آثار سلبية على مبنى المؤسسة ومستخدميها». وقد أبدت النقابة «توجسّها مما يحاك للعمال والمستخدمين والمؤسسة بعد مرور ما يقارب ثلاثة أشهر على الانفجار»، سائلة عن سبب عدم وجود أي توجه لدى المعنيين للبدء بإعادة الترميم.

وبناءً عليه، أعطت النقابة المسؤولين كافة «فرصة حتى نهاية الشهر الحالي لاتخاذ القرارات المناسبة للبدء بالإصلاحات اللازمة المتعلقة بالمبنى المركزي، وفي حال لم تتلمّس أي إيجابية يُبنى على الشيء مقتضاه».

في المقابل، استغرب وزير الطاقة، في حديثه إلى «الأخبار» الربط بين مصير العمال ومصير المبنى المركزي، مؤكداً أن ديمومة العمل لا نقاش فيها. أما بخصوص ترميم المبنى، فأوضح أن ذلك يحتاج إلى آليات معقدة وكلفة باهظة، حيث تُقدّر تكاليف الترميم بـ16 مليون دولار ومثلها تكاليف إعادة بناء محطة الكهرباء التي تقع أسفل المبنى. وقال إن الوزارة بانتظار حسم مسألة التمويل، إن كان سيؤمن من خلال متبرعين أو من خلال قرض تحصل عليه الدولة. لكنه في كلتا الحالتين أشار إلى أنه حتى لو بدأت الأعمال اليوم، فإنها ستحتاج إلى نحو سنتين لتنتهي. ولهذا، عمدت «كهرباء لبنان» إلى توزيع العمال والمستخدمين بين الغرف الجاهزة التي ركّبت في الباحة الخارجية للمبنى وبين المعامل والمحطات... كما تسعى إلى استئجار مبنى جديد ليحل مكان المبنى المركزي إلى حين ترميمه، علماً بأن اجتماعاً يُعقد اليوم لهذه الغاية، دعي إليه المتعهدون الكبار، لتبيان مدى قدرتهم على المساهمة في تكاليف تجهيز المبنى.

تقرير

التيار «المُربَك» بعودة الحريري: يريد الإصلاح بأدوات الانهيار

عودة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري الى السراي أربكت التيار الوطني الحر. من جهة، لا يريد عرقلة إيجابية التأليف وتعويل رئيس الجمهورية عليها لختم عهده برزمة إصلاحات ضمن «الواقع السياسي المفروض». ومن جهة أخرى ينتظر حسم الحريري لطريقة التأليف: من منطلق الثلث المعطّل أم حسب التوازنات النيابية؟ على أن العقبة الأساسية تبقى في اختلاف الطرفين حول مسألة الإصلاح التي يريدها الحريري بالأدوات القديمة نفسها التي تسببت في الانهيار

رلى إبراهيم

منذ تكليفه بتأليف الحكومة، نجح سعد الحريري في تثبيت قاعدة جديدة في التأليف، يعتبر أنها تعيد الاعتبار إلى الدستور. تشير المادة 53 إلى أن رئيس مجلس الوزراء مرسوم تأليف الحكومة. لذلك، يبدو الحريري حتى اليوم غير معني بلقاء رؤساء الكتل النيابية، للتشاور بشأن حصصهم رغم التواطؤ الضمني مع غالبيتهم في مرحلة التكليف. هذا يقوده إلى التحرر من لقاءات لا يجدها في هذه الفترة، ولا سيما لقاء رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل. اللافت أن الأخير، كما رؤساء الكتل، يبدون تجاوباً مع هذا التغيير على أن يكون الرئيس المكلف واضحاً في ماربه هذه المرة. ففي اللقاء «البروتوكولي» بين باسيل والحريري خلال الاستشارات غير الملزمة، تمنى باسيل تأليف حكومة تكنوسياسية من دون موارية ومفاوضة القوى على هذا الأساس بشكل مباشر، من مبدأ عدم إعادة المحاصصة المقنّعة في حكومة حسان دياب ما دامت الأحزاب ستسمي الوزراء في النهاية. على أن أي حديث عن التأليف لم يحدث بين الاثنين، بل بقي النقاش في التأكيد على المبادرة الفرنسية ومقتصراً على اللقاءات المتبادلة، إذ اطمأن الأول على صحة الثاني بعد إصابته بكورونا، فيما سأل باسيل الحريري عن سبب فقدانه الوزن وعما إذا كان الأمر يعود الى «حمية غذائية أو عا فراقنا». وفي انتظار ما ستؤول اليه مفاوضات هذا الأسبوع، تشير مصادر مطلعة الى أن الحريري يعمل مع رئيس الجمهورية ميشال عون على تثبيت القواعد الأساسية للتأليف من ناحية عدد الوزراء والمداورة في الحقائب. في هذا الصدد، لم يعارض عون المداورة، بل أكد أن غالبية الكتل، باستثناء حزب الله وحركة أمل، طالبوا بها. وعليه، قد يتم «استثناء» وزارتي المالية والصحة. وفيما كان باسيل ينادي بالمداورة الكاملة أو اللامداورة، انتهى الى تأكيد موافقته على ما يوافق عليه رئيس الجمهورية، لينتقل السؤال الرئيسي هنا عما اذا كانت حصة التيار ستكون مشمولة ضمن حصة الرئيس أم أن عون مستعجل لتأليف حكومة وتسهيل تأليفها حتى لو أصرّ الحريري على عدم مشاورة باسيل بشكل مباشر؟

في ميزان التيار، لا شيء محسوم حتى الساعة. يتعلق الأمر قبل أي شيء آخر بطريقة تعامل الحريري مع الأحزاب: من منظار شخصي، أي بإيجابية مع من سفاه في مرحلة التكليف وثار من الباقين، أم وفقاً للتوازنات النيابية وحجم كل تكتل مع احترام خيار هذه الكتل في تسميته أو لا؟ لذلك، عاد التيار خلال الأسبوع الماضي الى التذكير بضرورة اعتماد «وحدة المعايير» في التأليف، ما يسقط فعلياً «الفيتو» العوني على دخول الحكومة مع الحريري. يبدو موقف التكتل ضبابياً في هذا الشأن، فمن جهة ينادي بحكومة تكنوسياسية ويريد الاطلاع على برنامج الحكومة قبل المشاركة فيها، ومن جهة أخرى تشير الأجواء المشاعة إلى عدم رغبة في عرقلة إيجابية التأليف وتفهم أولوية الرئيس عون بتأليف حكومة بأسرع وقت ممكن والقيام بإصلاحات جدّية ليختم بها عهده. وهنا ثمة خلاف بين التيار والحريري على موضوع الإصلاحات، حيث يقول الرئيس المكلف إنه ملتزم بالمبادرة الفرنسية حرفياً وبما يطلبه صندوق النقد، فيما تنسف خطوطه الحمر الموضوعة حول حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وسياساته النقدية ادعاءاته. ستوصل التيار، «لأسباب نفسها ستوصل الى النتائج نفسها. ولا يمكن فصل الاصلاح عن تغيير جذري في السياسات المالية والنقدية، وعن تحمل مصرف لبنان والمصارف مسؤوليتها عن الانهيار الحاصل، بحسب ما أكده الرئيس الفرنسي، وكما نصت المبادرة الفرنسية ووفق توصيات صندوق النقد والمستشار المالي للدولة شركة لازار». لكن باتت المبادرة الفرنسية «شمّاعة، كلّ ينتشلها للجهة التي تريحه وتناسب مصالحه».

> **ينادي التيار باعتماد وحدة المعايير في التأليف واحترام التوازنات البرلمانية**

وتنفي مصادر قريبة من التيار دخول أي رجل أعمال، وتحديداً علاء الخواجة،

(هيثم الموسوي)

على خط الوساطة بين باسيل والحريري، فلا تواصل مباشراً أو غير مباشر بين الطرفين: التيار خارج المفاوضات حتى الآن، لكن الموقف من رئيس تيار المستقبل يتحدد وفق برنامجه ومدى التزامه بالإصلاحات المطلوبة ما دام قد فرض نفسه «الشخصية السنية الوحيدة القادرة على الترشح في ظل عدم قدرة أي طرف سياسي على دعم أي شخصية أخرى في وجهه»، علماً بأن التيار يبدي ثقة مطلقة بمشاورات التأليف التي يقودها الرئيس عون مع رئيس الحكومة وليس بوارد التشويش عليها، وقد فهم من أوساط الحريري أنه يرغب في التأليف قبيل موعد الانتخابات الأميركية من منطلق الاستفادة من انشغال واشنطن بأوضاعها الداخلية. أما رئيس الجمهورية «فمرتاح إلى إيجابية الحريري وجدّيته في العمل هذه المرة».

ثمة من يلفت هنا الى أن الحريري لم يعمد الى مشاورة أي جهة سياسية بعد، لا التيار ولا غيره، رغم الحديث عن وعود للمردة والطاشناق والسوري القومي الاجتماعي بتمثيلهم كرد جميل لتسميته. وثمة في قوى 14 آذار من ينقل عن الحريري نيته لقاء رؤساء الكتل هذا الأسبوع بعد الانتهاء من قواعد التأليف مع رئيس الجمهورية. وطالما أن الرئيس المكلف لم يلتقِ بمعاون الرئيس نبيه بري، النائب علي حسن خليل، ومعاون السيد حسن نصر الله، حسين الخليل، فإن أي حديث عن مقاطعة باسيل لا يعوّل عليه. لا بل إن كل البوادر تشير الى قبوله بجميع الشروط التي طلب من مصطفى أديب رفضها، بدءاً من الحكومة الموسعة الى تسمية الكتل للوزراء وصولاً الى قبوله بعدم المداورة في ما خص وزارة المالية. وترى هذه المصادر أن باسيل تمسّك بمواقفه حتى الساعة، انطلاقاً من ثلاث نقاط:

1- عدم تسمية الحريري انطلاقاً من قاعدة اعتراضه على مبدأ تأليف رئيس كتلة سياسية لحكومة اختصاصيين ولأنه ليس رجل المرحلة وغير قادر على إنجاز أي إصلاح.

2- نجاح حملة التيار السياسية ضد ما اعتبرته أوساطه «تحالفاً إسلامياً جديداً في وجه المسيحيين وعودة الى الترويكا الحاكمة في زمن رستم غزالي»، إضافة الى جرّ البطريرك الماروني بشارة الراعي الى المناداة باحترام التمثيل المسيحي.

3- الاعتراض على استثناء حركة أمل من المداورة في الحقائب للمطالبة بالاحتفاظ بالطاقة ونجاح التيار في خلق أجواء في البلد ضد هذا «الاستثناء» لطائفة دون أخرى. على أن السؤال المطروح اليوم يكمن في مدى صحة «الإيجابية» بين الحريري وعون، أم أنها أجواء مصطنعة لإمرار الوقت الى حين ظهور بوادر دولية ما. فالفيتو السعودي على الحريري لا يزال على حاله، رغم انفتاح إماراتي محدود، فيما لا موقف أميركياً جدّياً باستثناء اكتشاف واشنطن عدم فعالية المجتمع المدني في تغيير موازين القوى السياسية. على هذه القاعدة، يخوض الحريري مغامرة أخرى «رابحة-رابحة»: إذا فشل، فيرمي فشله على رئيس الجمهورية، وإن نجح في إقرار سلة الإصلاحات المشروطة لرفع القيود عن المساعدات المالية، يترجم الربح بشكل شخصي ويعيد للمملة قاعدته استعداداً للانتخابات النيابية المقبلة. الأهم أن عودته الى الحياة السياسية والى السراي مجدداً مضمونة في الحالتين.

في الواجهة

حكومة الحريري الرابعة: مثالثة... في التأليف

يوحي التكتّم الذي يحوط بجهود تأليف الحكومة بوجود طريقة مختلفة لإعلانها في مدة قريبة. لا تشبه أيّاً من سابقاتها. الواقع أن ما يحدث الآن مختلف أيضاً، وربّما غير مسبوق. أكثر من نصف الحكومة أُنجز سلفاً قبل أن يُعطى التكليف إلى الرئيس سعد الحريري

دفع الحريري للثنائي الشيعي سلفاً فاتورة التكليف بالتسليم له بشروطه (هيثم الموسوي)

نقولا ناصيف

مع أن الأسبوع الأول على التكليف لم ينقض بعد، رغم اجتماعين متتاليين بين الرئيس المكلف سعد الحريري ورئيس الجمهورية ميشال عون غداة انتهاء مشاورات التأليف ـ وهذا قلّما يحدث في أحوال مشابهة ـ لا معطيات فعلية تشي بعلاقة وثيقة ما بين الكتمان والعجلة. لم يتبقّ سوى القليل من المكتوم، ولا أهمية للعجلة التي استنفدت سرعتها قبل التكليف.

كل ما يشاع عن تأليف الحكومة حتى الآن لا يشير الى ما يختلف عن صورة حكومة الرئيس حسان دياب، سوى رأسها. كالسلف، يدور الخلف في لعبة التنازلات البطيئة المتدرّجة، بعدما تيقّن من أن الشروط العالية السقف التي وضعها لموافقته على ترؤس الحكومة تصطح للتكليف لا للتأليف: من حكومة من 14 وزيراً الى حكومة من 20 وزيراً إن لم يكن أكثر، من وزراء اختصاصيين فحسب الى وزراء اختصاصيين مطعّمين بسياسيين أو يحرّكهم سياسيون، من مداورة شاملة الى مداورة تلحظ استثناءات، من إصرار على أن يكون الرئيس المكلف وحده صاحب اختصاص تسمية الوزراء بالكتل. ما باتت عليه الآن ملامح ما بعد التكليف، أقرب ما يكون الى تكمن هذه الشطارة في بضع معطيات:

أوّلها، أن رصيده عند الثنائي الشيعي أكثر مما توقّعه خصومه ومؤيّدوه على السواء. لم يسبق للحريري من العودة الى السرايا للمرة الرابعة، أنها الآن ليست من صنعه هو، بل من صنع سواه.

الخيبات. اختبره طويلاً منذ ما بعد اتفاق الدوحة على أنه الطرف الوحيد القادر على الحؤول دون فتنة سنّية ـ شيعية، مقدار ما يسعه افتعالها. سبق له أن افتعلها قبل الوصول للثنائي منذ عام 2005 على الأقل، أن دفع زعيماً سنّياً على نحو ما فعل مع الحريري مرة تلو أخرى، رغم يتسبب في أزمة مع الثنائي الشيعي، وحزب الله خصوصاً، سوى مرتين فقط: أولى في كانون الأول 2010 بسبب المحكمة الدولية وشهود الزور أدت الى إطاحة حكومته بالثلث + 1، وثانية في تشرين الثاني 2017 عندما أرغمت الرياض الحريري على مهاجمة حزب الله بعنف وإدانته ومن ثم استقالته. لذا، قلّما أقلق وجود الحريري في السرايا الثنائي الشيعي الذي أدرك أيضاً ـ كلّما افترقا ـ تعثّر محاولة تعويضه كما حصل مع حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2011 وحكومة دياب عام 2020، وكلاهما استثناءان في علاقة الثنائي برئيس تيار المستقبل الذي لم يقطع بدوره خطوط الحوار مع حزب الله.

من ذلك، الاعتقاد الجازم بأن الحليف السنّي الحقيقي للثنائي الشيعي هو الحريري دون سواه، أياً تكن الشخصيات السنّية الأخرى الجالسة على ضفافه. لم يُرد الثنائي يوماً، هو القابض على لعبة التوازن السياسي والعسكري في الشارع والسلطة، منح أيّ من حلفائه فرصة توكيد ذات سنّية جديدة تخلف الحريري أو تتصرّف كأنّها ندّه.

ثانيها، لم يكن مخفيّاً الدور الذي

> **قبل تكليفه اتمّ الحريري تأليف نصف حكومته**

اضطلع به رئيس المجلس لتسهيل عودة الحريري الى رئاسة الحكومة، بدءاً من مرحلة ما قبل التكليف من أجل حصوله على عدد لائق من الأصوات. ليس مخفيّاً أيضاً أن بزي هو الأب الفعلي لإطاحة حكومة دياب عندما دعاها الى المثول أمام مجلس النواب. في المقابل، تحقّق الحريري ـ الراغب في العودة الى السرايا بأيّ ثمن ـ من أن لا سبيل إليها قبل إبرام تفاهمه مع الثنائي الشيعي على حصته الوزارية كشرط رئيسي للاتكاء عليه. ما رفض إعطاءه الى الثنائي إبان تكليف أديب، ثم تساهل حياله جزئياً مع حقيبة المال، ثم آل الى طلبه من أديب التنحّي بعدما بأنّ ما في وسع الرئيس المكلف المعتذر إعطاءه للثنائي الشيعي يسهل على الحريري فعله. لذا، منذ ما قبل تكليفه، تأكد الجميع من أن الثنائي حازّ سلفاً حصته في حكومة لم يصر بعد الى تأليفها. عنى ذلك إبقاء حقيبة المال في عهدته على أنه هو وحده يسمّي وزراءه.

ثالثها، من غير الواقعي الاعتقاد بأنّ إصرار الحريري ـ حتى الآن على الأقل ـ على المضيّ في قطيعته مع رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل وتجاهله كرئيس أكبر كتلة نيابية، يجعله خارج طاولة التفاوض على تأليف الحكومة. الرجل موجود إليها سلفاً من خلال رئيس الجمهورية، الشريك الدستوري الآخر في تأليف الحكومة وصاحب التوقيع الأخير على مراسيمها. بيد أن ما حدث في التكليف الحالي للحريري أنه أنشأ عُرفاً لم يكن ملحوظاً على هذا النحو قبلاً، وإن كان واقعاً بالفعل ومستتراً بقشرة الصلاحية الدستورية التي يتقاسمها رئيس الجمهورية والرئيس المكلف. هذه المرة، يجري تأليف الحكومة أكثر من نصف وزرائها بُتّوا قبل جلوس الحريري مع عون في اجتماعَي السبت والأحد، بأن حاز الثنائي ورئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي وليد جنبلاط حصّتيهما، وسلّم لهما الرئيس المكلّف بتسميتهما وزراءهما بعدما أقرّ لهما بالحقائب التي طلباها أو يكاد، فيما يتولّى هو بنفسه الحصة السنّية، فتعود الحصة المسيحية عندئذ الى رئيس الجمهورية.

المهمّ في ما يجري تداوله في الأيام الأخيرة، أن الحائل الوحيد حتى الآن دون تأليف الحكومة هو ما بات يدعى «العقدة المسيحية»، الجاري التفاوض عليها مع الرئيس مباشرة، ومع باسيل على نحو غير مباشر. ما يعنيه ذلك التسليم بواقع جديد مستمدّ مرة أخرى من موازين القوى على الأرض، مفاده أن تأليف الحكومة لم يعد بين يدَي الرئيس المكلف ـ كما يحلو للقيادات السنّية الاعتقاد ـ وليس في يد رئيس الجمهورية أيضاً عملاً بالصلاحية الدستورية، بل أضحى الثنائي الشيعي شريكاً أساسياً في تأليف الحكومة. من دونه، كان سيتعذّر على الحريري الحصول على أصوات تكليفه رغم اختباء حزب الله وراء عدم تسميته التي انطوت في الواقع على تزكية التسمية سلفاً. نجح الثنائي الشيعي أخيراً في وضع الحجر الأساس للمثالثة في تأليف حكومة.

وجهة نظر

«المؤتمر الوطني للإنقاذ»: أبناء «الثورة» يأكلونها

رلى إبراهيم

كان الهدف من «المؤتمر الوطني للإنقاذ» الذي انعقد يوم الأحد الماضي في فندق «لو رويال» في ضبيه، جمع نحو 500 شخصية - تمثل مختلف «مجموعات الثورة»، من مختلف المناطق اللبنانية - حول برنامج واحد وتوصيات مشتركة. هي المرة الأولى التي يتمكن فيها المنظمون من جمع مختلف النقابات في صالة واحدة من نقابة محامي بيروت والشمال الى نقابة الأطباء في بيروت والشمال الى نقابة المهندسين، ونقابة الممرضين والممرضات، والاتحاد العام لنقابات عمال لبنان، ولجان الأهل في المدارس الخاصة، وأهالي شهداء ومتضرري انفجار المرفأ، والمصروفين من الخدمة، ومتطوعي الدفاع المدني، والأساتذة المتقاعدين وتجمع المحامين للطعن وتعديل قانون الايجارات. وذلك خرق جدّي في نوعية الحضور وقدرة هذا المؤتمر دون غيره على جمع هذا العدد من الشخصيات الفاعلة وذات الطابع المؤثر في مجال عملها. لكن، ما كان يفترض أن يكون «إنجازاً» انتهى بتضارب وحفلة تخوين متبادلة نتيجة «بضعة مراهقين في السياسة»، أرادوا المزايدة بعضهم على بعض، فخلصوا الى الاساءة للقضية التي يدافعون عنها. فقد جرى تقسيم المؤتمر الى خمسة محاور: المحور السياسي، المحور القانوني والتشريعي، المحور الاقتصادي والاجتماعي والإداري، المحور المالي والنقدي، محور تنظيم التحركات. وعند التطرق الى مواضيع السياسة الدفاعية والحياد والقرارات الدولية في المحور السياسي، تم الاتفاق بين الغالبية على القفز فوق البنود الثلاثة لارتباطها أحدها بالآخر، ولأن الوقت لا يسمح بالنقاش مطولاً. تبادل الحاضرون بداية الآراء حول موضوع سلاح المقاومة، وقدم البعض طروحات مختلفة بين مؤيد لبقائه ومن يرغب في تطبيق القرارات الدولية عبر سحب السلاح وحصره بالجيش اللبناني. وتلك ليست مسألة مستجدة، بل لطالما كانت موضوع خلاف بين المجموعات المنبثقة من خلفيات مختلفة، منها اليساري ومنها اليميني ومنها الذي ينتقي ما يعجبه من المعسكرات ليتبناه. جرى نقاش «حضاري» الى حدّ ما بين المختلفين، وهو ما أوصلهم الى فكرة تأجيل البحث به لمناقشة القضايا الملحة والتي تعني الشعب مباشرة في زمن الانهيار. لكن ثمة من أراد المزايدة على حزب الله نفسه لغاية قد تكون انتخابية ربما، فتأبط الميكروفون لاستفزاز من يخالفه الرأي وتهديد الحاضرين بكلام لا يقبل به الحزب حتى. هكذا، «فار دم» أحد شباب المعسكر المناهض وينتمي الى مجموعة بقاعية، فآثر ضرب حامل الميكروفون. دخل رفاق الشابين على خط المعركة، فيما حاول البعض تفريقهم الى أن أخرجوا مفتعلي الاشتباك الى الخارج وتابع المؤتمر إقرار توصياته، علماً بأن منظمي المؤتمر من اليساريين والقوميين المؤمنين بمقاومة العدو الاسرائيلي، وما الهرج المنظم من قبل بعض من يدّعون الحرص على سلاح المقاومة الا ضرب لهذا المؤتمر. ذلك لا يعني طبعاً أن التوصيات الـ26 المقرّة لا تؤكد فقدان «الثورة» بوصلتها ودورانها في حلقة فارغة أقل ما يقال عنها إنها تحصل في عالم موازٍ للعالم الذي نعيش فيه. فالتوصيات تطرقت الى «ضرورة النضال من أجل تحقيق قيام حكومة انتقالية بصلاحيات تشريعية لإنجاز المهام التي رفعتها الانتفاضة، وفي مقدمتها المعالجة الفورية والسريعة للأزمة النقدية والانهيار المالي والاقتصادي والاجتماعي وتداعيات انفجار مرفأ بيروت»، فيما حكومة سعد الحريري على وشك إبصار النور من دون أي اعتراض «ثوري» يذكر، بل تعبيد تام لطريق الحريري الى السراي. يريد المجتمعون «استعادة الأموال المهربة والمنهوبة والهندسات المالية والاملاك البحرية والنهرية» وهم يتفرجون على إسقاط كل أمل لاستعادتها في الحكومة والبرلمان. يريدون استكمال التدقيق المالي الجنائي الذي سبق للسلطة أن أقرّته مفرغاً من مضمونه. يوصون بتطوير البنى التحتية. لكن كيف سيحصل كل ذلك؟

> **أوصى المؤتمر بالانتقال الى الدولة المدنية، ورحّل مسألة الزواج المدني الى اللجان!**

هل تكبّد أحدهم عناء مطالبة مجلس الإنماء والإعمار بلائحة عن المشاريع التي لُزّمت في السنوات الخمس أو العشر الأخيرة؟ هل ضغطوا لضمان إجراء تدقيق جنائي جدي ومحاسبة حاكم مصرف لبنان أم خبأوا رؤوسهم في كل مرة كان فيها الحاكم محشوراً في الزاوية؟ أين كان هؤلاء يوم حصل الانهيار؟ وهل اختبروا حقاً ما اختبره اللبنانيون خلال العام الماضي من حجز لأموالهم الى إفقارهم في ليلة وضحاها؟ يبدو الأمر سوريالياً، أن تجتمع كل هذه النقابات وما يفترض أن يمثل نخبة المجتمع اللبناني ليطلقوا برنامجاً فارغاً ويملأوا صفحات سبق للأحزاب أن ملأت الآلاف منها قبلهم، ولكن مع تمايز بسيط أن بعضها كان يملك برنامجاً حقيقياً ومفصّلاً ولو لنهب الشعب. أما المضحك في ذلك كله، أن يوصي المؤتمر الوطني للإنقاذ بضرورة الإسراع في الانتقال الى الدولة المدنية، ويرحّل في الوقت عينه مسألة الزواج المدني الى اللجان، لأنها موضوع خلاف بين المجموعات! كل ذلك ولم يدخل هؤلاء جنة السلطة بعد.

تقرير

شركتا رفع النفايات تعودان إلى العمل: «تمشاية حال»!

رحيل دندش

كما كان متوقعاً، فقد عاودت شركتا «سيتي بلو» و«رامكو» مزاولة عملهما برفع وجمع النفايات من بعد ظهر يوم أمس، إثر الاجتماع الذي ضم شركة «سيتي بلو» والنائبين أمين شري وفادي علامة ورئيس اتحاد بلديات الضاحية والجنوبية محمد درغام مع وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال غازي وزّنة. ووصف رئيس مجلس إدارة «سيتي بلو» ميلاد معوّض الاجتماع بالإيجابي، من دون أن يكشف عن الآلية التي ستتمكن عبرها الشركتان من تسديد ديونهما لدى البنوك، وهو ما تصورانه الهمّ الأكبر لديهما، فضلاً عن تسهيلات نقدية تمكنهما من العمل من دون عرقلة. وقال معوّض في اتصال مع «الأخبار»: «باشرنا عملنا برفع النفايات بعد طرح آلية نتمكن من خلالها من سدّ الديون، وعد وزير المالية بأن يناقشها مع حاكم مصرف لبنان». ووصل تفاؤل معوض إلى حدّ القول إنها «المرة الأولى التي يقدم فيها طرح جدي حول آلية دفع المستحقات وسداد ديون» الشركة التي ترفع يومياً 1300 طن من النفايات من أقضية بعبدا وعاليه والشوف.

بدورها، التزمت شركة «رامكو» بمقررات الاجتماع واستأنفت العمل. وأشار مديرها وليد بو سعد، في حديث مع «الأخبار»، إلى أن «الضربة» التي واجهها المقاولون جاءت بعد تعميم مصرف لبنان دفع ثمن المحروقات نقداً. وعليه، فإن المصارف باتت تدفع أسبوعياً للشركة 5 ملايين ليرة فقط، فيما هي بحاجة إلى مشتريات بقيمة 90 مليون ليرة للمشتقات النفطية والزيوت والصيانة. وترتفع القيمة لتبلغ 120 مليون ليرة أسبوعياً مع احتساب الدولار. وبحسب بو سعد، «الأنكى أن لدى الشركة 120 شاحنة لرفع النفايات تحتاج كل واحدة منها إلى تغيير إطارات كل 4 أشهر، تكلفة كل إطار 150 دولاراً، مع الإشارة إلى أن أقل شاحنة لديها 6 إطارات وبعضها 10، وقس على ذلك! وهذا كله ما دفع الشركة إلى إعلان تعليق العمل». وبلغت إلى أن «80 في المئة من الكلفة التشغيلية للشركة بالدولار، وهي تصل في بعض المرات إلى أكثر من مليون دولار شهرياً، فيما 20 في المئة الأخرى تعود إلى رواتب العمال والديزل تدفع على سعر صرف 1500 ليرة للدولار. وفي هذا الظرف، من دون مساعدة وتسهيلات من الدولة، تخسر الشركة 80 في المئة من إيراداتها لشراء دولار سوق السوداء، وهو ما لا يمكن لأي مؤسسة تحمّله والاستمرار على هذا النحو». ويأمل بو سعد خيراً بعد الاجتماع، مطالباً الدولة بأن «تساوينا بالقطاعات الحيوية».

ترفع رامكو نحو 1100 طن نفايات يومياً من بيروت والمتن وكسروان، علماً بأنه قبل الإغلاق بسبب كورونا وتراجع الأعمال كانت الشركة ترفع من بيروت وحدها نحو 800 طن.

ومن جهته، أشار النائب فادي علامة إلى أن الطرح الذي قدمه وزير المال هو للتخفيف عن الشركات حتى تستطيع التحمّل والاستمرار في ظل الظروف الراهنة. وقال إن هذا الحل يمكّن الشركات من تسديد ديونها، لكن من دون أن يضع حداً للمشكلة. والآلية تنظر عموماً في سداد ديون الشركات على سعر صرف رسمي يساوي 1500 ليرة، وفي إيجاد آلية لدفع المصاريف التشغيلية، كتكاليف الصيانة على أساس سعر المنصة (3900 ليرة للدولار)، لكونها تشكل عبئاً كبيراً على الشركات. وبرأي علامة، الحل المطروح هو «أفضل الممكن في بيئة تصريف الأعمال والأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي يرزح تحتها البلد»، لكن «نطمح في الحكومة المقبلة إلى أن تكون وزارة البيئة فعالة، وأن يكون لها دور في هذا الملف، وأن تحرك العقود والاتفاقيات الموقّعة في موضوع النفايات، وتؤمن لها مصادر التمويل حتى تكون الحلول مستدامة». وأشار إلى «أننا في هذه الأزمة لم نسمع بوزير البيئة ولا بالوزارة، رغم أن هذا الملف من أولوياتهما».

> **علامة: في هذه الأزمة لم نسمع بوزير البيئة ولا بالوزارة رغم أن هذا الملف من أولوياتهما**

(مروان طحطح)

قضية

لا يختلف التعلم عن بعد في المدارس الرسمية والخاصة عن الصف التقليدي الحضوري إلا في ما ندر، إن لجهة تصميم الأستاذ للدرس أم لجهة التفاعل بين الأستاذ والتلميذ. وفيما تقارب المدارس الخاصة التدريس عن بعد على طريقتها ومن خلال منصاتها الخاصة، يتلقى معلمو القطاع الرسمي تدريباً متأخراً وتجري لملمة الموارد الرقمية وتشبيكها مع المناهج بدل انتاجها

تدريس (لا تعلّم) عن بعد: المنهاج الرقمي لا يزال مفقوداً

فاتن الحاج

ضمن خطتها للتعليم المدمج لهذا العام، لم تصمم وزارة التربية منظومة متكاملة للتعليم الالكتروني تتضمن أنظمة إدارة التعلم والتعلم التعاوني غير المتزامن مع تغذية راجعة ومتابعة الكترونية وتقييم. الوزارة حسمت بأن حيز التعلم عن بعد في المدارس الرسمية لن يتجاوز 20 في المئة من وقت الأستاذ الأسبوعي، يستخدم خلاله الأستاذ والتلميذ «مايكروسوفت تيمز» (أداة للتعلم الوجاهي التزامني عن بعد) أو تطبيق واتساب أو أي تطبيق آخر، إضافة إلى الأنشطة الورقية والفروض الالكترونية المراقبة. في المقابل، يخصص 80 في المئة من وقت الأساتذة للتعليم الحضوري في الصفوف، فيما يعتمد في المدارس أسبوع حضوري وأسبوع تعليم عن بعد.

المحتوى التعليمي الرقمي المركزي لا يزال مفقوداً، وإن بدأ المركز التربوي للبحوث والإنماء، أخيراً، بتجميع الموارد الرقمية الموجودة (وسائل إيضاح مثل قواميس، صور، فيديوهات، power point، انفوغراف) على منصات (وسيط توضع عليه الموارد التعليمية) عالمية مفتوحة ومتاحة مجاناً بالعربية والفرنسية

> لم تتسلم وزارة التربية كومبيوتراً محمولاً واحداً من الجهات المانحة

والإنكليزية وفي كل المواد، ومحاولة تشبيكها مع المناهج، أي يجري انتقاء موارد ملائمة في المحتوى والأهداف، وليس انتاج موارد مترابطة بشكل تربوي لتكون جزءاً من المناهج.

الخبير في التعليم الالكتروني ميلاد السبعلي الذي علق أعماله الاستشارية في المركز التربوي «لامتناع الوزارة عن الاستجابة للخطة المتكاملة التي وضعناها في المركز للتعلم الالكتروني»، كما قال، أوضح أن ما يحصل في معظم المدارس هو «تدريس عن بعد وليس تعليماً الكترونياً، إذ لا يأخذ في الاعتبار 25 سنة من التطور الذي طرأ على هذا النمط من التعليم، فلا يزال الأستاذ ينقل المعرفة للتلميذ في اتجاه واحد تماماً كما لو أنه في صف تقليدي، ويلزم نفسه بعدد الحصص التي يعطيها حضورياً، في حين أن هناك أنماطاً مختلفة من التفاعل مع الطلاب سواء في التعليم الالكتروني المتزامن (تفاعل مباشر بين الأستاذ والتلميذ) أوالا متزامن».

برأي السبعلي، ثمة حاجة إلى إعادة هندسة العملية التعليمية، بحيث تفكك الأنشطة التي كانت تدرس في الصف والأنشطة البيئية، بناءً على تقنيات وأساليب، ويخصص بعض الوقت للشرح والجزء الاكبر للنقاش بين الأستاذ والتلميذ، ولا يكون التعليم الالكتروني أو التعليم المدمج نسخة طبق الأصل عن التعليم الحضوري، لا سيما لجهة التحرر من فكرة سلطة الأستاذ أو التكنولوجيا واكساب الطالب مهارات التفكير الإبداعي والتفكير النقدي.

السبعلي رأى أنّه لا يجوز تحميل مسؤولية اعداد المحتوى التعليمي الرقمي للأستاذ فحسب، انما يجب أن يكون هناك محتوى مركزي يعدّه المركز التربوي، إذ ليس بمقدور الأستاذ أو المدرسة ولا حتى تجمع المدارس أن يتولى هذه المهمة.

وإذ أشار إلى أنّ العدالة بين الطلاب أساسية لجهة توفير البنى التحتية من كهرباء وانترنت، دعا إلى تشريع من غير سطحي للتعلم الالكتروني يسمح بالابداع والتطوير ويمنح آلية لتطوير المناهج بصورة مستمرة.

وفي حين دخلت بعض الشركات اللبنانية المعنية بالموارد الرقمية والأجهزة الالكترونية على خط «البزنس»، وهاجمت الوزارة على خلفية رفض المناقصة التي تكلّف ملايين الدولارات، نفت مديرة الارشاد والتوجيه هيلدا خوري أن تكون أي «من الشركات المتصلة بالتعلم عن بعد قد تقدمت بعرض مجاني ولم نقبله». وشرحت أنّ معوقات كثيرة حالت دون التحوّل إلى التعليم الكلي عن بعد، «إذ أنّ لبنان لم يتسلم أي جهاز كومبيوتر محمول من أي دولة مانحة أو منظمة دولية، منذ إقفال المدارس في أواخر شباط الماضي، رغم أننا أبدينا استعداداً لخفض العدد إلى النصف، ولم نحصل حتى الآن إلا على وعود إيجابية في هذا المجال».

وهناك 8 آلاف كومبيوتر حصلت عليها وزارة التربية منذ أكثر من سنتين وموجودة في المستودعات نظراً لعدم شراء licences، وقد قدمت منظمة اليونيسيف الـlicences أخيراً وستوزع على غرف الصفوف في المدارس الرسمية، إضافة إلى الحاجة إلى 800 جهاز كومبيوتر إضافي أخذنا موافقة مبدئية عليها من منظمة الأونيسكو».

وفي سياق آخر، لفتت الخوري إلى أنّ وزارة الاتصالات «أبلغتنا بأنها لا تستطيع تقنياً تطبيق اللائحة البيضاء لكل المستخدمين من أساتذة وطلاب، أي أن لا تحسب الساعات التعليمية من ضمن الفاتورة، لكننا تواصلنا مع إدارة أوجيرو ووعدت بتقوية السرعة والقدرة لكل مستخدم، وتركيب شبكة انترنت في بعض المدارس الرسمية التي لم يكن يوجد فيها انترنت».

وعن التضارب في المهام بين الوزارة والمركز التربوي لا سيما لجهة تدريب الأساتذة على التعلم عن بعد، نفت الخوري أن يكون هناك أي تقاطع في الصلاحيات، «فالوزارة تتولى إدارة التعلم وليس المحتوى وتأمين الموارد التربوية الرقمية وتدريب الأساتذة الذي هو من مسؤولية المركز التربوي بالكامل». واوضحت أن «الوزارة اهتمت بالإدارة فقط، ومنصة classera ليس فيها أي محتوى تعليمي بل تتعلق بالأعمال الإدارية في مديريات الوزارة والمناطق التربوية ومنها احتساب ساعات الأساتذة وما شابه». وأشارت إلى أن الشركة قدمت المنصة مجاناً لمدة سنتين للتعليم الرسمي وسنة واحدة للتعليم الخاص. وفي هذا الوقت، تستطيع الوزارة، وفق الخوري، وضع دفتر شروط في هذا المجال بهدوء.

مهام المركز مفصولة عن الوزارة، كما يقول رئيس المركز التربوي بالتكليف جورج نهرا، فالمحاور التي يعمل عليها المركز هي تأمين الموارد الرقمية للأساتذة للاستعانة بها في العملية التعلمية، تدريب الأساتذة على استخدام المنصة والموارد، وإجراء الأبحاث التربوية، إذ يعد حالياً بحثاً تقييمياً للتجربة السابقة في التعلم عن بعد.

وبحسب نهرا، ما فعله المركز التربوي خلال الأونة الأخيرة وضع تطبيق للكتاب الرسمي الالكتروني e-books crdp سيكون قابلاً للتحسين بصورة مستمرة تمهيداً ليكون كتاباً تفاعلياً، كذلك أنتج المركز فيديوهات توجيهية تعليمية للأساتذة حول كيفية استخدام التطبيق وحول تقليص المناهج لجهة المعايير المتبعة. ويجري حالياً تشبيك الموارد الرقمية مع المنهج من الأول حتى السادس لوضعها على منصة DLI التعليمية التي تسمح بالوصول إلى مواقع مجانية لفترة محدودة، في انتظار استحداث «مصنع» لانتاج الموارد الرقمية.

لدى المركز خطة تدريب للأساتذة على 6 موضوعات ستطبق ابتداء من هذا الأسبوع وتطال التعلم عن بعد بصفة لا متزامنة، كيفية التصفح بشكل آمن وفعال الموضوعات المختلفة، التدريب على منصة DLI، استكمال التدريب على «مايكروسوفت تيمز»، كيفية تصميم دروس الكترونية عن بعد بالموارد التعليمية، إضافة إلى التدريب على تقليص المناهج وتنفيذ أنشطة للدعم النفسي الاجتماعي.

(هيثم الموسوي)

كورونا

قريباً نحو «المفاضلة» بين من «يستحقون» أجهزة التنفس؟
حظر غير معلن على سفر اللبنانيين بعد ارتفاع الإصابات

باتت بلدان عربية وأوروبية عديدة مُقفلة أمام اللبنانيين بسبب توجس سلطاتها من تفاقم الواقع الوبائي في لبنان الذي «يتقدّم» صعوداً بين الدول لجهة معدل تسجيل الإصابات بفيروس «كورونا»؛ إذ بات في المرتبة الـ59 عالمياً، بعدما كان منذ أقل من أسبوعين في المرتبة 69، فيما يُعدّ بين «الدول الأولى» لجهة نسبة الاصابات الى عدد السكان، «وهذه حقيقة بات يدركها جميع المعنيين»، بحسب مدير مكتب وزير السياحة مازن بو ضرغم، لافتاً إلى «تجاوز لبنان الخطوط الحمر وبلوغه نقطة اللاعودة». هذه «النقطة» يوضحها بو ضرغم بالاشارة الى أنه مع اقتراب نفاد الأسرّة المخصصة لمرضى كورونا، سنبدأ قريباً بعملية المفاضلة بين الأشخاص الذين يستحقون وضعهم على أجهزة التنفس، وسنشهد ارتفاعاً كبيراً في أعداد الوفيات»!

ووفق وزارة السياحة، باستثناء العراق والإمارات عربياً، فإنّ أبواب كل البلدان العربية باتت مُقفلة أمام اللبنانيين الذين يلجأ بعضهم إلى «الالتفاف» على «الحظر» عبر بلدان ثالثة. كذلك، باستثناء تركيا وفرنسا، فإنّ غالبية الدول الأوروبية «تمتنع حالياً عن منح تأشيرات للبنانيين أو السماح للقادمين من لبنان بالدخول مباشرةً إلى أراضيها»، فيما لا تزال الأبواب مفتوحة للسفر الى البلدان الأفريقية وغيرها من دول آسيا وأميركا اللاتينية.

اللافت أن البلدان التي «تحظر» على اللبنانيين السفر اليها تسجّل هي نفسها إصابات جديدة بالفيروس يومياً. وهذا ما تفسّره مصادر في وزارة الصحة بأن «حجة تلك البلدان جاهزة: نسبة الإصابات المخيفة التي تُسجل يومياً مُقارنةً بعدد السكان، وفقدان السيطرة على الوباء، ما يجعل من كل لبناني مصدر شبهة».

(مروان طحطح)

«نحن من البلدان النادرة التي أقفلت أربع مرات ومن ثم وقعنا في المحظور»، يقول بو ضرغم مُحمّلاً المسؤولية لـ«غياب الوعي المُجتمعي، وميل الناس إلى التفلت وعدم الالتزام». فـ«ارتداء الكمامات لا يحتاج إلى عقوبات صارمة، والأمر نفسه بالنسبة الى التجمعات والحفلات الخاصة وغيرها».

وكانت أرقام وزارة الصحة أمس أشارت إلى وصول عدد الحالات الحرجة إلى 242 حالة، فيما ارتفع عدد المُصابين الذين يقيمون في المُستشفيات إلى 742، بعد تسجيل 796 حالة جميعها من المُقيمين و14 حالة وفاة، علماً بأن المعدل الوسطي للإصابات اليومي في لبنان بات لا يقل عن ألف.

ورغم مأساوية الوضع، لا تزال «الدولة» ماضية في خطة «اللاخطة»، باستثناء إجراءات العزل التي تقوم بها للبلدات التي تسجّل نسب إصابات عالية، والتي لا يبدو أنها قد تحقق الهدف المرجو المرتبط بفرملة الإصابات «نظراً الى التداخل الكبير بين البلدات والقرى»، بحسب مصادر طبية.

(الأخبار)

تقرير

لقاحات الإنفلونزا: كمّيات محدودة لا تلبّي التهافت

رجا نا حمية

العام الماضي، ما قبل زمن «كورونا»، استورد لبنان 200 ألف من لقاحات الإنفلونزا الموسمية لم تُستهلك كلها، إذ لم تلقَ طلباً كبيراً، وبقي جزء منها مخزّناً حتى فقد صلاحيته. وهذا، أحياناً، ما كان يحدث موسماً بعد آخر، على عكس الموسم الحالي الذي فاق كل التوقعات، إذ كان لهذا العام خصوصيته التي جعلت الإقبال على اللقاحات خارج توقّعات وزارة الصحة والصيادلة والأطباء.

لم يكن هذا الموسم كغيره، إذ ترافق مع ظهور فيروس كورونا وانتشاره وتشابه العوارض في ما بينه وبين الإنفلونزا الموسمية. ومع انفلاشه، بدأت الدعوات، من وزير الصحة حمد حسن وغيره، في وقت مبكر لحث المواطنين، وخصوصاً كبار السن، على تلقي لقاحات الإنفلونزا الموسمية بما يقلّل من خطورة العوارض في محاولة لتخفيف العبء عن المستشفيات. لكن ما لم يكن في الحسبان أن تبدّ تلك الدعوات الذعر في نفوس الناس الذين هبّوا دفعة واحدة مع بداية الموسم لحجز اللقاحات.

هكذا، فاقت الطلبات كمية العروضات. ففي وقت الذي كان لبنان يتلقى، عبر إحدى الشركات المستوردة، حوالى 85 ألف لقاح دفعة أولى، كانت الطلبات تتخطّى عتبة المئة ألف. وفي وقت كانت «تعليمات» وزارة الصحة تنصّ على من يحق لهم تلقي اللقاح، وهم في غالبيتهم من كبار السن وصغارهم وأصحاب الأمراض المزمنة، كانت الصيدليات تواجه مازقين: التهافت على اللقاحات والكميات المحدودة.

في الشق الأول، أعطت وزارة الصحة ونقابة الصيادلة ضوءاً أخضر للصيادلة لأخذ المبادرة وتقدير من له الحق بأخذ اللقاحات سنداً إلى القرارات والتعاميم. ولكن، في الشق الآخر، شكا كثيرون من الصيادلة من الكميات المحدودة من اللقاحات التي كانت تُعطى لهم، إذ راوحت الـ«كوتا» لكل صيدلية من لقاحات الدفعة الأولى بين 8 و10 لقاحات. نقيب الصيادلة، غسان الأمين، برّر هذه الحسبة بأن الكمية التي وصلت كان مرصوداً منها للصيدليات 45 ألف لقاح، مقابل 40 ألفاً للمستشفيات، من هنا «قد يواجه الصيدلي إرباكاً في هذا الموضوع». ولكن، بحسب الأمين، يمكن تفادي هذا الأمر بترتيب الأولويات بحسب قرارات وزارة الصحة، أي إعطاء من هم بحاجة إلى لقاح».

> زاوحت الـ«كوتا» لكل صيدلية من الدفعة الاولى بين 8 و10 لقاحات

أزمة هذا العام، أن «الكل يدهم لقاحات». ولئن كان الأمر مفهوماً، في ظل الخوف من مضاعفات فيروس كورونا مع الإنفلونزا الموسمية، إلا أنه «لا يمكن تلبية كل هذا الطلب»، كما يؤكد الأمين، لأسباب منها وصول اللقاحات «على دفعات». وقد وصلت إلى الآن دفعتان: الأولى سُلّمت إلى الصيدليات والمستشفيات، والثانية التي تضم 80 ألف لقاح «على طريق التوزيع». وثمة دفعة ثالثة تبلغ حوالى 300 ألف لقاح، إلا أن «المعاملة لم توقع بعد في مصرف لبنان». وفيما لو وُقّعت قريباً، فـ«لن يطول الأمر أكثر من 15 يوماً كي تصبح هنا». إذن، عبور هذه الدفعة مرهون بإجراءات مصرف لبنان. وهنا، المشكلة خصوصاً أن الكثير من المعاملات تمكث هناك طويلاً قبل الإفراج عنها. وهنا، يأمل الصيادلة ألا تبت معاملة اللقاحات في المركزي، كي لا يوضعوا في مواجهة مع الناس.

160 ألف لقاح وصلت حتى الآن إلى لبنان، فيما تنتظر وزارة الصحة الدفعة الثالثة، وهي الأكبر، في غضون أسبوعين... في حال أفرج عنها المركزي. لكن، برغم هذه الكميات، «ليس المطلوب تلقيح الجميع»، وفق وزارة الصحة، بل اعتماد مبدأ «الأولويات»، خوفاً من مجهول آخر قد يقود إليه تصادم موسم الإنفلونزا مع زمن الكورونا.

أوجيرو
من هنا
مناقصة عمومية
للتلزيم أعمال توريد وتركيب بطاريات لزوم UPS في مركزي العدلية ورأس النبع
تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم وذلك لتلزيم أعمال توريد وتركيب بطاريات لزوم UPS مع جميع الشاسيات والإكسسوارات اللازمة في مركزي العدلية ورأس النبع لزوم هيئة أوجيرو .
يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز أوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية ، الطابق الأول - الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٢٠/١٠/٢٧ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع فيه ٢٠٢٠/١١/١٠ .
تجري جلسة فض العروض الساعة العاشرة تماماً من نهار الأربعاء الواقع فيه ٢٠٢٠/١١/١١ .
ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

دوري أبطال أوروبا

«صغار أوروبا»: عصر جديد وكسر للتقاليد

مجموعة من الفرق غير المرشحة للمنافسة على لقب دوري أبطال أوروبا، تلفت الانتباه هذا الموسم، إذ إن بعضها كسر التقليد في التمثيل في بلاده وفرض نفسه في البطولة، بينما استطاع البعض الآخر حجز بطاقته الى دور المجموعات ساعياً إلى الاستفادة من المكاسب المالية وترسيخ اسمه أوروبياً

شربل كريم

لوكوموتيف موسكو الروسي، شاختار دونتسك الأوكراني، ريد بُل سالزبورغ النمساوي وميدتيلاند الدنماركي، هي مجموعة فرق يمكن وضعها في دائرة الأسماء غير المرشحة للذهاب بعيداً في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. لكن الأكيد أن هذه الأندية الآنفة الذكر تتميّز بشيء، والأهم أنها بدّلت من صورة التمثيل في بلادها عبر شقّ طريقها إلى قمّة بطولاتها الوطنية ومن ثم حجز مكانها في الساحة القارية.

الفريق الروسي تنتظره مواجهة صعبة الليلة مع بايرن ميونيخ بطل ألمانيا وأوروبا، وهو كان قد بدأ المشوار القاري بطريقة جيّدة حيث سجّل تعادلاً مع سالزبورغ (2-2) في الجولة الأولى.

هذا الفريق قد يبدو بحالة أفضل مقارنة بمشاركته الأوروبية السابقة، فهو عاد ليفرض نفسه بين الفرق الأفضل في روسيا حيث فاز بلقب الدوري 3 مرات، آخرها بعدما غاب عن منصة التتويج مدة 13 عاماً. وبهذا الحضور القاري كسر لوكوموتيف التقليد لناحية الفرق الممثّلة للعاصمة الروسية في «التشامبيونز ليغ» حيث اعتادت البطولة على حضور سبارتاك موسكو أو سسكا موسكو، لكن لوكوموتيف كان هو المنافس الروسي لصاحب الموزيقة الضخمة زينيت سان بطرسبورغ في الموسمين الماضيين في الدوري الروسي حيث حلّ وصيفاً للبطل.

أبرز مباريات اليوم

لوكوموتيف موسكو x بايرن ميونيخ
20:55

شاختار دونتسيك x انتر ميلانو
22:55

أتليتيكو مدريد x سالزبورغ
23:00

بروسيا مونشنغلادباخ x ريال مدريد
23:00

بورتو x أولمبياكوس
23:00

مارسيليا x مانشستر سيتي
23:00

ليفربول x ميتيبلاند
23:00

أتالانتا x أياكس
23:00

والملاحظ أكثر أن التشكيلة الخاصة بفريق لوكوموتيف تضمّ كثيرين من اللاعبين الروس، فمن أصل 24 لاعباً تمّ تسجيلهم لخوض مباريات المسابقة الأوروبية هناك 9 أجانب غالبيتهم من المدارس الكروية في أوروبا الشرقية، أمثال صربيا، كرواتيا، بولندا وبيلاروسيا. كما أن التشكيلة الأساسية في المباراة الأولى لم تضم سوى 5 منهم، أبرزهم طبعاً المهاجم البرتغالي إيدر صاحب هدف الفوز لمنتخب بلاده أمام فرنسا في المباراة النهائية لكأس أوروبا 2016.

وبعكس لوكوموتيف، سيطر شاختار دونتسك في المواسم الأربعة الأخيرة على لقب الدوري الأوكراني، حيث أحتل المركز الأبرز للكرة الأوكرانية في المسابقتين القاريتين.

لكن بعكس الفريق الروسي أيضاً، يمكن رفع العلم البرازيلي على مقرّ النادي الأوكراني الذي اعتاد على استقدام اللاعبين من «بلاد السامبا» باعداد كبيرة، وهو يضمّ اليوم فريقاً كاملاً منهم، أي 11 لاعباً من أصل 13 أجنبياً في تشكيلته!

وفي وقتٍ كان هذا الفريق متوسط الحال أيام الاتحاد السوفياتي، فإنه أصبح أحد أكثر الفرق الشعبية في أوكرانيا، مستفيداً تحديداً من المتعة التي قدّمها البرازيليون في صفوفه، ومن ثم من المبالغ التي قبضها بعد بيعهم إلى أندية كبرى، كما حصل مع فرناندينيو الذي ذهب إلى مانشستر سيتي الإنكليزي مقابل 34 مليون جنيه إسترليني، كما ويليان الذي ذهب إلى تشلسي الإنكليزي، بينما اختار بايرن ميونيخ منه دوغلاس كوستا ودفع 21 مليون جنيه للحصول على خدماته. أما الانتقال الأعلى قيمة فكان لفريد الذي ذهب إلى نادٍ إنكليزي آخر هو مانشستر يونايتد الذي ضمّه مقابل 52 مليون يورو.

وإذا كان شاختار هو أحد الفرق التي يمكن أن تخرق دائرة المرشحين للوصول إلى أدوار متقدّمة، فإن ريد بُل سالزبورغ هو الآخر قد لا يكون بعيداً عن تقديم أكثر مما قدّم في الموسم الماضي. هو قدّم أداءً طيّباً ونجوماً أيضاً، فكان العملاق النروجي إيرلينغ هالاند اسماً مميزاً معه، لينتقل بعدها إلى بوروسيا دورتموند الألماني. أما ليفربول الإنكليزي فسارع إلى التعاقد مع الياباني تاكومي مينامينو الذي نال إعجاب المدرب الألماني يورغن كلوب بعد المواجهة الشيّقة التي خاضها الفريقان في نسخة العام الماضي وانتهت (4-3) لمصلحة «الريدز» حيث كان الياباني أحد مسجلي أهداف فريقه.

هناك في النمسا يقال إن سالزبورغ هو بايرن ميونيخ الدوري النمساوي، إذ سيطر على اللقب في المواسم السبعة الأخيرة، لتصبح الفرق المعروفة أوروبياً مثل أوستريا فيينا ورابيد فيينا وشتورم غراتس مجرد منافسة على مركز الوصيف له، وذلك بفضل تمتعه بموازنة ضخمة يستمدها من شركة مشروب الطاقة التي ترعاه، ما سمح له باستقدام الأجانب من كل القارات

> يمكن رفع علم البرازيل على مقرّ شاختار الذي يضمّ 11 برازيلياً من أصل 13 اجنبياً في تشكيلته

والبلدان المختلفة، حيث بلغ عددهم هذا الموسم 20 من أصل 28 لاعباً في التشكيلة!

أما ميدتيلاند فهو أصغر الفرق سناً بين الفرق المذكورة، إذ تأسس قبل 21 عاماً فقط أي في عام 1999. لكن رغم ذلك تمكن من الفوز بالدوري الدنماركي 3 مرات، واحتل مركز الوصيف في 3 مناسبات أيضاً.

ويُعدّ حضور ميدتيلاند في «التشامبيونز ليغ» إنجازاً بحدّ ذاته، إذ أنه بعد صعوده إلى دوري الأضواء في مطلع الألفية الجديدة، تمكن من كسر هيبة كوبنهاغن وبروندبي اللذين اعتادا على تمثيل البلاد أوروبياً، كل هذا كان وليد اجتهاد رجلَي أعمال محليين أرادا دمج ناديين قديمين في فريق واحد هما إيكاست (تأسس عام 1935)، وهرنينغ فريماد (تأسس عام 1918). والملافت أن الفريقين اللذين سجّلا حضوراً لافتاً في مواسم عدة على الصعيد المحلي، لم يتمكنا يوماً من ترك إضافة كبيرة في تاريخ الكرة الدنماركية.

طموحات كبيرة وصعبة للفرق الأربعة المذكورة، لكنها بلا شك طموحات مشروعة في بطولة لا تعترف أحياناً بالأسماء عندما تسيطر عليها المفاجآت التي تطيح بالرؤوس الكبيرة.

من مباراة لوكوموتيف وسالزبورغ الأخيرة في دوري الأبطال (أ ف ب)

يحتفل النادي الإيطالي عن لقبه الأول (أ ف ب)

برغاموالجريحة «تنفض غبار كورونا»

آن تخوض دوري أبطال أوروبا في برغامو، فهذا أمر مهمّ من الناحية الرياضية، لكن من وجهة نظر عاطفية أيضاً. هذا ما يقوله فابيو جيناري، مؤلّف كتاب نُشر أخيراً حول الرحلة الرائعة لأتالانتا في الدوري الإيطالي ودوري أبطال أوروبا الموسم الماضي. ويضيف الكاتب هناك فائدة اجتماعية باستضافة هكذا مسابقة، نوع من النهوض لمدينة كان يُنظر إليها كبؤرة للجائحة.

وكانت مقاطعة برغامو الأكثر تضرراً في إيطاليا من فيروس كورونا، بالإضافة إلى بريشيا. وقُدّرت الوفيات الزائدة بنحو 17 ألف شخص، ولا تزال مشاهد الشاحنات العسكرية وهي تنقل النعوش المكدّسة في الكنائس عالقة في الأذهان.

وبعد تخطّي الجائحة نسبياً، جرى العمل على صيانة المنشأة التي اشتراها النادي من المدينة في عام 2017، بالكامل، كي تتوافق مع معايير الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، ولكي لا يضطر نادي المدينة الى أن يلعب في ميلانو على ملعب "سان سيرو". ومن المقرر أن تقام المباراة الأولى في برغامو اليوم ضد أياكس أمستردام الهولندي، من دون جماهير، بسبب بروتوكول الحدّ من تفشي الفيروس والقيود الجديدة المفروضة في إيطاليا.

وبالإضافة إلى الجانب الرمزي والعاطفي للعب في مدينة مكلومة، يندرج تجديد الاستاد في إطار التطوير الاقتصادي والرياضي لـ"قصة نجاح" كرة القدم الإيطالية في السنوات الأخيرة.

وفي هذا الإطار يؤكّد الكاتب فابيو جيناري "من وجهة نظر إدارية، يُعدّ أتالانتا بالنسبة إلى بمثابة النموذج. لم يجر النادي استثمارات أكبر من حجمه. لقد تمّ استيعاب استحواذ الملعب وتجديده".

وإذا كان أتالانتا سمح لنفسه بالتعاقد مع لاعبين أعلى قيمة في المواسم القليلة الماضية للدخول في إيقاع مسابقة دوري أبطال أوروبا، على غرار الكولومبي لويس موريال، والأوكراني رسلان مالينوفسكي والروسي آليكسي ميرانتشوك، إلا أن سياسة تكوين لاعبيه سمحت له بموازنة الحسابات بفضل الصفقات المربحة التي أجراها. وانتعشت خزائنه بنحو مئة مليون يورو، بعد بيع السويدي ديان كولوشيفسكي (يوفنتوس)، العاجي أحمد تراورية (مانشستر يونايتد الإنكليزي) والبلجيكي تيموثي كاستانيي (ليستر سيتي الإنكليزي).

ويبقى لأتالانتا ومالكه الطموح بيركاسي إحراز لقب يعزّز تاريخ النادي، وذلك بعد تتويجه مرة واحدة بلقب الكاس في ستينيات القرن الماضي.

حول العالم

بوغبا ينفي اخبار اعتزاله

وصف الفرنسي بول بوغبا تقارير، زعمت اعتزاله اللعب دولياً احتجاجاً على تصريحات الرئيس إيمانويل ماكرون بشأن «التطرف الإسلامي» بأنها «أنباء كاذبة». ونقلت بعض الصحف البريطانية على غرار «ذي صن» عن تقارير «شرق أوسطية» أن بطل العالم بوغبا أراد إنهاء مسيرته الدولية مع منتخب فرنسا، بعد تعهّد ماكرون بمواجهة من وصفهم بـ«المتطرفين الإسلاميين» في أعقاب قطع رأس المدرس الفرنسي صامويل باتي في 16 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، بعد أن عرض على تلاميذه رسوماً كاريكاتورية تمثّل النبي محمد، أثناء درس عن حرية التعبير... وكتب لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنكليزي على حسابه على موقع انستاغرام: «أنباء كاذبة غير مقبولة».

بدوره، أضاف بوغبا: «أشعر بالذهول والغضب والإحباط والصدمة عندما تستخدمني بعض المصادر الإعلامية في إصدار عناوين مزيّفة بالكامل في موضوع حساس ضمن الأحداث الفرنسية الراهنة».

وتابع: «أنا ضد جميع أشكال الإرهاب والعنف».

كورونا يضرب ميلان

أعلن نادي ميلان الذي يتصدّر ترتيب الدوري الإيطالي لكرة القدم، عن إصابة حارسه الدولي جانلويجي دوناروما وجناحه النروجي ينس بيتر هاوغي بفيروس كورونا المستجد.

وقال ميلان قبل ساعات من مباراته ضد ضيفه روما في المرحلة الخامسة من الدوري المحلي، إنه «تبين من النتائج التي حصلنا عليها من المختبر مساء الأحد، ظهور حالتين إيجابيتين لجانلويجي دوناروما وينس بيتر هاوغي وثلاثة أعضاء آخرين من الفريق». وأشار إلى أن «جميعهم بدون عوارض. تم إخضاعهم فوراً للعزل المنزلي

وتم إبلاغ السلطات الصحية المحلية. تم اليوم اختبار مجموعة الفريق بأكملها مرة أخرى وفقاً للبروتوكول، ولم تظهر أي نتيجة إيجابية جديدة». وبحسب البروتوكول الصحي المعتمد في الدوري الإيطالي، يتوجّب على اللاعب المصاب بالفيروس أن يعزل نفسه لعشرة أيام وأن يخضع لفحصين سلبيين قبل السماح له بالعودة إلى الفريق.

«كاس» تغلق باب الالعاب الاولمبية في وجه ليبر

رفضت محكمة التحكيم الرياضية «كاس» السماح للرياضي البارالمبي الأميركي بلايك ليبر بمحاولة التأهل إلى منافسات ألعاب القوى في دورة الألعاب الأولمبية الصيف المقبل في طوكيو بالأطراف الاصطناعية التي يستخدمها حتى الآن في ساقيه.

وكان ليبر (31 عاماً) المولود بدون الجزء السفلي من ساقيه (تحت الركبة) والحاصل على ميداليتين في الألعاب الأولمبية البارالمبية (فضية في 400 م، وبرونزية في 200 م في لندن 2012)، استأنف قرار الاتحاد الدولي للألعاب القوى الذي اتُّخذ في شباط/فبراير الماضي والقاضي بمنعه من المنافسة في مسابقة رسمية بالأطراف الاصطناعية على شكل شفرة. ورفض الاتحاد الدولي الطلب، معتبراً أن نوعية الأطراف الاصطناعية التي يستخدمها ليبر تعطيه ميزة على الرياضيين الآخرين، وهو إثبات أكدته

محكمة التحكيم الرياضية.

وقالت المحكمة في بيان بعد الاستماع إلى شهود خبراء: «إن الأطراف الاصطناعية الخاصة بالسباق التي يستخدمها بلايك ليبر تمنحه بالفعل ميزة تنافسية في سباق 400 م على الرياضي الذي لا يستخدم مثل هذه المساعدة الميكانيكية، حيث تسمح له بالركض على ارتفاع أطول بعدة بوصات من أقصى ارتفاع ممكن إذا كان لديه ساقان بيولوجيتان».

وكان ليبر الذي يمنّي النفس في المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية العادية كما فعل الجنوب أفريقي أوسكار بيستوريوس عام 2012، تأهل إلى بطولة العالم لألعاب القوى في الدوحة في تشرين الأول/أكتوبر 2019، حيث احتل المركز الخامس في تجارب اختيار المنتخبات الأميركية. ومع ذلك، لم يتمكن من المشاركة في المونديال القطري، حيث كان طلبه قيد البحث من قبل الاتحاد الدولي.

استراحة

كلمات متقاطعة 3582

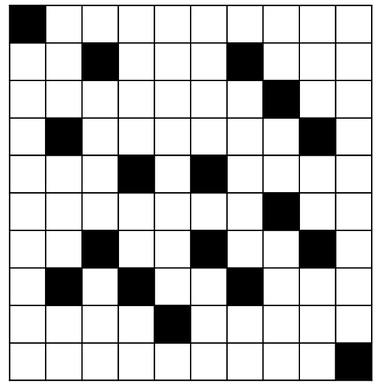

أفقيا

1- كبرى البحيرات الإصطناعية في لبنان – 2- حزن وتعاسة أو حبّ وشغف – لعاب الفم – ثغر – 3- للتعريف – دولة من جزر الأنتيل الكبرى – 4- من الطيور البحرية – 5- رجل من أرض أدوم إمتحنه الرب فصبر ذكر في التوراة والقرآن – مرض صدري – 6- حرف جزم – كنية الرئيس الفلسطيني محمود عباس – 7- رئيس القوم وسيدهم – عملة آسيوية – إله مصري – 8- فرّ من السجن – للإستدراك – 9- سيّد جامع لكل خير أو ضحّاك – دولة أميركية – 10- مدينة روسية تُعرف اليوم بإسم سانت بطرسبرغ تُعتبر أحدى كبرى مراكز أوروبا الثّقافية

عمودياً

1- رئيس سوداني سابق – 2- كذب وافتراء – بحر – استرخى لحمه وانتفخ – 3- أمر فظيع – حرف عطف – نظام يعتمد على تقاليد وعادات القبيلة – 4- قميص أو ثوب واسع – واحد بالأجنبية – 5- زواج – ربّ الثوب – 6- ماركة ساعات سويسرية شهيرة – 7- كل ملك ثابت له أصل وقرار كالأرض والدار – حرف جر – هاج الدم – 8- ممثلة مصرية – كل ذي جناح من الحيوانات – 9- نحل العقدة أو المسألة – حب يُلقى في الأرض للإنبات – جرذ بالأجنبية – 10- كاتب وأديب لبناني كبير راحل من مؤلفاته «أحاديث القرية»

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ستالينغراد – 2- مالابو – نما – 3- يجفّ – اكرا – 4- رم – أبيض – را – 5- قحيط – عسل – 6- صلاله – دروس – 7- لاما – بلل – 8- رف – لد – لك – 9- يم – الميتم – 10- الدانمارك

عمودياً

1- سمير قصير – 2- تاج محل – فيل – 3- ألف – يال – مدّ – 4- لا – أطلال – 5- يباب – همدان – 6- نوكيا – لم – 7- رض – لما – 8- رنا – عربكير – 9- أم – رسول – تكّ – 10- دار السلام

sudoku 3582

9			7	8	6			2
	7	2		3			8	
4						1	3	
	1		8	7		5		
							9	4
3		4			2	7		
	4		2		5		7	
6				4				
	2		1			9		5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3581

2	1	5	3	9	6	8	7	4
6	8	3	7	4	5	9	2	1
9	4	7	2	1	8	3	5	6
8	2	4	1	5	7	6	3	9
5	7	9	4	6	3	2	1	8
1	3	6	9	8	2	7	4	5
3	5	1	8	2	9	4	6	7
4	9	2	6	7	1	5	8	3
7	6	8	5	3	4	1	9	2

مشاهير 3582

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملحن مصري (1958- 2007) بدأ مسيرته الفنية في عمر الست سنوات حيث تعلمّ الغناء والعزف على آلة العود. توفي في لبنان إثر إصابته بأزمة قلبية مفاجئة

5+6+3+4=1 ضد النافع ■ 7+9+2+8 = نبات يابس متكسّر ■ 10+11 = سقي النبات

حل الشبكة الماضية: **توماس مورغان**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

9	42	34	29	22	17	3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1852 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 3 - 17 - 22 - 29 - 34 - 42

الرقم الإضافي: 9

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

. قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء

- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الاضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 114,579,135 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 114,579,135 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 52,422,030 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,382,820 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,422,030 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,044 شبكة.

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 50,213 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 121,320,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 15,165 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,690,477,394 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1852 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 92967

■ **الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.**

- عدد الأوراق الرابحة: ورقتان

قيمة الجائزة الإفرادية: 37,500,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 2967.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 967.**

- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم 67.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1074 وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 762

● يومية أربعة: 9908

● يومية خمسة: 70552

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كوتشكوود ـ الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوفاق ـ 15 01/666314 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

بين الرئيسين... أما زال أمام اللبنانيين ما يأملون به؟

الشيخ ماهر حمّود *

نتخبّط بين الأنانيات والمصالح الخاصة والطوائفية والمذهبية، وتتراكم الأزمات وتتشعّب، والجزء الرئيسي من الطبقة السياسية يعيش في عالمه الخاص لا تدفعه الأزمات وتراكمها لتغيير النمط السياسي التقليدي البشع.

لا شك أنه يصعب علينا أن نكشف عن القلوب ونقرأ النوايا وخفايا النفوس، ولكن الإنسان يكشف عن نفسه بشكل مباشر أو غير مباشر كما يقول الشاعر زهير بن أبي سلمى في معلّقته الشهيرة:

ومهما يكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

لم يكن الكثيرون ليتوقّعوا أن يكون تكليف الرئيس سعد الحريري مدعاة لسرورهم واستبشارهم، هؤلاء يخالفونه ولا يرون فيه الرئيس «المخلّص» الذي سينشلنا من الأزمات وسيفتح باب الفرج للوطن، وكثيرون برون في تجربته ما يؤكّد كل ذلك، ومع ذلك وضمن تراكم الأزمات وتشعّبها وضمن الفشل المتراكم على كلّ الصعد وضمن الضياع الذي يعيشه الوطن، نرى ومعنا كثيرون أن تكليف الرئيس الحريري هو أفضل ما يمكن في هذه المرحلة لأسباب كثيرة، وكما يقول الشاعر:

يأتي على المرء أيام محنته أن يرى حسناً ما ليس بالحسن

أولاً: لأن التركيبة اللبنانية المعقّدة لا تسمح بأفضل من ذلك في الظروف الراهنة.

ثانياً: لأن البديل غير متوفّر.

ثالثاً: لأن الفرنسي الذي يُفترض أن يساعدنا على الخروج من الأزمات، قد تبنّاه وضغط على السعوديين ليقبلوا به على مضض ... إلخ.

كما أن أموراً كثيرة تشفع للرئيس الحريري في هذه المرحلة:

أ- لقد تحمّل أذى لا يُطاق من إنسان عادي، فكيف من شاب متنفّذ عاش في الثروة ونشأ فيها وهو رئيس حكومة وزعيم مرموق في بلده، ولولا التدخّل الفرنسي وغيره لحلّ به ما حلّ (بجمال خاشقجي) رحمه الله أو شيء مشابه، فضلاً عن تحمّله قبل ذلك عناء الدفاع عن خاطفيه في مقابلة تلفزيونية أرغم عليها وعلى أداء دور مصطنع.

(أرشيف مروان طحطح)

هو في حال لا يُحسد عليه، وإن الضغوط لا تزال مستمرّة عليه، من السعودية ومن خلفها فيما لا يستطيع الخروج منه أو إعلان أمله لأنها ولدّة نعمته، ولأنها لا تزال تملك أوراق ضغط عليه لا تقتصر على عائلته والمقرّبين والكثير من العقارات والمصالح.

السؤال لماذا تحمّل هذا الأذى: باختصار لأنهم يريدون له دوراً مثل الدور الذي يجاهر به شقيقه بهاء، ولا بدّ من ملاحظة الفارق بينهما:

ب- يقول إنه تغيّر وإنه استفاد من أخطائه، وهذا سبب قد يكفي لفتح صفحة جديدة فيها وهو رئيس حكومة وزعيم مرموق في بلده، ولولا التدخّل الفرنسي وغيره لحلّ به ما حلّ (بجمال خاشقجي) رحمه الله أو شيء مشابه، فضلاً عن تحمّله قبل ذلك عناء الدفاع عن خاطفيه في مقابلة تلفزيونية أرغم عليها وعلى أداء دور مصطنع.

ج- مقابلته التلفزيونية الأخيرة كانت فيها متغيرات ملحوظة ونقد ذاتي مقبول، فلماذا لا نعطيه هذه الفرصة؟

وفي المقابل لا بدّ أن نسجّل أيضاً أن موقف الرئيس ميشال عون أبرز «إيجابيات» الرئيس الحريري وأصبح بدرجة ما هذا التكليف «انتصاراً» بمقياس من مقاييس الحياة السياسية اللبنانية، وذلك لأن الرئيس عون في خطابه الذي سبق التكليف، بل وفي إطلالاته الأخيرة كلها، أظهر وكأنه يعيش في كوكب آخر، أو كأنه يخاطب اللبنانيين بما لا يعرفونه، يتحدّث عن الإصلاح ويمارس عكسه، يتحدّث عن التغيير وقد غيّر أموراً كثيرة إلى الأسوأ، يتحدث عن عراقيل وهو يعرقل كلّ الحلول وكلّ الوظائف والتشكيلات القضائية وغيرها.

لم يكن فخامة الرئيس موفّقاً على الإطلاق في موقفه، وظهر أنّ موقفه من تكليف الحريري هو من باب الكيدية السياسية وليس من أي باب آخر، خاصة أنّ الذي يعبّر عن الموقف هو جبران باسيل الذي «أجمع اللبنانيون» من الاتجاهات كافة على عدم القناعة به حتى لا نستعمل لفظاً آخر.

وكأنه يعيش في مكان آخر من الوطن... لماذا؟ هل لأن الذين سيتمّ العفو عنهم هم من المسلمين بأكثريتهم؟ كما درجت العادة مؤخراً في المقياس الذي يتم استعماله في التوقيع على المراسيم والقرارات هنا وهناك؟ أم هل لأنه يربط ذلك بالعفو عن عملاء إسرائيل؟ هل لأمر آخر؟ كل الافتراضات تؤكّد أنه لا يتقن استعمال صلاحياته.

ثانياً: نكرّر أن تعطيل التشكيلات القضائية وكثير من وظائف الدولة يؤكّد ما نقول.

ثالثاً: قضية (بدري ضاهر) وعدم توقيعه على إحالته، واستمرار احتضانه بعد تراكم الاتّهامات عليه، حتى ما قبل انفجار 4 آب بشكل نموذجاً يؤكّد كل شيء إلا الإصلاح والتغيير.

رابعاً: أزمة الكهرباء: نعم لم يقدم أحدٌ دليلاً ملموساً على صفقات مشبوهة بموضوع البواخر وغيرها، ولكن عدم الخروج من هذه الأزمة منذ عشر سنوات إلى اليوم يؤكّد أن ثمة ما هو غير سليم، حيث تختفي الشفافية تماماً.

خامساً: إن الدور الكبير الذي أُعطي لجبران باسيل بحيث تخلّى فخامة الرئيس عملياً عن لقب (بيّ الكل) ليصبح فقط (بيّ جبران) أمر قبيح لا نرتضيه لفخامته، لقد أغضب فخامته كثيرين ممن حوله من المخلصين الأكفاء والفاعلين وأبعدهم ليحافظ على جبران، أيّ إصلاح نتحدث عنه بعد ذلك؟

سادساً: هل هنالك ما يفسّر الخصومة مع الوزير سليمان فرنجية إلا هذه المعركة المبكرة التي تم فتحها لانتخابات الرئاسة القادمة؟ من الواضح أن الوزير فرنجية وضع نفسه في تصرف الرئيس، ولكنه مرشّح طبيعي لرئاسة الجمهورية، فكيف يُقرّب ويتم التعامل معه بشكل طبيعي؟ هذا من أسوأ النماذج.

سابعاً: في النهاية نقول لأسف الشديد نعم وبالتأكيد إن قوى عالمية كبرى، معلومة من الجميع، مستعدّة لتجنيد كل قواها السياسية والمخابراتية وغيرها لإفشال عهد الرئيس عون، ولتشويه صورته لأنّه ناصر المقاومة وحالفها، وإن هذه القوى الدولية الفاعلة لها في الداخل اللبناني وبين السياسيين عملاء فاعلون مستعدّون لبذل كلّ الجهد لتنفيذ الخطط المرسومة، هذا صحيح بالتأكيد، ولكن الصحيح أيضاً أنه في المساحة التي في يده ولم تصل إليها أيادي المخابرات لم يقدّم لنا النموذج الصالح.

> **نتمنى أن يكون الرئيس الحريري تعلّم فعلاً من أخطائه، وفهم نقاط ضعفه ليتجاوزها في المرحلة المقبلة**

ثامناً: وصحيح أنه وقف مع المقاومة وقفة رجل شهم وشجاع وكسر الكثير من التقاليد السياسية البغيضة واقتحم بمواقفه الكثير من «المحرّمات» السياسية وحطّم أصنام السياسة والطائفية، ولكن في المقابل، لقد قام بواجبه، فهل من قام بواجبه في مكان يحقّ له أن يتخلّى عن واجباته في أماكن أخرى؟ بل أن يخالف واجباته ويخرقها بشكل فاضح.

نعم لقد اقتحم الرئيس المحرمات قبل ذلك بالمعنى الإيجابي قبل أن يقترفها بالمعنى السلبي، خاصة عندما نقرأ في كتب التاريخ الحديث (الان ميناغ، أسرار حرب لبنان)، على سبيل المثال لا الحصر إن الضابط ميشال عون كان في الدائرة المقربة لبشير الجميل وحمل الاسم الحركي (جبرايل) وكلف مع (نبتون) الذي هو د. انطوان نجم بإعداد خطة للاستيلاء على الحكم إذا لم يتعاون الرئيس الياس سركيس لتسهيل وصوله إلى الحكم، على ما يبدو قرارهم بالاجتياح: أن يخرج من الدائرة المقربة لبشير الجميل ليصبح الداعم الأهم للمقاومة ويصبح حليفها ليس أمراً سهلاً.

في رأينا إن هذه الفقرة من تاريخه تتحول إلى لائحة الحسنات بعد جرأته في تحوّله إلى الخيار السياسي المناقض وما بذله في سبيل ذلك من التضحيات.

تاسعاً: كما أثبت لمن يحبّه ولمن يبغضه أنه صاحب القرارات التاريخية، جريء في اتخاذ القرارات يقتحم الصعاب ولا يأبه للعوائق والسدود، هكذا كانت حرب الإلغاء والتحرير، فتح المعركة في وقت واحد على الميليشيات وحواجزها وجباياتها وبوائقها، وعلى «الاحتلال» السوري، كما كان بسميه، بل شنّ هجومَين سياسيين في وقت واحد على السوري والأميركي، فيما القادة عادة يصالحون جهة ليقاتلوا أخرى.

كان حاسماً حازماً واضحاً، بغضّ النظر عن موقفنا السياسي منه في تلك المرحلة بشكل عام... وعندما انسحب الجيش السوري كان باراً بوعده فأقام أفضل العلاقات وفاجأ الجميع بزيارته التاريخية إلى سوريا في 06/12/2008.

أين هذا الحزم الآن؟ أين هذا الحسم؟ أين الوضوح والشفافية؟ أين الإصلاح والتغيير؟ نتألم كثيراً لفقدان هذه الصفات واستبدالها بعكسها، ونتحمّل شماتة الشامتين الذين كانوا يقولون لنا، لا تدعموا وصول ميشال عون إلى الرئاسة، لإن الرئيس الفعلي سيكون إذذاك جبران باسيل، وهذا الأخير لن يتحمّل صبيانيته ونزقه أحد، لم نقتنع وقتها، اليوم يظهرون شماتة معنوية تجاهنا، والحمدلله على كل حال.

قد يكون جواب البعض أن السبب هو تقدّمه في العمر، لكننا نملك أدلة أن ضعفه أمام جبران سبق وصوله لهذا السن، والله أعلم.

اليوم نقول: إن كانت نفس العقلية ستحكم هذه الحكومة في هذا الظرف المناسب، نتمنى عليه أن يتنحى وأن يدعو إلى انتخابات رئاسية مبكرة، يحفظ بذلك ما بقي من ماء وجهه وشهرته وحسناته التي طبعها في الأذهان.

نعم الاستقالة أفضل حل إلا إذا أثبت أنه سيزيل العراقيل ويساهم في التأليف على غير ما دأب عليه سابقاً... إلخ.

لا حول ولا قوة إلا بالله...

في النهاية نتمنى من الرئيس الحريري أن يكون قد درس فعلا أخطاءه ونقاط ضعفه ليتجاوزها في المرحلة المقبلة... (ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل).

*رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة

إتفاق الترسيم مع العدوّ: مآلات اليوم التالي

قاسم غريّب *

ها قد بدأت جولات المفاوضات على ترسيم الحدود البحرية بين لبنان و«إسرائيل» ووُضعت على نار حامية إذ أُعلن عن مفاوضات مكثّفة و جلسات أسبوعيّة، قد تطول المفاوضاتُ أو لا، ولكن في نهاية المطاف، سيتوصّل الطرفان اللبناني و«الإسرائيلي»/الأميركي إلى اتّفاق يحصلُ لبنان بمُوجبه على ما يستطيع، آخذين بعين الاعتبار الظروف المُوضوعيّة التي لا تلعب البتّة لصالح لبنان. سيأخذ لبنان وسيُعطي. بمعزل عن أين ستصبح حدود لبنان البحريّة نتيجة تلك المفاوضات، ستشرق الشمس في اليوم التالي على «إسرائيل» مخوّلة بالختم اللبناني المتعدّد الألوان بالحفر والتطوير حتّى آخر كوب من حدودها البحريّة الجديدة. ما هي مآلات ذلك على مستقبل التنقيب والتطوير والإنتاج على طرفي الحدود؟ تحاول هذه المقالة استقراء السيناريوات المحتملة في هذا الخصوص ومفاعيلها على لبنان. تهدُف هذه المقالة في ما تهدف إلى الإضاءة على جانبٍ من الجوانب التقنيّة التي قد يغفل عنها المفاوض اللّبناني، فتساعد بذلك على تجاوز بعض المطبّات ذات التأثير الكبير والبعيد الأمد. على أنّ ذلك لا يلحظ إمكانيّةَ أن تكون المفاوضات التي بدأت ذات طابع شكلي وإمكانيّة أن يكون الاتّفاق قد طُبِخ أصلاً ولا ينتظر إلّا تظهيره إلى الإعلام بتخريجةٍ ما.

بدايةً، تجدر النظرة العميقة إلى الجانب المتعلّق بـ «الأنشطة البترولية المنسّقة وتجزئة الإنتاج» من اتّفاقيّة الاستكشاف والإنتاج الموقّعة مع الكونسورتيوم توتال-إني-نوفاتيك بخصوص البلوكين 4 و9، المادّة 21. ماذا لحظت اتفاقيّة الإنتاج بخصوص «الحالة التي يتجاوز فيها مكمنٌ ما حدود الخط الفاصل للجرف القاري أو لمياه إقليمية خاضعة لقوانين دولة أخرى»؟ بمعنى آخر، كيف ستتعامل توتال (الشركة المشغّلة) في حال اكتشاف مكمن يمتدّ عبر الحدود المائيّة مع فلسطين المحتلّة؟ إذ لا وجود لـ«دولة» أخرى يحتملها النصّ غير «دولة» الكيان المحتلّ... في هذه الحالة تنصّ الاتّفاقيّة على إعداد خطّة إنتاج متعاقدة بالتجزئة (Unitization) تضمن حقوق «الطرفين» بناءً على المعايير العالميّة وتتضمّن ممّا تتضمّن «تعهّد كلّ من الأطراف بالتنسيق بفعاليّة فيما بينهم من أجل أفضل تطوير للمكمن الخاضع للتجزئة». على أنّ «الدولة تكون مسؤولة عن أيّ مفاوضات بين الحكومات، ويقوم أصحاب الحقوق بالتفاوض مع أيّ مشغّل أو صاحب حقّ في القطاع الخاص في البلد الآخر. يخضع أي اتفاق لتطوير هذا المكمن أو لبناء أو استعمال منشآت عبر الحدود، أو أي تدبير آخر بين أصحاب الحقوق وأي كيانات أخرى في ما خصّ التنسيق بين الأنشطة البترولية عبر الحدود أو أيّ قرار لتطوير هذا المكمن من دون هكذا اتفاق أو ترتيب، لموافقة مجلس الوزراء المسبقة».

ما هي الاحتمالات التقنيّة في حال توصّلت المفاوضات إلى اتّفاق ورُسمت الحدود البحريّة؟ نرى ثلاثة احتمالات (لأحلاها مرّ):

1 – أن تقوم شركة توتال بضوءٍ أخضر من الحكومة اللّبنانيّة بإعداد خطّة تطوير وإنتاج متعلّقة بالتجزئة من المشغّل في الطرف الآخر (إنيرجيان أو شيفرون أو أيّ مشغّل آخر) يتمّ على أساسها تطوير وإنتاج الحقول على طرفَي الحدود. هذا الاحتمال، شئنا أم أبينا، يتطلّب تنسيقاً تقنيّاً على مستوياتٍ مختلفة مع العدوّ للحفاظ على حصّة لبنان في غازه من التآكل. أتطبيعٌ ذلك أم لا؟ يُترَك تقديرُ ذلك لأصحاب القرار.

2 – أن يُتّفق من ضمن ما يتّفق عليه في هذه المفاوضات على أن تقوم شركة توتال بتطوير حقول الغاز على جانبَي الحدود ممّا لذلك من مصلحةٍ اقتصاديّةٍ مشتركةٍ للطرفين. وهذا المآل، كالأوّل، يتطلّب نفس درجةَ التنسيق مع «إسرائيل» وما قد ينطبق على الاحتمال الأوّل من مصاديق التطبيع، بنطبق قطعاً على الثاني.

3 – أن يمنع العداء مع «إسرائيل» أيّ نوع من الاتّفاقات التي قد تُفلِّف تطبيعاً في مندرجاتها ومضامينها وإن كان عنوان التطبيع الحفاظ على «المصلحة الوطنيّة». سترتكز «إسرائيل» على تسريع الاستكشاف والتطوير في الحقول المشتركة وخاصةً في غياب أيّ عائقٍ قانونيٍّ أو أيّ تهديد يمنع الشركات من التنقيب في هذه المكامن الواعدة. هنا، تستطيع «إسرائيل» أن تعتمد، مثلاً، طريقةً لتسريع الإنتاج، عبر ربط الآبار التي قد تُحفر فيها بسفينة الإنتاج العائمة (FPSO) في حقل كاريش التي يمكن رفع قدراتها الاستيعابيّة، مع وجود مصلحة «إسرائيليّة» تقنيّة بتسريع الإنتاج من المكامن المشتركة. في هذه الحالة على الدولة اللبنانيّة العمل بشتّى الوسائل على أن تُعطي توتال العمل في المكامن المشتركة الأولويّة المطلقة من حيث بدء التنقيب والإسراع بالتطوير. تجدر الإشارة إلى أنّ الإنتاج بكثيات مجهولة من الجهة الأخرى، في حال المكامن الممتدّة عبر الحدود، يُضاعف التحدّيات التقنيّة في ما يخصّ تقدير الاحتياط النفطي أو الغازي في الجهة اللبنانيّة. ولا يمكننا بطبيعة الحال أن نعتمد على طرفٍ ثالثٍ ليحدّد الحصّة اللبنانية والطريقة الأنسب لاستثمارها. على سبيل المثال، لا الحصر، لبنان لا يمكن ولا يجب في هذه الحالة أن يترك تثمين حصّته من حقل مشترك بين لبنان وفلسطين المحتلّة لشركة توتال أو غيرها بالتفاوض مع الشركة المشغّلة في فلسطين المحتلّة، بينما نقف نحن موقف المتفرّج من بعيد ويُترك لنا صلاحية الموافقة أو الرفض... يجب إشراك لبنان في تفاصيل الدراسات التقنية والمفاوضات التقنية (غير المباشرة) في ما يخصّ هذه الحقول حتى لا يفوّت لبنان أيّ حقّ من حقوقه تحت أيّ مسمّى أو بسبب الجهل بالخيارات المتاحة التي قد تعظّم القيمة الاقتصاديّة للبنان.

ختاماً، نحن أمام ثلاثة احتمالات في اليوم التالي للتوقيع: الأوّل والثاني يوصلان للتطبيع بطبيعة الأشياء، والثالث يُعطي أرجحيّة كبيرة وواضحة لإ «إسرائيل» بحكم أسبقيّتها في المجال. فالمفاوضات كيفما قُلّبناها، تصبّ في صالح «إسرائيل». وبما أنّه لا رجعةَ إلى الوراء في ملفّ الترسيم، على المفاوض اللبناني أن يركّز، ليس فقط على نقاط الترسيم الجديدة، بل أيضاً، وبالأهمّية بنفسها، على مسار وتوقيت إنتاج وتطوير حقول الغاز العابرة للحدود. أيّ اتّفاق لا يمنع «إسرائيل» من التطوير والإنتاج من تلك المكامن المحتملة قبل لبنان، وأيّ اتّفاق لا يشترط تزامن التطوير والإنتاج، يعدّ تفريطاً (إضافيّاً) بالمصلحة الوطنيّة. أمّا نقاط القوّة المفترضة والوحيدة في حوزة المفاوض اللبناني لفرض ذلك التزامن فليست غير تلك التي منعت «إسرائيل» من الاقتراب من تلك المناطق حتّى الآن. هذا إذا استُخدمت مكامنُ القوّة هذه في المفاوضات... وعساها تُستخدم!

* أستاذ جامعي وخبير في تطوير حقول النفط والغاز

يا أهل السلطة «إصلاحاتكم» رُدّت إليكم!

حنّا غريب *

الرفيقات والرفاق والأصدقاء المشاركون من لقاء التغيير ومختلف القوى الوطنية والفصائل الفلسطينية ومجموعات الساحات والشباب والهيئات والتجمّعات النقابية والبلدية والاجتماعية والإعلامية.

الرفيقات والرفاق من مختلف منظمات الحزب وقطاعاته في الداخل والخارج.

تحية لكم جميعاً، وكل عام وأنتم بخير.

ستة وتسعون عاماً مضت على تأسيس الحزب الشيوعي اللبناني، ستة وتسعون عاماً من النضال على درب التحرير والتغيير، درب التحرر الوطني والاجتماعي لشعبنا. ها قد أتينا اليوم لنحيي ذكراها المجيدة في هذه المسيرة التي ترمز في معنى انطلاقتها من صيدلية بسترس إلى ساحة رياض الصلح، إلى الجمع والتكامل بين انطلاقة جمّول في 16 أيلول 1982 وانتفاضة 17 أكتوبر 2019، اللتين تجسّدان اليوم معنى المواجهة الواحدة للقضية الواحدة، التي انتصر لهما شعبنا في المحطتين معاً، مؤكداً صحة هذا الخيار التاريخي لحزبنا وصوابيّته.

حاضرون دوماً على امتداد كل هذا التاريخ، لم تكلّوا ولم تملّوا، قدّمتم من أجل هذا الخيار أغلى ما لديكم، أمينين عامين شهيدين، فرج الله الحلو وجورج حاوي، وآلاف الشهداء والجرحى والأسرى الذين خطّوا بالدم والعرق مسيرة حزبنا.

حاضرون في كل ميادين النضال، في مواجهة العصابات الصهيونية منذ ثلاثينيات القرن الماضي، في معارك الانتداب والاستقلال حاضرون، في نضالات الطبقة العاملة والحركة الطلابية والمهنية، في مواجهة العدوان الصهيوني واحتلاله، يا من أسستم الحرس الشعبي وقوات الانصار وجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية جمّول على درب التحرير والتغيير، في مواجهة مشاريع التقسيم والفدرلة، قاتلتم وحملتم قضية فلسطين، وما زلتم، ولم تستثمروا فيها ، وعلى مذبح حرية الفكر والكلمة، قدمتم مفكّرين شهيدين كبيرين حسين مروة ومهدي عامل اللذين قاوما بفكرهما الاشتراكي محاولات اعتقال فكرنا الوطني والطبقي، التحيّة، كل التحية، لجميع الشهداء ولهذه المسيرة الباقية على العهد، وعلى هذا الخيار، ولتبقَ المواجهة واحدة ولتبقَ مستمرة من أجل التحرر الوطني والاجتماعي على المستوى القومي العام وعلى مستوى كل بلد عربي.

هذا هو مفهومنا المقاوم.

-ضد الفهم الإمبريالي والصهيوني لخيرات شعوبنا وثرواتها، الذي يتوسّل الاستتباع والسيطرة والاحتلال، عبر صفقة القرن وتصفية القضية الفلسطينية واتفاقيات الاستسلام والتطبيع التي تقوم بها أنظمة الخيانة مع الكيان الصهيوني.

-وضد الأنظمة الرأسمالية التبعية المحلية ومنظوماتها السياسية الفاسدة ومنها منظومتنا اللبنانية التي تتولّى دور الوكيل في استغلال شعبنا وإفقاره وتهجيره، وحماية مصالح أوصيائها في الخارج.

هنا تكمن أهمية الانتفاضة التي أدخلت الوكيل في أزمة يعجز عن معالجتها من دون اللجوء المباشر إلى الحاكم الأصيل الآتي إلينا من كل حدب وصوب، ليعيد إنتاج نسخة جديدة لتبعية النظام السياسي الطائفي المأزوم الرابط لمصالح الوكيل بالأصيل بعضهما ببعض.

لقد فشلت كل محاولات إنعاش هذا النظام الأوصياء وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، بعد أن أوصلتنا سياساتكم إلى الخراب الكبير الذي تتحمّلون أنتم مسؤوليته: انهيار مالي، اقتصادي، اجتماعي، تربوي وتعليمي، صحي، انهيار في مؤسسات الدولة وخدماتها العامة كافة.

خضعتم وتخضعون في ما تسمونه «إصلاحات» وهي أضاليل تتفنّنون بترويجها على بعض وسائل الإعلام. «إصلاحاتكم» وصلت وهي لا تحتاج إلى «الشرح»، إنها واضحة في المعدلات الفلكية التي سجّلتها على صعيد البطالة، والهجرة، والمجاعة، فلا دواء، ولا كهرباء، ولا مياه ولا سكن وآلاف المؤسسات الصناعية والتجارية مقفلة ... والناتج المحلي الإجمالي إلى مزيد من التراجع، والتدهور مستمر في سعر صرف الليرة مع ارتفاع الأسعار وتكاليف المعيشة، وارتفاع معدل التضخم إلى نسبة 100% بين آب2019 وآب 2020.

خضعتم وتخضعون في مسألة زيادة الضرائب غير المباشرة (ضريبة القيمة المضافة)، وتعرفات الخدمات العامة الأساسية (الكهرباء)، وتقليص عطاءات أنظمة التقاعد والتقديمات الاجتماعية بل نرى في ذلك خضوعاً مكشوفاً للبنان أمام العقوبات والضغوطات الأميركية. إذ كيف أصبح الأميركي بين ليلة وضحاها، وسيطاً في مفاوضات ترسيم الحدود، وهو الحليف الداعم للكيان الصهيوني ولا يهمه سوى حمايته ونهب ثرواتنا النفطية؟

خضعتم وتخضعون لتعليمات وإملاءات الأوصياء وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، بعد أن أوصلتنا سياساتكم إلى الخراب الكبير الذي تتحمّلون أنتم مسؤوليته: انهيار مالي، اقتصادي، اجتماعي، تربوي وتعليمي، صحي، انهيار في مؤسسات الدولة وخدماتها العامة كافة.

خضعتم وتخضعون في ما تسمونه «إصلاحات» وهي أضاليل تتفنّنون بترويجها للحكومة، وفي ذلك مسّ واستهتار بمشاعر وإرادة مئات الآلاف من اللبنانيين الذين انتفضوا في 17 تشرين وأطاحوا به وبحكومته وبخطتها «الإصلاحية»، ونحن نكرّر اليوم ونرفع الصوت عالياً لنقول: إن هذه الساحة التي أطاحت بحكومته السابقة لسوف تطيح بحكومته المقبلة إذا ما تشكّلت، ضمن مسار استمرار دفع الفواتير، فإلى أين تأخذون البلد؟ توقفوا عن دفع الفواتير الواحدة تلو الأخرى، الأميركي يضغط من الخارج، وأنتم تخضعون لضغوطاته في الداخل بحرمان شعبنا من أبسط حقوقه الاجتماعية والإنسانية.

خضعتم في ترسيم الحدود فنحن لا نرى أيّ مبرر للتفاوض على ترسيم الحدود مع العدو الصهيوني ولبنان يعيش حالة الانهيار الشاملة، وبيع ما تبقّى من المؤسسات العامة لمصلحة المصارف والقطاع الخاص المحلي والخارجي، وفي الآتي الأعظم وقف دعم أسعار استيراد الدواء والمحروقات والقمح الذي بدأ تنفيذه عملياً على الأرض بمجرد إعلان حاكم مصرف لبنان عنه، حيث يتوقع حصول زيادة 60% إضافية في الأسعار ومعها سيُفرض على ثلثي الشعب اللبناني، الالتحاق بجيش الفقراء، وأي جيش العاطلين عن العمل، مع ما يتهدد ذلك من انهيار في مؤسسات الحماية الاجتماعية، ولا سيما المؤسسات الضامنة وعلى رأسها صندوق الضمان الاجتماعي وأنظمة الحماية الصحية وتعويضات نهاية الخدمة ومعظم مؤسسات التعليم الرسمي، العام والجامعي.

ماذا بعد؟ كفى مكابرة... انهارت ميثاقيتكم، وديمقراطيتكم التوافقية الكاذبة، ووهم الحياد، والمثالثة والفدرلة والانتخابات المبكرة، وطروحات الارتداد والتقوقع المذهبي وصدامات الاقتتال الأهلي المولّدة للتباعد السياسي والاجتماعي أكثر بكثير من وباء كورونا.

إنه نظامكم السياسي، برأسماليته التابعة ومحاصصته الطائفية ومنظوماته المتوارثة، هو المهدد لمصير لبنان ووجوده وكيانه والذي ينبغي استئصاله، بعد أن جعل حياة اللبنانيين جحيماً يناضلون من أجل البقاء فيه على قيد الحياة.

هذا ما ينتظر اللبنانيين إذا ما نجحوا في تشكيل حكومة بحجة أن المواطن لم يعد يتحمّل، والحقيقة أنه لم يعد يتحمّلهم هم، ولم يعد يصدق وعودهم. ثلاثون عاماً وهم يبيعونه الوعود الكاذبة، الآن يفتش كل منهم عن وصيّ له في الخارج ليتبناه ويبيعه، ما لا يملكه من هذا الوطن طلباً للسترة وعدم كشف دفتر حسابائه المالية وأمواله المهرّبة والمنهوبة.

> **إنهارت ميثاقيتكم، وديمقراطيتكم التوافقية الكاذبة، ووهم الحياد... وطروحات الارتداد والتقوقع المذهبي**

وإذا كانت ضريبة الواتساب هي عود الثقاب الذي أشعل الانتفاضة، فماذا سيحصل إذا ما تم رفع الدعم، غير أن تشتعل ساحات الانتفاضة وشوارعها، إننا نحذّر منذ الآن المنظومة الفاسدة من عواقب الإقدام على رفع الدعم، الذي سيشكل انفجاراً اجتماعياً ومحطة لتثوير الانتفاضة التي لن ينجحوا بإعادة عقارب ساعتها إلى الوراء... فتحية إلى شهداء وجرحى الانتفاضة وإلى الشهداء الذين سقطوا إثر انفجار المرفأ الذي أثكل العاصمة بيروت.

الرفيقات والرفاق

وإذ نحتفل اليوم في هذه الذكرى المجيدة، فإننا نعاهد الشعب اللبناني وجمهور الانتفاضة الشعبية وكل قوى التغيير الديمقراطي على مواصلة النضال في مواجهة المنظومة الحاكمة، وعلى المضي قدماً نحو بناء أوسع ائتلاف وطني للتغيير يفضي إلى تعديل موازين القوى وإرساء أسس المشروع السياسي البديل، بدءاً من فرض حكومة انتقالية من خارج المنظومة الحاكمة وبصلاحيات استثنائية كمقدمة لقيام الدولة العلمانية الديمقراطية في لبنان.

الرفيقات والرفاق

أمام هذه التحديات الوطنية والاقتصادية والاجتماعية التي تنتظرنا، وبموازاتها فإننا نعلن لكم بالمناسبة إطلاق أوسع ورشة حوار ونقاش ابتداءً من الأسبوع المقبل، انطلاقاً من مشاريع الأوراق الفكرية والتقييمية تحضيراً لانعقاد مؤتمر حزبنا الثاني عشر وفق آلية التحضير التي أقرّتها اللجنة المركزية.

عاشت الذكرى السادسة والتسعون لتأسيس الحزب الشيوعي اللبناني

والمجد والخلود للشهداء الأبرار.

وسنمضي سنمضي إلى ما نريد: وطن حرّ، وشعب سعيد.

* خطاب الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني، في الذكرى الـ 96 لتأسيس الحزب

على الغلاف تأبى الإمارات، في مسار تطبيع العلاقات بينها وبين العدو، إلا أن تذهب بعيداً في تظهير انخراطها في المشروع الإسرائيلي القاضي بجعل الكيان جزءاً «طبيعياً» من المنطقة. آخر «إبداعاتها» في هذا المجال، والذي تقوده ذراعها الاقتصادية المتمثلة في «موانئ دبي العالمية»، يتجسد في سعيها إلى افتتاح خط بحري مباشر بين إيلات وجدة، ومن الأخيرة إلى مكة، للحجاج من فلسطينيي الـ48. مشروع يشكل مؤشراً إضافياً إلى انخراط السعودية المباشر في عمليات التطبيع الجارية على قدم وساق، والذي لم يعد يحتاج تأكيده إلى أكثر من إشهار واحتفالية. قد لا يكونان بعيدين

تلزيم الحج لـ«موانئ دبي»:
السعودية ترعى التطبيع الإماراتي

بيروت حمود

لطالما مَثّل حجّ فلسطينيّي الـ 48 إلى مكة ورقة مناورة في المعارك السياسية الداخلية. فمن جهة، قامت الأحزاب العربية واللجان والوجهاء بدور في هذا الملف الذي يُعدّ هو الذي يمنح المسلمين من فلسطينيّي الـ 48 جوازات سفر أردنية مؤقتة يتسلّمونها بمجرّد وصولهم إلى المعبر البرّي الأردني عبر معبر «النبي» الإسرائيلي، ومن هناك يسافرون برّاً إلى مكة. غير أنه منذ فترة، فرضت الرياض شروطاً صعبة، معترضة على أصل دخول هؤلاء إلى أراضيها بجوازات سفر أردنية مؤقتة.

الاعتراض السعودي غير المبرّر فسّره استغلال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، هذه الفريضة المهمّة بالنسبة إلى المسلمين ليعلن قبيل آخر انتخابات «كنيست» في شباط/ فبراير الماضي، وكجزء من حملته الدعائية، أن تل أبيب والرياض ستتوصّلان إلى اتفاق يُسمح بموجبه لفلسطينيّي الـ 48 من المسلمين بالحجّ إلى مكة عبر السفر جواً من «مطار بن غوريون»، والدخول بجوازات السفر الإسرائيلية التي يحملونها. لكن على إثر إعلان توقيع «اتفاقيات السلام» بين تل أبيب من جهة، وكلّ من أبو ظبي والمنامة والخرطوم أخيراً من جهة أخرى، أبدت الإمارات حماستها لتدشين ممرّ بحري ينطلق من مدينة إيلات ليصل إلى السواحل السعودية قبالة مدينة جدة، لكي يستخدم في تسيير قوافل الحجّاج والمعتمرين من فلسطينيّي الـ 48. وبحسب صحيفة «إسرائيل اليوم»، فإن الوفد الإماراتي الذي زار إسرائيل أخيراً، وتجوّل في عدد من المناطق، بينها إيلات جنوب فلسطين المحتلة، بحث مع الإسرائيليين إمكانية إقامة المشروع البحري، مبدياً حماسته لتنفيذه.

ولم يكن الوفد الإماراتي مؤلّفاً من رجال أعمال فقط، وإنما ترأسه رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لـ«شركة موانئ دبي العالمية»، سلطان أحمد بن سليم. وفي ذلك دلالة على الاهتمام الذي توليه أبو ظبي للمشروع؛ إذ إن «موانئ دبي» تُعدّ واحدة من أكبر شركات الشحن البحري على مستوى العالم، وقد رافق بن سليم في زيارته لميناء إيلات، حيث التقى مدير الميناء جدعون غولبر ومالكه شلومي فوغ، وفدٌ من رجال الأعمال الإماراتيين. وفي التفاصيل، فإن «سفن الركاب سترسو في ميناء إيلات، ويمكن للمسلمين من فلسطينيي الـ 48، الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية، السفر عبرها للحجّ في مكة، حيث من المفترض أن تصل إليها التي تبعد 70 كيلومتراً عن مكّة فقط».

ونقلت الصحيفة العبرية عن غولبر قوله إنه «قريباً، ستكون هناك زيارة من قِبَلنا أنا وطاقم ميناء إيلات للإمارات، على أن نجري في الأيام المقبلة جلسة عبر الاتصال المرئي». وعلى ما يبدو، فإن في المشروع فوائد إسرائيلية جمّة، وخاصة بعد الأزمة الاقتصادية التي ضربت قطاع السياحة ومجمل فروع الفندقة، إثر تفشّي فيروس «كورونا» في إسرائيل. وفي هذا الإطار، رأى غولبر أن «حركة المسافرين من إيلات إلى السعودية يمكن أن تفيد وتُعزّز السياحة، وخاصة بعد تضرّر الأخيرة في إسرائيل عامة وفي إيلات بشكل خاص». وأوضح أن «الرحلة المقترَح أن تصل إليها التي تبعد نحو مليوني مسافر سنوياً، ما يؤثر إيجاباً على السياحة والاقتصاد في إيلات بشكل خاص».

علاوة على ذلك، ذكرت الصحيفة أنه سيُبحث في وقت قريب تشغيل خطّ بحري تسافر عبره سفن الحاويات التجارية بين ميناء إيلات وميناء جبل علي في دبي، في رحلة تستغرق حوالى عشرة أيام. ليس هذا فحسب، وإنما ستُصدّر إسرائيل الخضر والفواكه التي يزرعها المزارعون الإسرائيليون إلى الإمارات عبر سفن مبرّدة، «وخاصة أن الوفد الإماراتي معجب بالإنتاج الزراعي الإسرائيلي الذي سمع كثيراً عن جودته».

سيُبحث في وقت قريب تشغيل خطّ بحري تسافر عبره سفن الحاويات التجارية بين ميناء إيلات وميناء جبل علي في دبي (أ ف ب)

الإمارات تنتقم لحايم ياسكي!

ألف طبيب وباحث ومُمرّض إسرائيلي من المتوقع أن ينتقلوا من مستشفى «هداسا - عين كارم» الإسرائيلي في القدس المحتلّة، للعمل في فرع جديد للمستشفى ذاته، يُبحث افتتاحه في دبي. هذا ما كشفه مدير المستشفى، زئيف روتشتاين، في تصريحات نقلتها مجلة «غلوبس» العبرية. روتشتاين، الذي زار الإمارات أخيراً، أعرب عن تأثره بأن صيت المؤسسة الإسرائيلية وصل إلى دبي، قائلاً: «يريدون (في دبي) نقل هداسا إليهم... لم أستطع أن أحلم بذلك حتى! أنا متأثر جداً لليوم الذي سيتحقق فيه ذلك». وأوضح أن افتتاح فرع آخر لـ«هداسا» في دبي لا يزال في مرحلة مبكرة جداً من المفاوضات، لكنه تحدّث أيضاً عن «المعدّات الطبّية المتطورة التي سيوفرها الإماراتيون. في المقابل، سينتقل 1000 طبيب وطبيبة وممرض وممرضة إسرائيليين مع عائلاتهم للعمل هناك بشروط سخية، سواء من حيث الراتب والسكن والعمل لأفراد الأسرة والتعليم المجاني للأبناء، فضلاً عن التأمينات الحياتية والصحية». وأضاف أن «الإماراتيين لم يضعوا عوائق مالية أبداً... كما طلبت منهم دعم مستشفى هداسا في القدس بسبب الأزمة المالية التي تمرّ بها»، وذلك على خلفية انتشار فيروس «كورونا» الذي ولّد أزمة سيولة مالية في المستشفيات الحكومية الإسرائيلية. هنا، يحضر تاريخ مستشفى «هداسا»، الذي شكّل إحدى أهمّ البوابات التي اخترقتها الحركة الصهيونية لتنفّذ منها إلى فلسطين. ففي عام 1912، تأسّست «هداسا» كمنظّمة نسائية على يد النسوية الصهيونية، هنريتا سولد، التي شاركت أيضاً في تأسيس حزب «إيهود» إبّان الانتداب البريطاني لفلسطين عام 1942. المنظمة التي أرسلت عام 1918 بعثتها الطبية إلى فلسطين المحتلة من أجل تنظيم الخدمات الطبية في المستوطنات، أعلنت صراحة أنها أُنشئت بهدف «تشجيع ودعم مشاريع ومؤسسات يهودية في فلسطين وتعميق وتقوية القيم اليهودية». وحتى اليوم، لا تزال المنظمة النسائية، التي تُعدّ واحدة من كبريات منظمات العمل النسائي اليهودي في العالم، تنشط في مجال تجنيد الأموال لدعم المستشفى وكلية الطب التابعة له تحت رعاية الجامعة العبرية في القدس.

لكن «هداسا» ليست مجرّد مؤسسة طبية؛ إذ بحسب الصحافي والمؤرخ الفلسطيني، عارف العارف، في كتابه «النكبة والفردوس المفقود»، فقد «استخدم اليهود مبناها (هداسا) ومبنى الجامعة العبرية حصوناً تمركزوا فيها وراحوا يقتنصون المسافرين والمقيمين من سكان الأحياء المجاورة، وكثيراً ما أطلقوا النار من تلك المباني على حيّ الشيخ جراح ووادي الجوز وباب الساهرة...». ولطالما كان المستشفى هدفاً للمقاتلين الفلسطينيين؛ إذ إنه بعد مذبحة دير ياسين المروّعة، واستشهاد القائد الأعلى لـ«جيش الجهاد المقدس»، عبد القادر الحسيني، بأيام معدودة، قامت مجموعة «التدمير العربي»، بقيادة فوزي القطب، باستهداف قافلة «هداسا»، المؤلّفة بحسب المؤرّخ نفسه «من عدد من المدرعات والحافلات التي حملت الأطباء والممرضين والأساتذة والمسلحين من عصابة الهاجاناة من غرب القدس باتجاه الجامعة العبرية ومستشفى هداسا». وقد خلّفت العملية مقتل 38 ممّن كانوا على متن القافلة، لتندلع بعدها معركة كبيرة شارك فيها مئتا مناضل فلسطيني، وأودت بحياة 78 يهودياً؛ بينهم مدير مستشفى هداسا، حاييم ياسكي، نفسه.

قد لا تعني هذه التفاصيل شيئاً بالنسبة إلى بعض حكام الجزيرة العربية، الذين يثبتون يوماً بعد يوم أنهم مَلكيون أكثر من الملك، وصهاينة أكثر من الصهاينة أنفسهم. لعلّ ما قد يهمّهم في ذلك كلّه هو البحث عن مزيد من الفرص للإمعان في ضرب الفلسطينيين وقضيّتهم.

> **يوفّر المشروع مليوني سائح إلى إيلات سنوياً وينقذ الأخيرة من أزمتها الاقتصادية**

ليبيا

لم يكد حبر التوقيع على «اتفاق جنيف» بين الفرقاء الليبيين يجفّ، حتى استعرت الخلافات مجدّداً، صحيح أن المعارك العسكرية متوقفة، لكن المسار السياسي لا يزال متعثّراً حتى مع الحوار الجاري برعاية أمميّة في ما يعرف بـ«ملتقى الحوار السياسي الليبي»

تفاؤل أممي مفرط: لا أساسات صلبة لـ«اتفاق جنيف»

لا تزال الخلافات بين الأطراف الليبية قائمة، حتى بعد توقيع «اتفاق جنيف» الجمعة الماضي؛ إذ إن ثمة نقاطاً عالقة لم تُحسم. صحيح أن جميع الأطراف ملتزمة وقف إطلاق النار لأسباب تخصّ مصالحها وإعادة ترتيب أوراقها الداخلية، إلا أن هذا الوضع لن يستمرّ إلى ما لا نهاية، مع استمرار الصراع والمشكلات العالقة. وعليه، يمكن اعتبار وضف وزير الدفاع في حكومة «الوفاق الوطني»، صلاح النمروش، الاتفاق الأخير بأنه «مبدئي»، الأدقّ، علماً بأن النمروش لا يزال يرفض وقف التعاون العسكري مع تركيا، وخاصة أن جزءاً أساسياً من بقاء «الوفاق» حتى اليوم يعود إلى الدعم التركي غير المحدود، مقابل مكاسب مالية تجنيها أنقرة بموجب الاتفاقات الموقّعة منذ نهاية العام الماضي.

وليس التعاون التركي ـ الليبي منعزلاً عن الصراع في المتوسط، وخاصة أن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين «الوفاق» وتركيا هي إحدى الضمانات الأساسية بالنسبة إلى الأخيرة في صراعها مع جيرانها على الثروات الكامنة في أعماق البحر الأبيض المتوسط، إلى جانب الصدام مع جيرانها الأوروبيين في شأن ترسيم الحدود البحرية. ومع أن أطرافاً دولية متعدّدة، لا عربية فقط، ترغب في إقصاء تركيا من المشهد الليبي، إلا أن الواقع يؤكد أن لا اتفاق من دون توافق مع أنقرة في نقاط عدّة، عبر «الوفاق» ورئيسها فائز السراج، الذي يبدو أنه عَدَل عن رغبته في الاستقالة مؤقتاً حتى تسوية الأمور العالقة.

وسط ذلك، تبدو الأمم المتحدة مبالغة في تفاؤلها، على رغم المعطيات التي تعاكسها على أرض الواقع. فمع بداية «ملتقى الحوار السياسي الليبي» افتراضياً أمس، وهو يضمّ 75 شخصية ليبية اختيرت بناءً على معايير تُمثّل الفئات المختلفة طبقاً للأمم المتحدة، لم يكن الإعلان أنه لا دور للشخصيات المختارة خلال المرحلة الانتقالية، وأنها لن تترشّح لأيّ منصب، كافياً لإنهاء الجدل والغضب من نسب تمثيل تيّارات عدة. مع ذلك، من المقرّر أن يستمرّ هذا الملتقى افتراضياً حتى انعقاد الحوار المباشر في العاصمة التونسية في التاسع من الشهر المقبل. خطوةٌ تأمل الأمم المتحدة أن تؤدّي في النهاية إلى اتفاق على جدول زمني للمرحلة الانتقالية، متضمّن إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية والاستفتاء على دستور يحدّد شكل الحكم مع تمثيل شامل.

تقول مصادر مواكبة إن مهمة «ملتقى الحوار» حالياً مناقشة آليات اختيار المجلس الرئاسي ورئيس الحكومة والوزراء، وهي مرحلة يسبقها الاتفاق على مجموعة من المعايير في شأن آليات اتخاذ القرار ومعايير الاختيار وغيرها. وتستدرك المصادر أن تركيا ليست المعرقل الوحيد للاتفاق، لكنها «الوحيدة التي تتحدّث بصراحة وعلناً عن العوائق الموجودة»، وخاصة أن صمت أطراف أخرى يثير القلق، ولا سيما أن تعليق الاتفاقات كافة سيتضمن إضراراً بما هو موقّع بين قوات خليفة حفتر ومصر، إلى جانب وقف المساعدات غير المعلنة من الخليج.

على أيّ حال، جميع الأطراف حالياً متفقة على تهدئة الاشتباك العسكري بصورة شبه كاملة، لكن من دون إقرار بأنه لن يتمّ الوصول إلى تسوية نهائية. وإلى حين ذلك، ستُعطى المساحة للأمم المتحدة للبدء في مسار سياسي حقيقي، لكن وفق الشروط التي سيصوغها المتحاربون عبر ممثليهم. وفي هذا الإطار، تقول الأوساط المعنيّة إن «جنيف» وضع إطاراً لعدد من خطط العمل خلال المرحلة المقبلة، وفي مقدّمتها التحرك تجاه المسار السياسي وفق ضوابط عامة، لكن من دون آليات واقعية للتنفيذ، مع الاتفاق على تثبيت الهدنة العسكرية لثلاثة أشهر على الأقل، هي المهلة المحدّدة لإخراج المرتزقة من ليبيا وحلّ ملفهم.

ما برز بعد الاتفاق هو تزايد الأصوات المناهضة له من داخل كلّ تيار، بما فيها قوات حفتر والبرلمان المنعقد في طبرق. فعلى رغم ترحيب اللواء المتقاعد به، لم تسفر رحلة الباحث عن ضمانات عن نتائج. أمّا في البرلمان، فينتقد نوابٌ زملاءهم الذين وقّعوا على الاتفاق من دون حسم بعض الأمور، ولا سيما مصير الاتفاقات الموقّعة مع الأطراف الإقليمية والدولية. وإلى جانب هذه الخلافات الداخلية التي تحتّم استمرار الهدنة كي لا ينفجر الوضع، يتواصل الغضب الشعبي من تردّي الخدمات في جميع المناطق، سواء الخاضعة لطرابلس أو الشرق. على أنّ، في المقابل، ثمّة اطمئناناً إلى استمرار إمدادات النفط وتأمين ممارسها من دون اعتراضات، لتبقى الهدنة الراهنة مُرضية لجميع الأطراف حتى إشعار آخر.

(الأخبار)

إلى جانب أزمة المرتزقة، لغة خلاف حول مصير الاتفاقات بين أنقرة وطرابلس (أ ف ب)

فلسطين

تجدّد التصعيد في غزة: مباحثات لإحياء التهدئة

بالتزامن مع عودة البالونات الحارقة والمتفجّرة، يبدو وفد من «حماس» جولة مباحثات مع المصريين عقب طلب إسرائيلي من مصر وقطر التدخل الفوري لوقف التوتر. فيما لا تزال المصالحة الفلسطينية تراوح مكانها انتظاراً لنتائج الانتخابات الأميركية، مع مقترح فلسطيني بعقد اتفاق جديد بين «حماس» و«فتح» في القاهرة خلال أيام

من تظاهرة في غزة أمس استنكاراً للإساءة الفرنسية إلى النبي محمد (أ ف ب)

غزة ـ رجب المدهون

يعود التصعيد الميداني مجدّداً إلى حدود قطاع غزة، بالتزامن مع المماطلة الإسرائيلية المستمرّة في شأن تفاهمات التهدئة، وذلك بإطلاق وحدات «الزواري» و«برق» المدعومة من حركتَي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» دفعات كبيرة من البالونات الحارقة والمتفجّرة تجاه مستوطنات «غلاف غزة» منذ ليلة أول من أمس. وفيما تأخّر وصول المنحة القطرية قرابة أسبوعين، لا يزال العدو يربط أيّ تحسّن في الواقع الاقتصادي والإنساني للقطاع بعودة جنوده الأسرى، الذين جَدّد الوسطاء المصريون والقطريون الحديث حولهم لعقد تبادل، مع أن تل أبيب لم ترد على عرض «حماس» الأخير، والذي نقله إليها الوسطاء قبل أسابيع.

بالتزامن، وصل وفد «حماسي» إلى العاصمة المصرية القاهرة صباح أمس، يرأسه نائب رئيس المكتب السياسي صالح العاروري، ويرافقه عزت الرشق، فيما التحق بهما من غزة عضوا المكتب خليل الحية، وروحي مشتهى. وعلمت «الأخبار» أن هدف الزيارة هو «استرضاء السلطات المصرية» من جرّاء غضبها للفصائل، كما لم تصدر المراسيم الرئاسية بالانتخابات ومواعيدها. مع ذلك، كشفت مصادر في «حماس» أن الحركة و«فتح» اقترحتا على القاهرة عقد اتفاق جديد بينهما برعاية القاهرة، وسيكون هذا الاتفاق جزءاً من المباحثات الجارية مع المصريين. وكان أمين سرّ «اللجنة المركزية لفتح»، جبريل الرجوب، قال، أول من أمس، إن «الأيام القليلة المقبلة ستحمل اتفاقاً وطنياً بين فتح وحماس بوساطة القاهرة». وعلى رغم التحرك الجديد، اشتكت «حماس» خلال اتصالات مع مع الشقيقة مصر أهمها العلاقة الكبيرة والمهمة... وتطورات الأوضاع الداخلية للمصالحة الفلسطينية من أجل توحيد الجهود، وبحث مزيد من التسهيلات للقطاع».

أيضاً، سيبحث الوفد ملف المصالحة الذي يراوح مكانه، خاصة أنه لم يُعقد بعدُ اللقاء الثاني للأمناء العامين للفصائل، كما لم تصدر المراسيم الرئاسية بالانتخابات ومواعيدها. مع ذلك، كشفت مصادر في «حماس» أن الحركة و«فتح» اقترحتا على القاهرة عقد اتفاق جديد بينهما برعاية القاهرة، وسيكون هذا الاتفاق جزءاً من المباحثات الجارية مع المصريين. وكان أمين سرّ «اللجنة المركزية لفتح»، جبريل الرجوب، قال، أول من أمس، إن «الأيام القليلة المقبلة ستحمل اتفاقاً وطنياً بين فتح وحماس بوساطة القاهرة». وعلى رغم التحرك الجديد، اشتكت «حماس» خلال اتصالات مع قيادات «فتحاوية» من المماطلة في المصالحة، وكون ذلك مرتبطاً برغبة رئيس السلطة، محمود عباس، في انتظار نتائج الانتخابات الأميركية الأسبوع المقبل، خاصة أنه يرى في فوز المرشح الديموقراطي جون بايدن بارقة أمل بعودة «عملية السلام» من جديد، وتوقف مشروع «صفقة القرن» أو ضمّ الضفة المحتلة.

على خطّ موازٍ، ومع تصاعد التوتر وإطلاق صواريخ تجاه مستوطنات الغلاف، وفي محاولة للتهدئة، أعلنت سلطات الاحتلال أنها تدرس السماح بدخول التجار والعمال إلى فلسطين المحتلة تدريجياً، مع دراسة إمكان الموافقة على إقامتهم داخل الأراضي المحتلة، عقب تجميد الفكرة قبل ستة أشهر بسبب «كورونا». كما علمت «الأخبار» أن العدو وافق على إدخال دفعتين من المنحة القطرية الأسبوع المقبل. عقب مباحثات أجراها مسؤولون إسرائيليون مع نظرائهم القطريين، لكن لم يتمّ تحديد اليوم الذي ستدخل فيه المنحة بعد، على أن تغطي قرابة مئة ألف أسرة فقيرة بقيمة مئة دولار أميركي لكلّ أسرة.

وسط ذلك، يتواصل الترقّب لاحتمال التصعيد بناءً على الوضع الصحي لأسير ماهر الأخرس، الذي يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الـ92 على التوالي رفضاً لاعتقاله الإداري، ويرفض إنهاء إضرابه إلا بعد نيله حريته. ويفيد أطباء الأسير بمعاناته من صعوبة في الرؤية وعجزه عن الوقوف، متخوّفين من أن تتعرّض أعضاؤه الحيوية لانتكاسة مفاجئة، الأمر الذي يشكل خطراً حقيقياً على حياته.

> **وصل وفد «حمساوي» إلى العاصمة المصرية القاهرة صباح أمس**

إلى ذلك، قال الأمين العام لـ«الجهاد الإسلامي»، زياد النخالة، في كلمة أمس بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاغتيال الشهيد فتحي الشقاقي، إن «شعبنا رغم الحصار والقتل والمعاناة التي يشارك فيها المتافهون من الزعماء ما زال صامداً»، مضيفاً أنه «يكشف بصموده بغي وجور النظام الدولي الذي تقوده أميركا، ويكشف ضعف وهشاشة الأنظمة العربية الذليلة التي تسيطر على شعوبها بالسلاح الأميركي الصهيوني، وتعمل وكيلة للنظام الدولي وشركات النفط الكبرى التي تنهب الشعوب وتفرض عليها التبعية الذليلة».

سوريا

الهجوم الروسي الأكبر منذ 2015
استهداف أنقرة... عبر «فيلق الشام»

قُتل زهاء 80 مسلّحاً من فصيل «فيلق الشام» المقرّب من أنقرة، من جرّاء غارات شنّتها طائرات روسية حربية في ريف إدلب الشمالي الغربي. ويعدّ هذا التصعيد الأعنف منذ 8 أشهر بعد دخول وقف إطلاق النار في إدلب حيّز التنفيذ. ويُعتقد أن موسكو تريد عبر هذه الغارات إيصال رسائل إلى أنقرة بقدرتها على ضرب وكلاء تركيا إذا ما استمرّت الأخيرة في استخدامهم في وجه روسيا وحلفائها خارج الساحة السورية

بتول سليمان

في تصعيد هو الأعنف منذ سريان وقف إطلاق النار في إدلب قبل نحو ثمانية أشهر، قُتل، أمس، 78 مقاتلاً على الأقلّ من فصيل مسلّح موالٍ لأنقرة، من جرّاء غارات عنيفة شنّتها روسيا على معسكر تدريب في شمال غرب سوريا. واستهدفت الطائرات الروسية المعسكر التابع لـ«فيلق الشام» في منطقة جبل الدويلة شمال غرب إدلب، فيما كان عناصر «الفيلق»، التابع لـ«الجبهة الوطنية للتحرير»، يخضعون لدورة تدريبية هناك، ما تسبّب في مقتل العشرات منهم، وإصابة أكثر من تسعين آخرين بجروح، فيما لا يزال آخرون عالقين تحت الأنقاض. وتكاد تكون هذه الغارات هي الأعنف والأكثر حصداً للأرواح، منذ الدخول الروسي على خطّ المعارك في سوريا عام 2015. ونشرت وسائل إعلام روسية، في مقدّمها وكالة "ANAA"، صوراً جوّية لتجمّع المقاتلين في المعسكر ومن ثمّ استهدافهم. وقالت الوكالة إن «طائرتين روسيتين أسقطتا نصف طنّ من المتفجّرات» على التجمّع. وأضافت الوكالة أن «المعلومات الاستخبارية عن هذا المعسكر نقلها عناصر من تنظيم حراس الدين غير المتوافق مع تحرير الشام».

وفي أول تعليق رسمي من فصائل المعارضة السورية، اعتبر الناطق الرسمي باسم "الجبهة الوطنية للتحرير"، النقيب ناجي مصطفى، عبر تطبيق "تيليغرام"، أن الغارة التي نفذتها الطائرات الروسية «تُعدُّ خرقاً واضحاً ومستمراً لقوات الاحتلال الروسي لاتفاق التهدئة الموقّع برعاية تركيا»، لافتاً إلى أن «الجبهة الوطنية للتحرير بدأت بالردّ عبر استهداف مواقع النظام السوري وروسيا في مواقع عدّة بالراجمات والصواريخ». ويعدّ هذا الاستهداف هو الثاني الذي يوقع عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوف «الفيلق»، منذ التدخل الروسي في سوريا؛ إذ قُتل في 23 أيلول/ سبتمبر 2017 أكثر من 80 عنصراً من هذا الفصيل وجرح آخرون، في ضربة جوية روسية استهدفت أحد معسكراته في تل مرديخ جنوبي سراقب. ويشكّل «فيلق الشام» مكوّناً رئيساً في «الجبهة الوطنية للتحرير»، التي هي تجمّع للفصائل المعارضة والمقاتلة في إدلب. واندمجت الجبهة قبل عام مع فصائل «درع الفرات» الناشطة في شمال البلاد وشمال شرقها تحت مظلّة «الجيش الوطني» الذي تدعمه تركيا. وتوعّدت فصائل إدلب، أمس، بـ«الثأر» لدماء مقاتلي «فيلق الشام»، ودعا عدد من قياديّي هذه الفصائل، أبرزهم الشرعي في «هيئة تحرير الشام» الشيخ عبد الله المحيسني، الفصائل كافة إلى العمل معاً للانتقام من «العدو الروسي». وفي تسجيل صوتي تداولته تنسيقيات المسلحين للمحيسني، حضّ الأخير على «التوحّد ولمّ الصفوف»، منبّهاً الى أن الروس يرون في كلّ المقاتلين في إدلب «إرهابيين يجب قتلهم».

ويثير التصعيد الروسي في إدلب تساؤلات عن توقيت الرسالة ومضمونها، خصوصاً أن «فيلق الشام» يعدّ فصيل أنقرة «المفضّل»، وسبق أن أرسل مقاتلين بشكل منظّم إلى ليبيا، بينما توجّه مقاتلون منه إلى ناغورنو قره باغ. ويعتقد مراقبون أن روسيا، من خلال هذه الغارة، «تبعث برسالة إلى تركيا مفادها أن هناك عواقب تترتّب على استخدامها الواسع لمقاتلي الفصائل السورية في النزاعات التي توجد فيها روسيا وتركيا على طرفي نقيض». ويضيف هؤلاء أن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، يقول، من خلال التصعيد الأخير، إن «لديه القدرة على ضرب الفصائل السورية المفضّلة لدى (نظيره التركي رجب طيب) إردوغان عندما يرغب داخل سوريا، ما لم تخفّض تركيا أنشطتها العسكرية ضدّ المصالح الروسية في النزاعات في ليبيا وسوريا وناغورنو قره باغ». ولم يصدر، حتى ليل أمس، أيّ تعليق تركي رسمي على الحدث، فيما يُتوقّع أن يكون لأنقرة موقف حادّ ترفض فيه التصعيد الروسي العنيف في إدلب.

(الأخبار)

نُليم العشرات من مقاتلي «فيلق الشام» في إدلب، وسط توعّد الفصائل بالثأر لدمائهم (أ ف ب)

تقرير

ورقة قوة إضافية بوجه الأوروبيين
شمال قبرص في يد إردوغان

قلّب فوز أرسين تتار في انتخابات شمال قبرص التركية، المعادلة في الجزيرة. وشكّل دفعة للرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، على أكثر من مستوى. فوز سيمنح هذا الأخير ورقة قوّة إضافية في نزاعاته مع نيقوسيا وأثينا وسائر العواصم الأوروبية، إن كان على الحدود البحرية، أو مصادر الطاقة في شرق المتوسط

بتول سليمان

شكّل فوز أرسين تتار برئاسة جمهورية شمال قبرص التركية نهايةً لـ«توتر» أحدثه الرئيس السابق، مصطفى أكنجي، مع أنقرة، التي تُعتبر نفسها «الوطن الأمّ» للقبارصة الأتراك. فوز تتار، رئيس الحكومة في عهد أكنجي ورئيس حزب «الوحدة الوطنية» القومي اليميني، جاء نتيجة دعم تركي مكثّف، لم تتوانَ أنقرة ومؤسّساتها الإعلامية عن إسدائه إليه على مدى الأسابيع الماضية. وهو ما توازى مع مبادرتها إلى إعادة فتح المنطقة الساحلية لمدينة فاروشا، والتي طُلّت مقفرة منذ احتلال تركيا الشطر الشمالي من الجزيرة المتوسطية. خطوةٌ رأى فيها العديد من القبارصة الأتراك محاولةً من قِبل أنقرة لتعزيز حظوظ تتار، بينما اعتبرها القبارصة اليونانيون مقدّمة لاستيلاء أقرانهم على المدينة، وتالياً الضرب بقرارات الأمم المتحدة عرض الحائط.

غزت تركيا شمال جزيرة قبرص في عام 1974، وبسطت سيطرتها على 36% من مساحة الجزيرة عقب وقوع انقلاب في نيقوسيا هدَف إلى إلحاقها باليونان. تلا ذلك إعلان جمهورية شمال قبرص استقلالها رسمياً من جانب واحد في عام 1983. لم تحصل الأخيرة سوى على اعتراف تركيا، بعد فشل مساعي أنقرة، على مدى عقود، في إقناع العالم الإسلامي بالاعتراف بجمهوريتها القبرصية، حيث لا يزال ينتشر نحو 15 ألف عسكري تركي. مذّاك، تربط أنقرة علاقةٌ استراتيجية بقبرص التركية، ستنمو خصوصاً في العقد الأخير، مع انهيار محادثات السلام القبرصية عام 2017 برعاية الأمم المتحدة، واكتشاف قبرص للغاز، ما دفع تركيا إلى تكثيف حضورها في المنطقة، سعياً منها إلى وضع يدها على جزء من مصادر الطاقة في شرق المتوسط. من هنا، يصبح مفهوماً اهتمام أنقرة الكبير بالانتخابات في قبرص التركية، وحرصها على وصول مرشّح يشاركها رؤيتها حول مستقبل الجزيرة والعلاقة التي تربط البلدين، إلى سُدّة الرئاسة.

وإن كان أكنجي (يسار وسط) يعتقد بضرورة المصالحة مع حكومة نيقوسيا وتوحيد الجزيرة، بخلاف رؤية أنقرة، فإن خلافات الجانبين تصاعدت منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2019، حين اعترض الرئيس السابق على تدخل تركيا العسكري في شرق الفرات السوري، واصفاً عملية «نبع السلام» بأنها «حرب» تشبه «التدخل التركي في قبرص عام 1974». موقف أكنجي هذا، ودعوته إلى «علاقة متساوية ذات استقلالية مع تركيا»، دفعا الأخيرة إلى التحرّك بكلّ طاقتها لسدّ الطريق أمام عودته إلى الحكم، نظراً إلى الثقل الذي تتمتّع فيه الجزيرة بالنسبة إلى تركيا.

بخلاف سلفه، يُعدّ أرسين تتار مقرّباً من أنقرة ورؤيتها للحلّ في الجزيرة، إذ يؤيّد إقامة دولتَين ذواتَي سيادة. هذا ما دعا إليه في خطاب تنصيبه، الذي حضره نائب الرئيس التركي، فؤاد أقطاي، يوم الجمعة الفائت، معتبراً أن «المساواة في السيادة بين الشعبين اللذين يسكنان الجزيرة، وتعاونهما على أساس دولتَين، أمر ضروري». وأوضح أن «الشعب القبرصي - التركي كان دائماً مع المصالحة والاتفاق... لكن الجانب القبرصي اليوناني كان دائماً مَن يرفض ذلك»، في إشارة إلى موافقة القبارصة الأتراك على خطّة إعادة توحيد الجزيرة، والتي تمّ رفضها من جانب القبارصة اليونانيين في استفتاء عام 2004. ورأى أن «أعظم قوّة للقبارصة الأتراك كانت دولتهم ووطنهم الأم: جمهورية تركيا»، واعداً بالعمل «بانسجام» مع أنقرة، ومشدّداً على أن إنهاء «عزلة» جمهورية شمال قبرص سيكون أحد أهدافه الرئيسة. كذلك، دعا تتار، الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس، إلى النظر في اقتراحه إنشاء لجنة مشتركة لتقاسم الموارد الهيدروكربونية في شرق المتوسط.

الأكيد أن تتار سيواجه عدة اختبارات، يتمثّل أولها في التعامل مع القبارصة الأتراك الموالين لأكنجي والأحزاب اليسارية، والمعادين لسياسات إردوغان في بلادهم، والذين يشكّلون نسبة لا يستهان بها في المجتمع القبرصي التركي. أما التحدّي الثاني فسيتمثّل أمامه في خلال اللقاء الذي تعمل الأمم المتحدة لعقده قريباً بين شطرَي جزيرة قبرص، بحضور كلّ من تركيا واليونان وبريطانيا، في أعقاب فوز تتار.

> يؤيّد أرسين تتار إقامة دولتَين قبرصيّتين سيدتين

تحرّكت أنقرة بكلّ طاقتها لسدّ الطريق أمام عودة أكنجي إلى الرئاسة (أ ف ب)

تقرير

تركيا تصوّب على إيران
كثرة اللاعبين تهدّد جنوب القوقاز

مع مرور الوقت، تتكشّف عقدٌ إضافية تحول دون حلّ نهائي لجولة الاقتتال المندلعة في جنوب القوقاز بين أرمينيا وأذربيجان. كثرة اللاعبين باتت تفسد لودّ قضيّة، من جهة، تسعى أنقرة وباريس إلى تصفية حساباتهما على أرض قره باغ، بينما يعتقد إردوغان أنه يواجه حصاراً مزدوجاً، تشارك طهران في إطباقه. في هذا الوقت، تدخل واشنطن الأزمة لسحب أوراق القوّة من يد موسكو، تارةً بأشعار بريفان أنها لم تتخلّ عنها، وتارةً أخرى بوضع ثقلها الدعم باكو. بينما يُظهر الميدان أن اليد الطولى لا تزال لهذه الأخيرة، والتي تضع استعادة أراضيها المحتلّة شرطاً أوّل لوقف الحرب

محمد نور الدين

في وقتٍ استقطبت فيه أزمة ناغورنو قره باغ اهتمام العالم، كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يُقدّم هدية كبيرة للرئيس التركي، رجب طيب إردوغان. أخطات مجلّة «شارلي إيبدو» برسومها حول النبي محمد؛ إذ إن الإساءة غير المتّصلة بحريّة التعبير كانت فوق العادة، في كاريكاتور مقزّز يمكن وضعه في إطار افتقاد أدنى القيم الأخلاقية. الأسوأ من الرسوم نفسها أن يعمد أحدهم إلى قطع رأس المدرّس الذي أثار مسألة هذه الرسوم مع طلابه. والأسوأ من هذا وذاك، أن تقوم الدولة الفرنسية بطبع الرسوم في كرّاس لتوزيعه على المدارس تأكيداً منها على «حريّة التعبير»، كما السماح لبعض المؤسسات والبلديات برفع صور ضخمة لبعض هذه الكاريكاتورات على مبانٍ وواجهات عامة.

استكمل الرئيس الفرنسي انتقاده للإسلام بحملة مشدّدة ضدّ بعض المجموعات الإسلامية في فرنسا. أتاح ذلك للرئيس التركي أن يمسك بلحظة السلوك الفرنسي غير المفهوم وغير المبرّر، بدعوته ماكرون إلى إجراء «فحص لصحته العقلية»، متسلّحاً بردود الفعل في معظم الدول المسلمة، ليشنّ حملةً على خصمه ومنافسه في أكثر من ساحة.

وبينما كانت تركيا تتراجع في ليبيا وتكاد تخرج فعلياً من هذه المعادلة، في موازاة ارتفاع وتيرة الحملة على أنقرة والدعوة إلى مقاطعة بضائعها من قِبَل بعض الدول العربية، مثل السعودية، جاء الموقف الفرنسي المتسرّع ليقلب اتجاه الريح، عبر الدعوة إلى مقاطعة المنتجات الفرنسية. دعوةٌ أنست الحملة لمقاطعة المنتجات التركية، ما عُدَّ بمثابة سوء تنسيق وربّما تقدير فاضح بين القوى المعارضة لخطط إردوغان في المنطقة، من ليبيا وشرق المتوسط إلى القوقاز.

تؤكّد صحيفة «يني شفق» الموالية لحزب «العدالة والتنمية» أن معركة ماكرون مع إردوغان خاسرة ولن تنفعه في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وتقول الصحيفة إن ماكرون يحاول التعويض بعد خسارته في أفريقيا وفي شرق المتوسط، لكنه بهذا الهجوم على الإسلام، إنّما يحفر بيده قبر حياته السياسية.

ومن فرنسا إلى القوقاز، يعتقد إردوغان أنه يواجه حصاراً مزدوجاً، وهو ما تسمّيه وسائل إعلامه «محاولة وقف الصعود التركي». وفي حين كان يُعتقد باحتمال تشكيل مسار جديد على غرار أستانا يضمّ روسيا وتركيا وإيران، كانت المفاجأة بتصويب وسائل الإعلام التركية في اتجاه إيران. تتوجّس الأخيرة، كما روسيا، منذ اليوم الأول، من محاولة تركيا خلق بؤرة توتّر على حدودها مع أذربيجان، ومن الحديث عن سعي أنقرة وباكو إلى التقدّم جنوباً في محاذاة الحدود الإيرانية وصولاً إلى نخجوان ذات الحدود المشتركة مع تركيا. انطلاقاً من هذه المخاوف، أعلن مسؤول عسكري إيراني أن بلاده ترفض أيّ تغيير في طبيعة الواقع الجغرافي بين أرمينيا وأذربيجان. كان يقصد بذلك أي محاولة تركية - أذربيجانية لوصل البلدين براً. كما أجرت القوات المسلحة الإيرانية مناورات عسكرية على الحدود مع أذربيجان وأرمينيا في رسالة تفيد بأنها لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء أيّ تغييرات جيوبولتيكية.

من هنا، اكتسب تصريح رئيس وزراء أرمينيا، نيكول باشينيان، أهمية عندما قال: «على أوروبا أن تعرف جيداً أن أرمينيا هي العقبة الوحيدة المتبقية بين الشمال الشرقي والجنوب الشرقي لإيقاف تركيا». وترى «يني شفق» أن هذا التصريح هو مفتاح ما يخطّط له أعداء تركيا. فكما حاول الغرب قطع البوابة الجنوبية لتركيا مع العالم العربي عبر شمال سوريا، وكما يحاول قطع البوابة الغربية لها عبر شرق المتوسط، فهو يريد استمرار قطع البوابة الشرقية عبر أرمينيا. لكن الملاحظ أن الصحيفة تعتبر طهران جزءاً رئيساً من هذا المخطّط، وأن المشكلة بين أرمينيا وأذربيجان من صنع روسيا وإيران اللتين تريدان تقسيم العالم التركي إلى قسمين: تركيا من جهة وما تبقى من عالم تركي من جهة ثانية. وإذا كانت التعليمات لباشينيان جاءت من الغرب، فإن ردّ الفعل الإيراني، وفقاً للصحيفة، أتى مكمّلاً لهذا المخطّط.

في العودة إلى الصراع في قره باغ، حاولت الولايات المتحدة أن تكون طرفاً مباشراً في الأزمة، كما حاولت سحب بساط التفرّد بها من يد موسكو. وبعدما كانت أوّل هدنتين بجهود روسية، جاءت الهدنة الثالث برعاية أميركية. مردّ ذلك عدم إشعار بريفان ورئيس وزرائها، الأميركي الهوى، بأن واشنطن تخلّت عنهما، في حين وضعت الولايات المتحدة ثقلها الفعلي إلى جانب أذربيجان التي تمثّل قاعدة أميركية - إسرائيلية يمكن أن تشكّل، في لحظة معيّنة، تهديداً لإيران. مع هذا، لم يكن مصير الهدنة الثالثة أفضل من سابقتَيها،

لا تزال باكو تطالب بانسحاب القوات الأرمنية من قره باغ لوقف الحرب (أ ف ب)

في ظلّ غياب أيّ مبادرة جديدة لوضع خريطة طريق لحلّ الأزمة، لتبقى الكلمة حتى الآن للميدان.

القوات الأذربيجانية المدعومة بقوّة من تركيا تُعتبر رابحة حتى الآن من خلال سيطرتها على مدن وقرى كثيرة كانت في عهدة القوات الأرمنية، في حين لا تزال باكو ترفع شعار: لا وقف للحرب إلا بانسحاب القوات الأرمينية من الأراضي التي سيطرت عليها في التسعينيات.

واقع أن الوضع الميداني ليس سهلاً، عبّر عنه رئيس «جمهورية أرتساخ»، أرايك هاروتيونيان، الذي وجّه، نهار الجمعة الفائت، رسالةً إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ذكّره فيها بأن أرتساخ كانت - عبر التاريخ - تابعة لروسيا، فيما شارك تسعون ألفاً من قره باغ وأرمينيا في الدفاع عن الاتحاد السوفياتي خلال الحرب العالمية الثانية، كما تولّى أرمن من الإقليم مسؤوليات عالية في الدولة السوفياتية. وإذ قال هاروتيونيان في رسالته إن أذربيجان تواصل سياسة إبادة الأرمن، طلب من بوتين بذل كلّ الجهود الممكنة لوقف الحرب واستئناف العمليات السياسية.

في هذا الإطار، يرى الباحث التركي، بهلول أوزكان، أن أرمينيا مستعدة للتنازل عن جزء من الأراضي الأذربيجانية المحتلّة في مقابل إعطائها ممرّي لاتشين وكلبجار اللذين يصلان بريفان بقره باغ. ويعترف أوزكان بأن باكو استغلّت انشغال الإدارة الأميركية بالانتخابات الرئاسية، للهجوم على قره باغ، بينما فوجئت بريفان بذلك، وهي التي لم تكن مستعدّة للحرب بسبب ضعفها الاقتصادي. لكن روسيا، على رغم ميول باشينيان الغربية، لن تسمح بسقوط كامل قره باغ، لأن هذا سيعني انهيار دورها ونفوذها في المنطقة. ويرى أوزكان أن حزب «الحركة القومية» والجناح القومي المتشدّد في حزب «العدالة والتنمية»، يريدان وصل أذربيجان بتركيا واحتلال أراضي أرمينيا الفاصلة بينهما. لكن في هذه الحالة، فإن خطر تحوّل تلك المنطقة إلى سوريا جديدة قائم. أما الحلّ، بقول الباحث، فربّما بنَيل الإقليم حكماً ذاتياً واسعاً تحت السيادة الأذربيجانية وبضمانات دولية، خصوصاً من تركيا وروسيا، وإلا فإن أرمنياً واحداً لن يبقى في قره باغ.

إخفاق محاولة ثالثة لوقف إطلاق النار في قره باغ

فشلت محاولة ثالثة، أمس، لإنهاء القتال بين الجيش الأذربيجاني والقوات الأرمينية في إقليم ناغورنو قره باغ، في حين تبادل الجانبان الاتهامات بـ«انتهاك صارخ» لوقف إطلاق النار الذي تمّ التفاوض عليه في واشنطن. وكان من المقرّر أن تدخل هذه «الهدنة الإنسانية» في المنطقة الجبلية من القوقاز حيّز التنفيذ أمس، في الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلّي (04,00 ت غ)، لكنّ الطرفين المتحاربَين أبلغا على الفور عن انتهاكها، تماماً مثلما حدث في المحاولتين السابقتين، خلال الأسابيع الأخيرة.

واتهمت وزارة الخارجية الأذربيجانية القوات الأرمينية بقصف بلدة ترتر وقرى مجاورة، وكذلك مواقع لجيش باكو، مؤكّدة من جانبها «الاحترام الصارم» للاتفاق. واعتبر حكمت حاجييف، أحد مساعدي الرئيس الأذربيجاني، أن «هذا يُظهر مرّة أخرى أن أرمينيا لا تدعم سوى بالكلام مبدأ الهدنة الإنسانية. إنها في الواقع تتستّر وراء الهدنة وتحاول إعادة تجميع (قواتها) ومحاولة السيطرة على مواقع جديدة». في المقابل، نددت وزارة الدفاع في ناغورنو قره باغ بالقصف المدفعي العادي لمواقعها في مختلف مناطق الجبهة، مؤكدة أنّ القوات التابعة لها «تواصل الالتزام التامّ بوقف إطلاق النار». ووفقاً للمندوب المكلّف بحقوق الإنسان في ناغورنو قره باغ، قُتل مدني وأصيب آخران، أمس، في هجوم صاروخي أذربيجاني على بلدة في الإقليم.

وكان قد تمّ التفاوض على هذا الاتفاق خلال نهاية الأسبوع في واشنطن، وسط حملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإعادة انتخابه. وعد الأخير بأنه «سيجد حلاً» لهذا النزاع. مؤكّداً أنّ ذلك سيكون «سهلاً». وكان قد تمّ التوصّل إلى أول هدنة بين بريفان وباكو في موسكو في 10 تشرين الأول/ أكتوبر، بينما أعلنت الهدنة الثانية في باريس في الـ17 من الشهر نفسه، لكنهما لم تصمدا. وهو ما يؤشّر إلى عجز الأطراف الدوليين المعنيّين، حتى الآن، عن الدفع نحو تسوية سلمية للصراع، أو حتى هدنة دائمة، في وقت لم تُظهر فيه أيٌّ من أرمينيا أو أذربيجان مرونة. وفي هذا السياق، استبعد رئيس الوزراء الأرميني، نيكول باشينيان، الأسبوع الماضي، أيّ «حلّ دبلوماسي» للنزاع، داعياً المتطوّعين إلى الالتحاق بالجبهة.

(أ ف ب)

تقرير

الرئيس المنتخب لويس آرْكي ونائبه ديفيد شوكيوانكا خلال احد الاحتفالات بانتصارهما (أ ف ب)

لم تستسلم الطبقة العاملة في بوليفيا في مواجهة عنف نظام الانقلاب العسكري، المدعوم من الاستخبارات المركزية الأميركية، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2019، والذي أطاح برئيس البلاد الشرعي والمنتخَب ديموقراطياً إيفو مورالِيس، فشاركت بكثافة لمنح لويس آرسي، وحزب «الحركة نحو الاشتراكية» (MAS)، فوزاً ساحقاً من الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية والبرلمانية. انتصارٌ هائل بكلّ المقاييس، لكنه يظلّ بحاجة إلى كثير من الجذرية لحمايته وتمكين البلاد من مواجهة استحقاقات اقتصادية واجتماعية كبرى

بوليفيا بعد عودة اليسار: تحدّيات كبرى... وعدوٌّ لا ينام!

لندن - **سعيد محمّد**

بينما كان فرز الأصوات مستمرّاً في الانتخابات الرئاسية البوليفية، ليلة 18 تشرين الأول/ أكتوبر 2020، تنادت القوى الفاشية والجماعات اليمينية المتطرّفة في البلاد، إلى تجمّعات عاجلة في مواقع عدّة، للاحتجاج على الفوز الذي بدا محتّماً لحزب «الحركة نحو الاشتراكية»، فيما سارعت جانين أنيز، الرئيسة المؤقتة لبوليفيا، والتي نصّبها الانقلابيون، إلى مخاطبة السفارة الأميركية للحصول على تأشيرات دخول عاجلة لـ350 من كبار كوادر حكومتها الفاشية. لقد كان واضحاً من كثافة إقبال الطبقة العاملة البوليفية - وغالبيّتها الساحقة من السكّان الأصليين للبلاد - على التصويت، أن «الموراليسيين» في طريقهم إلى استعادة السلطة،

> يحتاج هذا الانتصار التاريخي في صناديق الاقتراع إلى حماية وتسييج عاجلين

على رغم قرابة عام من العنف المنهج والقتل المجاني والتعذيب والاحتجاز، الذي مارسه تحالف العسكرتاريا والنخبة البورجوازية والعصابات الفاشيّة ضدّ ناشطيهم وقياداتهم وكوادر نظام إيفو مورالِيس. وبالفعل، فقد أكّدت الهيئة العليا للانتخابات حصول «الحركة» على 21 مقعداً من أصل 36 في مجلس الشيوخ، و75 من أصل 130 مقعداً في مجلس النواب، وجاء في المركز الثاني تحالف «المجتمع المدني» - يسار الوسط - عبر 11 عضواً في مجلس الشيوخ و39 نائباً، فيما ذهبت المقاعد القليلة المتبقّية للتحالف اليميني.

سيتوجّب الآن اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستعادة موراليس وإسقاط التهم المفرضة بحقّه (أ ف ب)

وبشكل نهائي، جرت المصادقة على المرشّح لويس آرسي في الانتخابات الرئاسية، بحصوله على أكثر من نصف مجموع الأصوات (53%). ووفق القانون البوليفي، يتعيّن على الفائزين تسليم أوراقهم الثبوتية في 28 تشرين الأول/ أكتوبر الحالي، على أن يتمّ التنصيب رسمياً خلال 15 يوماً من ذلك.

جاءت هذه النتيجة الحاسمة بمثابة إعادة اعتبار شخصي للرئيس موراليس - المنفيّ إلى الأرجنتين -، وتصويت بالثقة على توجّهات حكوماته، منذ عام 2006. وفي الوقت ذاته، جاءت لتعكس هزيمة تامّة مذلّة لتحالف الانقلابيين اليمينيين في لاباز (العاصمة)، كما الأنظمة الأعضاء في «مجموعة الدول الأميركية»، التي تآمرت للإطاحة بنظام موراليس، والأهمّ والأخطر صفعة مُحكمة على وجه الإمبراطورية الأميركية، التي طالما اعتبرت بوليفيا، وأميركا اللاتينية بمجملها، حديقة خلفيّة لواشنطن، لا تقبل فيها بصعود أنظمة وطنية يسارية تهدّد مصالح «اليانكي» الاقتصادية وهيمنته العسكرية.

لكن هذا الانتصار التاريخي المدوّي لفقراء بوليفيا في صناديق الاقتراع يحتاج، بحكم الخبرة التاريخية والواقع الموضوعي، إلى حمايةٍ وتسييج عاجلَين من قِبَل اليسار للتعامل مع مترتّبات التفويض الشعبي الصريح، لا شكّ في أن أوّلها اليقظة التامّة خلال الأيام القليلة المقبلة لضمان تحقُّق تداول سلمي للسلطة، ومنع العناصر المتطرّفة في القوات المسلّحة من القيام بانقلاب جديد ضدّ العملية الديموقراطية في البلاد. وحتى بعد انتقال السلطة، فإن التراخي في اتخاذ إجراءات عاجلة لإعادة تأهيل منظومة الأجهزة الأمنية والقوات المسلّحة سيُبقي السيف الأميركي مصلتاً على رأس أيّ حكومة مقبلة، إن هي تجرّأت على اتخاذ خطوات جدّية لاستعادة سيادة الجمهورية، والتعامل بفاعلية مع التحدّيات البنيوية والعاجلة التي تواجه الشعب البوليفي. وكما يتوقع أيّ أميركي لاتيني، من المكسيك شمالاً إلى تشيلي جنوباً، فإن الولايات المتحدة عدوٌّ لا ينام، ولا يسامح أمام تلقّي الصفعات، وليس هناك شكّ لدى أيّ عاقل في أن أجهزتها الإجرامية تخطّط لعكس هذا الانتصار لليسار، وتفريغه من قيمته. هذا بالطبع إن لم تكن قد بدأت، بالفعل، بعقد الصفقات مع أطراف داخل اليسار نفسه، كما سبق وفعلت في الإكوادور، حيث رتّبت انقلاب لينين مورينو - الرئيس الحالي هناك - بعد تولّيه السلطة على رفاقه، وارتكاسه يميناً. ولذلك، فإن البوليفيين سيكونون في انتظار إشارات عاجلة من أرسي وحكومته في هذا الاتجاه، أقلّها محلياً معاقبة الانقلابيين؛ وإقليمياً اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستعادة موراليس وإسقاط التهم المفرضة بحقّه؛ ودولياً إلغاء قرار الحكومة الانقلابية تبادل العلاقات مع الدولة العبرية.

ومن المعروف أن للولايات المتحدة مصالح استراتيجية في حجب الاستقلال عن بوليفيا، ليس من الناحية الأمنية وصون الهيمنة على الجوار الإقليمي فحسب، بل لأهمية موارد هذا البلد الطبيعية الحيوية للاقتصاد الأميركي والعالمي؛ إذ يحتوي أكبر احتياطيات معروفة من معدن الليثيوم، العنصر الحاسم في إنتاج بطاريات الهواتف وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والسيارات الكهربائية. وكانت حكومة موراليس قد قامت بتأميم تعدين الليثيوم، واستثمرت في إنشاء صناعات وطنية مملوكة من قِبَل القطاع العام، من شأنها تحويل ذلك المورد الثمين إلى منتجات ذات قيمة مضافة أعلى، مثل البطاريات على أنواعها، بالتعاون مع الصين. وهو أمر لا يمكن التعايش معه بالنسبة إلى النخبة الرأسمالية الحاكمة في الولايات المتحدة، التي اعتادت الانفراد بالهيمنة على موارد بوليفيا، قبل انتخاب موراليس في عام 2006.

وفوق احتمالات العدوان الدائم للجار الأميركي، وعداء الجناح الكمبرادوري الرأسخ لأيّ توجّهات اشتراكية الطابع داخلياً، فإن حكومة اليسار الجديدة في بوليفيا سوف تواجه أيضاً عدداً من التحدّيات الهائلة الأخرى، ومنها استعادة السيطرة في مواجهة جائحة «كوفيد - 19» التي أودت إلى الآن بحياة أكثر 8000 شخص في بوليفيا، كما وإعادة بناء الاقتصاد في ظلّ أزمة اقتصادية عالمية متفاقمة تهدّد بجرّ الملايين حول العالم إلى الفقر المدقع. وكان النظام الانقلابي أساء إدارة الوباء بشكل كارثي، حتى أصبح معدّل الوفيات مقارنة بعدد السكان أعلى من معدّل الوفيات لدى نظام جايير بولسونارو اليميني في البرازيل، والذي يُضرَب به المثَل عالمياً في الفشل الذريع. وكانت من أوائل الإجراءات التي اتّخذها الانقلابيّون، العام الماضي، طرد 700 طبيب كوبيّ، ما حَرم البلاد من خبرات مهمّة لا يسهل تعويضها، ووضع المجتمعات المحلية في دائرة الانكشاف التامّ.

أما اقتصادياً، فقد انهار الإنتاج خلال الأشهر الماضية، بعدما جمّد الانقلابيون المشروع الوطني لاستغلال ومعالجة احتياطيات الليثيوم، وتقلّصت الخدمات الاجتماعية بشكل إجرامي، وعاد الفقر للانتشار بعدما كان نظام موراليس قد خفّض نسبة الفقراء من مجموع المواطنين إلى 24%، مقارنة بـ48% قبل 14 عاماً. كذلك، توقّفت عملياً الشراكة الاقتصادية الواعدة مع الصين، في وقت وافقت فيه حكومة جانين أنيز الانقلابية على قرض من صندوق النقد الدولي بقيمة 327 مليون دولار، يعدّ الأوّل من نوعه لبوليفيا منذ 17 عاماً، ويفتح باب التدخّلات للأميركيين في مسار الاقتصاد المحلّي بعد طول إقصاء.

ومع ذلك، فإن اليسار البوليفي - وعلى رأسه «الحركة نحو الاشتراكية» - يملك أوراقاً قوية عدّة قد تُمكّنه من التعافي سريعاً من عواقب الانقلاب اليميني، أهمّها الخبرة التي راكمها في السلطة والتنظيم، وتجذّره في صفوف الأكثرية الشعبية، وعلاقاته الوثيقة مع شركاء مهمّين في الإقليم والعالم، لديهم خبرات وموارد تحتاجها بوليفيا بشكل عاجل. الرئيس المنتخَب نفسه كان قد أدار سياسة نظام موراليس الاقتصادية عبر 14 عاماً، ويدرك أكثر من غيره خريطة الأولويات والفرص. لكن هذا كلّه يظلّ رهناً بقدرة اليسار على التعلّم من سقطة الانقلاب، وتبنّي برنامج انتقال جذري نحو الاشتراكية، بدلاً من معاقرة السياسات الرمادية ووهم التعايش مع البرجوازية في نظُم اقتصادية مشتركة، دفعت الجارة فنزويلا أثماناً باهظة لها وما زالت.

وفيات

رئيس مجلس النواب
أعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد من الأسى زميلهم
المأسوف عليه
النائب السابق
سايد خليل عقل
المنتقل الى رحمته تعالى أول من
أمس الاحد 25 تشرين الاول 2020

يتقدم القائد العام لجمعية
الكشاف العربي في لبنان
علي حمد وأسرة الكشاف العربي
بخالص العزاء للقائد المهندس
واصف الزيلع بوفاة عمه
الحاج كامل محمد واصف الزيلع
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته

إعلانات رسمية

إعلان إعادة مزايدة تلزيم استثمار كونتوار واحد لخدمات التامين للمسافرين في قاعة المغادرة

في مطار الرئيس رفيق الحريري الدولي – بيروت

الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه الرابع والعشرون من شهر تشرين الثاني 2020، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع – بيروت، لحساب المديرية العامة للطيران المدني - إعادة مزايدة تلزيم استثمار كونتوار واحد لخدمات التامين للمسافرين في قاعة المغادرة في مطار الرئيس رفيق الحريري الدولي – بيروت .

- التامين المؤقت: //5,000,000//ل.ل. فقط خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

- سعر الافتتاح: //23,000,000//ل.ل. فقط اثنان وثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.

يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1046

إعلان تلزيم

لتلزيم اعداد دراسة لصيانة الشبكة الكهربائية في مباني وزارة المالية (رياض الصلح، بشارة الخوري، كورنيش النهر)

في تمام الساعة الحادية عشر من يوم الخميس الواقع في 12 من شهر تشرين ثاني عام 2020، تجري مديرية المالية العامة في مركزها الكائن في مبنى رياض الصلح، الطابق الثاني دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة استدراج عروض تلزيم اعداد دراسة هندسية لصيانة الشبكة الكهربائية في مباني وزارة المالية (رياض الصلح، بشارة الخوري، كورنيش النهر) قيمة التامين المؤقت /1,000,000/ل.ل. (فقط مليون ل.ل.).

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه من دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة في مبنى وزارة المالية – ساحة رياض الصلح – الطابق الثاني.

يجب ان تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية من يوم الاربعاء الواقع في 11 من شهر تشرين ثاني من العام 2020.

عن مدير المالية العام
جورج المعراوي
التكليف 1048

إعلان إعادة مزايدة لاستثمار ثلاثة فروع لمصرف عامل في لبنان وأجهزة الصراف الآلي

في حرم مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت

الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الرابع والعشرون من شهر تشرين الثاني 2020، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب المديرية العامة للطيران المدني - إعادة مزايدة لاستثمار ثلاثة فروع لمصرف عامل في لبنان وأجهزة الصراف الآلي في حرم مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت.

- التامين المؤقت: مئة مليون ليرة لبنانية فقط لا غير.

- سعر الافتتاح: سبعمائة مليون ليرة لبنانية (كبدل استثمار مئوي).

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.

يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1047

إعلان خاص لتلزيم اعمال التنظيف في بعض المكاتب والمراكز الجمركية

التابعة للادارة المركزية بطريقة استدراج العروض

في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه السابع عشر من شهر تشرين الثاني من العام الفين وعشرين، تجري مديرية الجمارك العامة في مركزها الكائن في بناية البنك العربي - ساحة رياض الصلح - شارع المصارف - الطابق السابع - مكتب رئيس دائرة الشؤون المالية، إستدراج عروض خاص لتلزيم أعمال التنظيف في بعض المكاتب والمراكز الجمركية التابعة للإدارة المركزية.

التامين المؤقت: مبلغ /1,500,000/ل.ل. فقط مليون وخمسمائة الف ليرة لبنانية.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة في مبنى وزارة المالية – ساحة رياض الصلح – الطابق الثاني.

يجب ان تصل العروض الى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية ظهراً من يوم الاثنين الواقع في 23 من شهر تشرين ثاني من العام 2020.

عن مدير المالية العام
جورج المعراوي
التكليف 1038

دعوة

قرر مجلس إدارة شركة المستشفى اللبناني الفرنسي ش.م.ل. دعوة حضرات المساهمين لعقد جمعية عمومية عادية سنوية في مقر الشركة الرئيسي في زحله وذلك في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم الخميس الواقع فيه 2020/11/19 للتداول ومناقشة جدول الأعمال التالي:

1 - تلاوة تقارير مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة العامة والخاصة عن أعمال السنة المالية 2019.

2 - الاطلاع على حسابات وميزانية السنة المالية 2019 والمصادقة عليها.

3 - أخذ القرار بالنسبة لنتائج السنة المالية 2019.

4 - إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم خلال السنة المالية 2019.

5 - تعيين مفوض المراقبة للسنة المالية 2020 وتحديد بدل اتعابه.

6 - اعطاء الترخيص لاعضاء مجلس الادارة سنداً للمادة 158 تجارة.

7 - أمور شتى.

رئيس مجلس الإدارة المدير العام
سليم ندره عاصي

تعديل موعد إعلان تلزيم اعمال الصيانة العامة للمبنى المركزي

لوزارة الطاقة والمياه كورنيش النهر - بيروت

الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه الثامن عشر من شهر تشرين الثاني 2020، بدلاً من يوم الثلاثاء الواقع فيه العاشر من شهر تشرين الثاني 2020، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم أعمال الصيانة العامة للمبنى المركزي لوزارة الطاقة والمياه كورنيش النهر - بيروت.

- التامين المؤقت: /5,000,000/ل.ل. فقط خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

- العارضون المقبولون: الأشخاص الطبيعيون والمعنويون اللبنانيون الذين يتعاطون أعمال صيانة المباني، وممن دل الاختبار على اقتدارهم وتتوفر فيهم الشروط الواردة في المادة الخامسة من دفتر الشروط.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1043

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب داني سمير سعادي لموكله سمير نقولا سعادي سند بدل ضائع للعقار 1962 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب جميل احمد حماده سند بدل ضائع للعقار 33 ديركيفا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت المحامية فاطمه خليفه وكيلة محمد قانصوه لموكله حسن علي حسين خليفه سند بدل ضائع للعقار 247 قنارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب رائف علي فاعور سند تمليك بدل ضائع للعقار 66 دبعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب علي كوثراني وكيل ناصر حمادي بصفته مشتري سند بدل ضائع للعقار 11/651 غسانية باسم حسين محمود فواز.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب عامر بنجك وكيل سعاد حسين فواز لمورثتها خديجه ديب فواز سندات بدل ضائع للعقارين 928 و930 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية
بموجب عقد تفرغ تاريخ 2020/10/13
ومحضر اجتماع تاريخ 2020/10/13
العائدين لشركة LION GROUP للتجارة العامة والاستيراد والتصدير حسين زكريا وشركاه (ت ب) والمسجلة لدى أمانتنا بالرقم 6004040 عام تاريخ 2017/10/18 ومفادها: تفرغ السيد وليد اسد جابر وكارن وليد جابر عن كامل حصصهما ولقاء مبلغ سبعة ملايين وخمسماية الف ليرة لبنانية لصالح السيديين: سناء محمود أيوب واياليا حسين زكريا وذلك بنفس الصفة شريكان موصيين واصبحت الشركة مؤلفة على الشكل التالي:

1 - حسين زكريا حصته قيمتها 7,500,000 ل.ل.

2 - سناء محمود أيوب حصتها 6,000,000 ل.ل. (موصي)

3 - ايليا حسين زكريا حصته 1,500,000 ل.ل. (موصي)

وبتاريخ 2020/10/26 تقرر النشر.
الرقم المالي: 3374437
مهلة الاعتراض عشرة أيام تلي آخر نشر
أمين السجل التجاري في النبطية
فاطمة فحص

مبوب

مطلوب

Needed for Nigeria. Business graduated employee with 5 years of experience in accounting. Send cv to: wassimtaleb@live.com

فلسطين في الباك

كتاب يوثّق للحظة مفصلية في تاريخ الصراع

«انتفاضة 1987»... مَن أخمد لهيبها الخالد؟

منى سكرية *

«ما أوسع الثورة، ما أضيق الرحلة، ما أكبر الفكرة، ما أصغر الدولة»، صاغها محمود درويش في إحدى نثرياته الشعرية - السياسية، وتصدّرت كتاب «انتفاضة 1987- تَحَوّلُ شَعْب» الصادر حديثاً عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» (تقديم وتحرير روجر هيكوك وعلاء جرادات). كأنما فلسطين تقبع بين حدّين: إما ثورة تتشعب عنها أفعال ثم ذكريات، وإما دولة لا تغادر طيف السراب. وبالتالي يتأرجح الشعب الفلسطيني بين حدّي الرحلة الضيقة، والفكرة الطموحة. أمر يجعله يبدو كسلكٍ واحد يشدّ مسار هذه القضية ثم يتركها على مسافة بين «الحدث والذاكرة». وهذا ما ينطبق على انتفاضة عام 1987 الفلسطينية على أرض فلسطين وبحجارتها وزنود فتيانها وكافة أعمار أبنائها.

ثمة الكثير من وجع السؤال: من أنهى تلك الانتفاضة الخالدة وأخمد لهيب ثورانها، وبدّد احتمال تحقّق برنامجها: أهي الرحلة الضيقة، أم وهْم الدولة؟ وكيف لذاك الانشداد التطوعي الشعبي أن يقوى على الاعتقال على يد عسكر الاحتلال الإسرائيلي، وأن يتحمّل أساليب التعذيب الإجرامية التي مارسها ويمارسها أولئك العسكر، ثم ينفرط - هذا الانشداد التطوعي - ويُحبَط، ويخضع تالياً لتنسيق أمني مع عسكر عدوه الإسرائيلي، وتتحول بعض أيدي الحجارة إلى أيدٍ تتلوث يومياً ببرامج المنظمات غير الحكومية وأموالها؟

سنقرأ بعض تفسيرات ما نسأل في مقدمة هيكوك وجرادات وفيها «أنّ الآمال غير المحدودة التي وَلّدتها الانتفاضة أفردت مكاناً لشعور عميق بالإحباط، وحتى بالخيانة (ممدوح العكر الطبيب والعضو في الوفد الفلسطيني إلى المفاوضات إلى ما قبل أوسلو)، على الرغم من أن الذكريات استمرت باعتبارها عملية استثنائية (علاء العزة أستاذ الأنثروبولوجيا في جامعة بيرزيت)، الأمر الذي يؤشر إلى تلبد الآفاق المستقبلية في أثر التحولات التي طرأت بعد خمسة أعوام من الحماسة الثورية (جورج جقمان عميد كلية الآداب السابق لجامعة بير زيت» (ص10).

تصف نادية أبو زاهر (دكتوراه في النظم السياسية) تأثير الانتفاضة الإيجابي في نوعية رأس المال الاجتماعي، «أي المعالم والروابط والشبكات أو الهياكل الاجتماعية التي يتفاعل فيها الناس من خلال ثلاث سمات تشخيصية»، وتركز على «اللجان الشعبية باعتبارها المثال الأكثر وضوحاً» في تنظيم الحياة اليومية من جهة، ومواجهة الاحتلال من جهة ثانية. كما استطاعت هذه اللجان «إشاعة الثقة العامة والتبادلية والتعاون بين أبناء المجتمع الفلسطيني من أجل مصلحة المجتمع العامة»، وشكلت «أكثر الأمثلة بروزاً لتضامن الشعب الفلسطيني وتكافله وتماسكه»، على «عكس التطوع في منظمات المجتمع المدني في الوقت الحاضر والذي يهدف إلى تحقيق مصلحة خاصة»، وخاصة «بعد اتفاق أوسلو»، حيث «كثير منها محكومة بالتمويل الأجنبي الذي تتلقاه وتعمل لمصلحة أجندته» (من ورقة أبو مزهر).

في الكتاب أوراق بحثية نتاج مؤتمر سنوي تعقده المؤسسة، فكان في عام 2017 في بيرزيت وبالتعاون مع جامعتها، ليكتمل في بيروت. أوراق غاصت بجرأة في تقليب الحدث المذكور على أيدي أكاديميين وقياديين مشاركين في تلك الانتفاضة، ومثقفين واكبوا وأبدعوا، فتناولت المحاور: الخلفيات، البنية، التصعيد، ردات الفعل، عوامل ثقافية، آثار الانتفاضة، رؤية استرجاعية، وخاتمة. واعتمدت الأوراق دراسة «فرادة الانتفاضة» من زوايا متعددة: «من التاريخ المفاهيمي، والإبستيمولوجي (نظرية المعرفة التي تشتمل على التسلسل الزمني - سرد أساسه الأحداث)، والمقارنات (يتم النظر إلى الانتفاضة كشبيهة لتجربة أخرى) أو مختلفة عنها)، والأركيولوجيا (تجارب الماضي الكامنة في العمق التي يُعاد إحياؤها بعد انقطاع طويل)، وعلم الأنساب/ جينالوجيا (يكون مكان وزمان المشهد الخلقي اللاتاريخي هو العنصر التفسيري الرئيسي)، والذاكرة (التي تصنف الأحداث عاصروها ونظموا لها وتركيزهم على عفويتها ولاعفويتها، وبروز قيادات شبابية جديدة، وإشكالية دور منظمة التحرير المزدوج، وقول أحد المشاركين في الندوة (رياح مهنا العضو القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) بأن «من اتّخذ قرار الذهاب إلى مدريد ليس القيادة الفلسطينية ولا اللجنة التنفيذية ولا «فتح» بل أبو عمار» (ص78)... مع إشارة إلى أن حركة «حماس» تأسّست في 14 كانون الأول (ديسمبر) 1987 من قبل حركة الإخوان المسلمين كجناح سياسي وعسكري لها من أجل المشاركة في الانتفاضة الأولى التي انطلقت يوم 9 كانون الأول (ديسمبر) (ص102).

تصميم حسيب البيوم (حوالى عام 1987 ــ من ارشيف ملصق فلسطين)

وكتب غسان الخطيب الأستاذ في جامعة بيرزيت عن «علاقة الداخل بالخارج في سياق الانتفاضة الفلسطينية الكبرى»، متوقفاً عند مؤشرين: تأييد وحماسة المنظمة للانتفاضة، وملاقاة قيادة الداخل لهذا التأييد منعاً من استغلال إسرئيل والضرب على وتر استقلال الانتفاضة عن قيادة الخارج، ولكن في الوقت نفسه كانت هناك مبالغات في دور المنظمة بأنها تقود الانتفاضة، فيقول الخطيب: «... أما المثل الثاني للمبالغة في ذلك لأسباب رمزية، فهو إطلاق لقب «اول الرصاص وأول الحجارة» على الشهيد أبو جهاد، الذي كان اول الرصاص بمعنى أن حركة «فتح» هي التي أطلقت الكفاح المسلح، لكنه قطعاً لم يكن أول الحجارة، ذلك بأنّ أيّاً من الفصائل بما فيها «فتح» لا تستطيع أن تدعي أنها أطلقت الانتفاضة، وبالتأكيد ليس عبر نهر الأردن من الضفة الشرقية» (ص85-86). لكن مصادرة الانتفاضة لم تطل من قبل المنظمة، وهو ما وثّقه الباحث بزيد صايغ حين أوضح أنّ «كمية كبيرة من الكاش تم صرفها في المناطق المحتلة بشكل عشوائي، ظاهرياً من أجل التجنيد وشراء الأسلحة، لكن في الحقيقة من أجل ضمان ولاء قواعد حركة «فتح»» (ص96)، ما جعل الخطيب يخلص إلى أن «قلق قيادة المنظمة الوجودي دفعها إلى التسرع في محاولة استثمار الانتفاضة سياسياً بطريقة ساهمت في إضعافها، وحَدت من قدرتها على الاستمرار، وبالتالي قدرتها على تحقيق أهدافها المتعلقة بإنهاء الاحتلال وتقرير المصير» (ص97).

لقد ابتكرت قيادة الانتفاضة أدوات بقائها سواء في التعليم وتدبر شؤون الناس، وأيضاً في تعزيز انطلاقة حركة مقاطعة إسرائيل «بي. دي. إس»، وهو ما يعرضه الباحث عمرو سعد الدين، أو في رصد التأسيس لاقتصاد فلسطيني تنموي (مقاطعة، إنتاج وطني، إضرابات عمالية، تنمية محلية)، لكنها اصطدمت باوهام التنازلات السياسية من «فوق».

يتضمن الكتاب توثيقاً حياً لانتفاضة انطلقت وحقّقت وصارت اسماً علماً، وإن كان لنا ثمة ملاحظات منها تغييب انتصار المقاومة في لبنان عام 2000 (تعداد لثورات وانتفاضات في ص4)، وأيضاً ما ورد في المقدمة بأنّ الثورة الإسلامية الإيرانية استمرت سنة واحدة فقط (78-79)، مع العلم أن انتفاضات سبقت انتصارها وكانت بدأت منذ الستينيات من القرن الماضي، إضافة إلى تغييب دعم الشعب العربي وغيره لتلك الانتفاضة مادياً ومعنوياً.

* صحافية لبنانية

اوراق غاصت بجراة في تقليب الحدث على ايدي اكاديميين وقياديين مشاركين في الانتفاضة

صعيد الوعي والتعبئة والتنظيم وأشكال المقاومة» وإلى «الحشود في الانتفاضة» كما قراها هيكوك كمفهوم نظري تاريخي، مع إشارته إلى دور «حركة الجهاد الإسلامي التي كانت مشاركة بشكل فعال جداً في مسلسل الأحداث التي تُوجت بالوصول إلى الكتلة الحاسمة في كانون الأول 1987» (ص51)، وإلى ندوة حول «القيادة الموحدة والتنظيمات الإسلامية ومنظمة التحرير في انتفاضة 1987» بمشاركة قيادات محلية للانتفاضة ممن باثر رجعي، وتشمل المجال المنفصل وهو النسيان)، إضافة إلى مداخلات رئيسية تركّز على الجانب الأخلاقي، وحتى في مجال علم المستقبل» (ص7).

من هذه الأوراق نلفت إلى ما عرضه الدكتور ماهر الشريف لـ «خلفيات الانتفاضة الشعبية الكبرى على

رحيل

حنا إبراهيم يعود إلى ثرى «البعنة الحمراء»

حيفا ـ الأخبار

فقدت الحركة الأدبية الفلسطينية في الجليل، الأسبوع الماضي، أحد أهمّ وأعرق أصواتها، هو القاص والشاعر والمناضل الشيوعي حنا ابراهيم، عن عمر ناهز الـ 93، بعد سنوات من اعتزال الظهور العام بسبب متاعب الشيخوخة الصحية وأعبائها.

ولد حنا إبراهيم لعائلة متوسطة الحال في بلدة البعنة، في الشاغور الفلسطيني، عام 1927، وتخرّج من «مدرسة عكا الثانوية» قبل أن يلتحق في عام 1945 بـ «مدرسة الشرطة الفلسطينية» خلال الانتداب البريطاني على فلسطين، ومنها تخرّج دركيّاً، وخدم حتى النكبة. انتسب في أيار (مايو) 1948 إلى «عصبة التحرر الوطني»؛ التنظيم الشيوعي الفلسطيني الذي كان إميل حبيبي وإميل توما بين مؤسسيه، وساهم مع رفاقه في العصبة في تعزيز صمود أهل الجليل ومنع تهجيرهم.

في أيلول (سبتمبر) 1948، شارك في إحضار المنشور التاريخي لـ «عصبة التحرر الوطني» إلى الشاغور، وفي توزيعه، وهو المنشور الذي قبل فيه الشيوعيون الفلسطينيون «قرار التقسيم» في محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من البلاد. وخلال ذلك اعتُقل على يد جيش الإنقاذ واتُّهم بالخيانة العظمى، وحكم بالإعدام، وفيما كان ينتظر تنفيذ الحكم، فرّ جيش الإنقاذ بقضّه وقضيضه تاركاً الفلسطينيين يواجهون مصيرهم وحدهم، فنجا.

بعد قيام «إسرائيل» عام 1948، انتسب إلى الحزب الشيوعي، وناضل في صفوفه، وكان بين أعضاء تحرير مجلة «الجديد» الثقافية التي أسّسها الحزب مطلع الخمسينيات في حيفا وصارت المجلة الثقافية الفلسطينية الأهم بعد النكبة.

عمل لسنوات طويلة حجّاراً وبناءً في النهار، ومحترفاً حزبياً وكاتباً في الليل، واستمر على هذا الحال حتى مطلع الستينيات، حين انتقل للعمل مديراً لمطابع صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية. سافر إلى موسكو منتصف الستينيات لدراسة الفلسفة الاشتراكية في المدرسة الحزبية، فتعلّم اللغة الروسية وترجم منها بعض الأقاصيص والأشعار التي نشرها في «الاتحاد» و«الجديد» وفي صحافة الحزب الشيوعي.

أسّس أول خلية للحزب الشيوعي في بلده، البعنة، (بلد الفنان محمّد بكري، أيضاً) التي عرفت لاحقاً بفضله، وبفضل شيوعيي جيله بـ «البعنة الحمراء»، وانتُخب في 1978 كأول رئيس مجلس منتخب لبلدته. ومنذ مطلع الثمانينات، تفرّغ للكتابة الأدبية التي قدّم فيها عدداً من الأعمال القصصية والشعرية اللافتة، استهلها بمجموعته الأولى «أزهار برية» (1972) لتتوالى بعدها أعماله الأدبية، قصّة وشعراً وروايةً، فأصدر: «ريحة الوطن» (قصص ـ 1979)، و«صوت من الشاغور» (شعر ـ 1981)، و«الغربة في الوطن» (قصص ـ 1980)، و«نشيد للناس» (شعر ـ 1992).

عزّز قيم البقاء في الوطن والنضال التي كانت مركزية في اعماله الادبية

خلال عقد التسعينات، راكم عدداً من التجارب الروائية، فقدّم «أوجاع البلاد المقدّسة» (رواية ـ 1997)، و«موسى الفلسطيني» (رواية ـ 1998)، و«عصفورة من المغرب» (رواية ـ 2000)، وجميعها صدرت عن «منشورات الأسوار» في عكا، الذي كان رئيسها الفخري حتى اعتزل نشاطه العام بسبب متاعب الشيخوخة، مطلع الألفية الجديدة. وبالتوازي، قدّم سيرته الذاتية المهمة «ذكريات شاب لم يتغرّب» (1996) التي استعرض فيها أحداث قرن فلسطيني كامل، كان وجيله شاهدين على أحلامه وخيباته، كما عزّز قيم ومعاني البقاء في الوطن والنضال «من داخل السجن الكبير» التي كانت موضوعات مركزية في غالبية أعماله الأدبية وجلّ نشاطه السياسي.

في 1989، ومع بوادر انهيار دول المنظومة الاشتراكية، كان من مؤيدي سياسة البريسترويكا، وفصل من الحزب الشيوعي على هذه الخلفية، لكنّه ظلّ ماركسياً حتى الرمق الأخير، واعتاد أن يردّد أن خطأ الماركسية كان في التطبيق وليس في النظرية، وظلّ- حتى رحيله- يعتبر نفسه «آخر الشيوعيين الماركسيين الصادقين»، على حدّ قوله.

بين مآثره الكثيرة، نشيد ردّدته آلاف الحناجر، على مدى عشرات السنوات، من دون أن يُعرف على نطاق واسع أنّه هو «مؤلّفه»، وهو النشيد الذي ردّدته الجماهير في مظاهرات يوم الأرض الفلسطيني عام 1976، وفي كل المناسبات الوطنية اللاحقة على يوم الأرض:

«نادى المنادي في الجليل/ أرض العروبة للعرب
جليلنا ما لك مثيل/ وترابك أغلى من الذهب
ما نرضى بالعيش الذليل/ ولو صرنا لجهنم حطب»

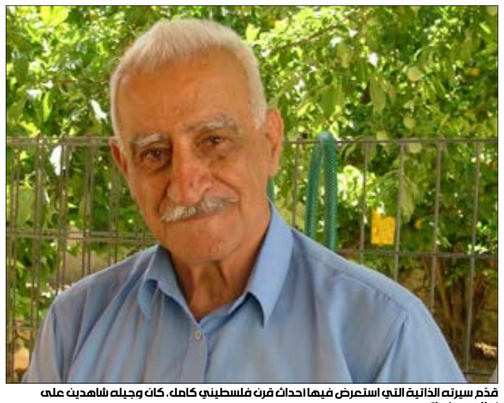
قدّم سيرته الذاتية التي استعرض فيها احداث قرن فلسطيني كامل، كان وجيله شاهدين على احلامه وخيباته

وقت للكتابة

ثلاثيات الجسد

عبد الغني طليس

كافٌ ونون

حفرتُ في الدهرِ
آفاقاً وأودية
حتى أضاءتْ بنفسي
الكافُ والنونُ/
فصرتُ أغرفُ مجنونٍ
يجادلني
صوتُ النبيّ:
نبيٌّ.. فيه مجنونُ/
أكلي وشُربي
وإيماني ومُعْصيتي
أخوضُها
وأنا كالشِعر موزونُ/

إعجاب

حطّتْ على الساقِ ساقاً
كي تُبَلّغني
رغم الثياب
بأنّ العُريَ غَلاّبُ/
فهَبّ قلبي إليها،
عِبْءُ هَبَتِهِ/
فصاحَ: دَعْ عنك لَومي
.اللومُ كذّابُ/
عانقتُها جائعاً
قالوا: جُبِنْتَ هوىً
أجبتُ:
مهلاً فهذا -بعدُ- إعجابُ/

قوس قُزح

يا لَلْبَياضِ بهذي القامةِ
أقترحُ/
أن أستبدّ بهِ
كي يدركَ الفرحا/
فرُحتُ
بالأحمرِ اللّهابِ أرسمُهُ
فما تركتُ
مكاناً فيهِ ما صدحا/
دخلتِ في لعبةِ الألوانِ
فانتظري
يصيرُ جسمُكِ عندي
قَوسُهُ.. قُزَحا/

قُبلة

أقُبلةٌ هذه
أم لمسةُ الجِنّ
أم وَقعةٌ
عن جنّاحَي طائرِ الجنّ
أنا مُضَيّعُ أيامي
وحافظُها
من صُغرِ سنّي
إلى أن ينتهي سِنّي
لم أرتكبْ
قُبْلة.. يوماً.. قُبِّلْتُ بها
وقاتلي قال:
يا هذا الفتى ..غَنّ/

كورونا

تُبارِلُني حبّاً بحبٍّ وأكتفي
بما تكتفي
والآهُ تَخْنُو على الآهِ/
فسَطوةُ «كورونا»
على جسّدنا جَنَتْ
فصرنا معاً
نخشى لَذّاذاتِ أفواهِ/
سأقتحمُ الأسوارَ
مُتّكِلاً على
شياطينِ حبّي
والبقيّةُ... لِلّهِ/

ذكرى

13 عاماً على رحيل ناشر «الطليعة»

بشير الداعوق... «الأرستقراطي» النهضوي

معن بشور *

«ليلة حزينة» هو عنوان المقالة المؤثرة التي نشرتها الصديقة الغالية والأديبة المبدعة غادة السمان، في جريدة «القدس العربي»، عن زوجها الراحل الدكتور بشير جميل الداعوق (أبو حازم) في مناسبة مرور 13 عاماً على رحيله. وقد حرّكت في داخلي هذه المقالة المفعمة بالوفاء والصدق، ذكريات عديدة مع الراحل العزيز الذي عشنا معه سنوات أستاذاً في الجامعة، ورفيقاً في النضال، وصديقاً في دروب الحياة، نستمتع بحديثه النابض بسرعة البديهة، وتعليقاته النقدية اللاذعة، ونعجب بهذا «الأرستقراطي» البيروتي الذي فتح «قصر الداعوق» ليكون مركز لقاءات ومؤتمرات واجتماعات لبنانية وعربية لأبناء الطبقات الكادحة، وكان بعضهم لا يصدق أن يجتمع في هذا البيت «الفخم» ليبحث في قضايا الفقراء والكادحين..

في السنوات التي كنا نلتقي فيها هذا الخريج من الجامعات الأميركية أستاذاً في الاقتصاد، كنا نشعر معه بتواضع العالم الواثق من نفسه، إلى درجة أنّه وافق أن يكون في حلقة حزبية مسؤولها أحد تلاميذه في دائرة الاقتصاد في الجامعة الاميركية الذي أصبح وزيراً ونائباً عن بيروت ثلاث مرات في ما بعد وهو الأستاذ بشارة مرهج. في تلك السنوات أيضاً، واكبنا تأسيسه لواحدة من أهم دور النشر النهضوية في زمننا أي «دار الطليعة» التي أذكر أننا جميعاً ساهمنا بقروشنا القليلة في شراء أسهم فيها يوم تأسيسها.

في تلك السنوات، تعرّفنا إلى نوع من الرجال يتمتّع بصلابة مبدئية من دون تبجّح، وبرؤية نهضوية من دون استعراض، وبحسّ نقدي عال متلازم مع التزام راقٍ بما كان يؤمن به، مدركاً أنّ نقد الأطر التي يعمل فيها هو أعلى درجات الالتزام بها، إذ ما معنى الصدق مع الناس إذا لم يبدأ بالصدق مع الذات؟

كانت أجمل اللقاءات هي تلك التي كانت تجمعنا بالدكتور بشير والراحل المفكر الأستاذ منح الصلح، لا سيما في «نادي العروة الوثقى» الذي كان يرأسه الأستاذ منح الصلح في بداية ستينيات القرن الفائت... وكان في تلك الجلسات من الظرف والعمق وسرعة الخاطر ما يجعلك تشعر أنك في إحدى أهم الجامعات.

في أواخر الستينات من القرن الماضي، كنت في الأردن مساهماً في تأسيس «جبهة التحرير العربية»، كإطار للمشاركة العربية في الثورة الفلسطينية. وصلنا خبر زواج بشير الداعوق من الأديبة الكبيرة غادة السمان التي جمعتني بها أيام عمل في مجلة «الحوادث» بعد حرب حزيران 1967، وكنت ما زلت طالباً. ولا أنسى كيف عرفت العزيزة غادة أنني مطارَد من «سلطة» ما في المنطقة، فعرضت عليّ أن أختفي في منزلها عن عيون الأجهزة، في ما اعتبرتُه عرضاً لا يقدّمه إلا أعز الأخوات والأخوة.

كان يحرص على التأكيد بان ما فيه من إيمان بالعروبة والتزام بالوطنية إنما كان وليداً لبيروتيته

وحين عدت إلى بيروت من عمان، في إجازة قصيرة، فاجأني أستاذي الدكتور بشير بالقول: «أريد منك مرافقتنا أنا وغادة إلى قواعد الفدائيين في العرقوب».

وأردف ضاحكاً بالمزيد أن نقضي «ليلة عسل» في أحد معاقل الكرامة للأمة.. وهكذا كان، وكتبت غادة يومها تحقيقاً عن تلك الرحلة في زمن كانت أنظار الأمة كلها تتجه نحو فدائييها في الأردن وسورية ولبنان.

ولم يكن يعتز بشير الداعوق بأمر، كما كان يعتز بأن عمه عمر الداعوق كان أول رئيس حكومة عربية في لبنان مع الأمير فيصل ابن الحسين بعد الحرب العالمية الثانية، وقبل إعلان الانتداب الفرنسي، وكان يفتخر أن عمه أول من رفع العلم العربي على السراي الحكومي في العاصمة. وهو أمر ما زال يعتز به حتى اليوم الصديق وزميل الدراسة الأستاذ، خالد يوسف الداعوق ابن عم الراحل الدكتور بشير.

لم يفاخر الداعوق بانتمائه للعاصمة، التي يعتزّ بتاريخها وعطائها لكل عربي، بقدر ما كان يحرص على التأكيد دوماً بأن ما فيه من إيمان بالعروبة والتزام بالوطنية، والسعي من أجل العدالة، وانتصار للحرية، إنّما كان وليداً لبيروتيته، لأن بيروت بالنسبة إليه وإلينا ليست مجرد مدينة جميلة أو عاصمة متميزة، بل هي عنوان التزام قومي ومنارة انفتاح حضاري.

ليلة فراقك يا أبا حازم، وأنت البعيد في باريس، كانت ليلة حزينة فعلاً كما قالت زوجتك الغالية غادة (أم حازم) بل حزينة جداً.. فقد باعدتنا الأيام والظروف لسنوات كنا نفتقد فيها في كل حين، ولكنك لم تغب عن البال أبداً.

* كاتب وسياسي لبناني

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 27 تشرين الأول 2020 العدد 4184

صورة وخبر

على بارجة عائمة بطول 80 متراً تسبح في القرن الذهبي في إسطنبول، أنجز الفنان الفرنسي غيوم لوغرو لوحة عملاقة قابلة للتحلّل الحيوي. يكشف الفنان المعروف أيضاً باسم Saype عن ثلاثة أعمال فنية ضخمة في المدينة التركية المذكورة، كجزءٍ من مشروعه «ما وراء الجدران» الذي يرسم فيه أياديَ عملاقة متشابكة ترمز إلى «السلسلة البشرية الكبيرة» حول العالم. علماً بأنّ إسطنبول هي المحطة الثامنة من المشروع الذي انطلق في حزيران (يونيو) 2019. (أوزان كوسي ـ أ ف ب)

«تجلّي صوفي»: موسيقى وأصالة

في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، يتجدّد موعد فرقة «تجلّي صوفي» مع الجمهور في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). رحلة إلى زمن الفن الأصيل، سيأخذ فيها أعضاء الفرقة الحاضرين في السهرة المرتقبة التي ترتكز إلى الأنغام الشرقية. قبل سنوات قليلة، تشكّلت «تجلّي صوفي» من فنانين لبنانيين وسوريين التقوا في بيروت، فيما لا تقلّ خبرة كلّ منهم عن عشر سنوات في مجال الموسيقى الصوفية. وهي تتألّف اليوم من العازفين: زكريا العمر (غناء وعود)، طارق بشاشة (كلارينات ـ الصورة) وعبودة جطل (إيقاع).

حفلة «تجلّي صوفي»: الخميس 5 تشرين الثاني ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

حفلة آرثر ساتيان دعماً لأرمينيا

مساء اليوم الثلاثاء، يلتقي عازف الجاز اللبناني ـ الأرمني الشهير آرثر ساتيان (الصورة ـ كيبورد) محبيه في «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي». يرافق ساتيان في حفلة الليلة العازفان رافي ماندليان على الغيتار وفؤاد عفرا على الدرامز. ويأمل الثلاثي أن يتمكّنوا من الترفيه عن الحاضرين وتخفيف ولو جزء بسيط من المرارة التي يعيشونها في لبنان اليوم. وفيما كان ريُع الأنشطة يُخصّص عادةً لدعم برنامج «أونوماتوبيا» لتطوير المهارات الموسيقيّة، تذهب عائدات هذا الموعد لدعم أهالي إقليم ناغورني قره باخ.

حفلة ثلاثي آرثر ساتيان: اليوم ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/398986

ورشة Odin Teatret... في قلب «المدينة»

بدءاً من يوم غدٍ الأربعاء ولغاية 30 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي، يحتضن «مسرح المدينة» ورشة افتراضية بعنوان The Laboratory Spirit مباشرةً من مسرح Odin Teatret في هولستبرو في الدنمارك بتمويل من «الصندوق العربي للثقافة والفنون» (آفاق) والسفارة الدنماركية في لبنان. إنّها مقدّمة مكثّفة لتقنيات العمل والتدريب التي يتبنّاها المسرح المعروف الذي أبصر النور في عام 1964 وشهد مرور عظماء، أمثال مؤسّسه الإيطالي إيوجينيو باربا (1936) والبولندي ييجي غروتوفسكي (1933 ـ 1999) وغيرهما، عن طريق حصص تدريبية وأفلام وعروض ونقاشات. البداية مع فيلم تمهيدي بعنوان The Art of the Impossible (س: 17:15)، قبل الانتقال إلى شريط The Chronic Life (س: 20:30). وفي 29 تشرين الثاني، سيُعرض فيلم Traces in the Snow (س: 14:00)، مع عرض تتولّاه روبرتا كاريري عن طريق جلسة أسئلة وأجوبة تُنقل عبر تقنية البثّ التدفّقي، ليحين بعدها موعد فيلم The Dead Brother (س: 16:30) الذي تقدّمه جوليا فارلي مع أسئلة وأجوبة عبر الـ «ستريمينغ» أيضاً، قبل ختام فعّاليات هذا اليوم مع On The Two Sides of The River (س: 21:00). ويُخصّص اليوم الأخير لفيلم Inside the Skeleton of the Whale (س: 19:00).

ورشة The Laboratory Spirit: من يوم غدٍ الأربعاء إلى 30 تشرين الأوّل ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010. المشاركة مجانية (رابط تقديم الطلب متوافر على موقعنا)

تأسّس المسرح الدنماركي على يد الإيطالي إيوجينيو باربا في عام 1964

يارا بستاني... لقاء مع الجسد

Noctilūca (تأليف جورجيوس غارغالاس ـ دراماتوجيا رشا بارود) هو عنوان العرض الذي تقدّمه الراقصة والكوريغراف اللبنانية يارا بستاني (الصورة)، في 5 و6 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في مسرح «دوّار الشمس» بدعوة من «أمالغام» وبدعم من «الصندوق العربي للثقافة والفنون» (آفاق). يستكشف Noctilūca إمكانية إعادة الاستيلاء على طبقة جامحة مفقودة من الوجود. في إطار السعي وراء مجتمع منضبط ومسيطر عليه، تلاشت شرارات الديناميكية وقوّة الحياة. ومن خلال إيقاظ المروَّض واختراق المجهول، تلتقي يارا بجسدها مجدّداً، بـ «تأثير من نغمة بدائية».

Noctilūca: الخميس 5 والجمعة 6 تشرين الثاني ـ الساعة الثامنة مساءً ـ مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 70/765706